مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين ع

للشيخ المحدث الحافظ البرسي أعلى الله مقامه



تاريخ النسابه



کتاب مشارق انوار الیقین فی حقایق اسرار امیر المؤمنین
علیه سلام الله رب العالمین
للشیخ المحدث البرسی
علیه الرحمة
سنة ۱۰۸۰



المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل قدوة الأدباء
والقطب الواقف الإنسي والإنس العارف الفاضل البرسي ... الصوفي
رجب بن محمد بن رجب [illegible] الفقيه المحدث
المعروف بالحافظ البرسي [illegible] المصنفات الكثيرة ومنها كتاب مشارق الأمان
صاحب كتاب مشارق الأنوار وغيره ... وكان من علماء
وصنف مشارق الأنوار وتاريخ ... الحلي ... وبرس قرية
أواخر المائة الثامنة ... بعدها
بين حلة والكوفة

[illegible]

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد وخاتم الامد محمد
وآله الذين لا يقاس بهم من خلق احد وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد
رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد وآمنه يوم لا ينفع الوالد من الولد
اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين من باب كاد الحسد ان
يغلب القدر لما بسطت لهم تجويد الكتاب المجيد وكان منطوياً عنهم اخذوا
بطرفه وارجفوا ولما نشرت لهم مطوي منشور الاخبار وابرزت اليهم
بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني وملّوني
وساموني وساءموني وكلما صنعت لهم سرير التواضع وقدمت
لموتهم يمين الخاضع جزموا بعامل الجحود ودي وخفضوني وانكروني بعد
ما عرفوني ونكروني بعد ان عرفوني ولا ذنب لي غير اني ورثت زند الاخبار
ورويت زند الاخبار فذاع نشرها وضم خطبها وضاع شذاها
وضح طيبها فقبل منها العليل وبل الغليل ولما كان اكثرها من الامر الخفي

الم

والسر المخفي الذي يضطرب لايراده القلب السقيم اضطراب السليم
ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذا لاحظ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة
طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل شعر ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا فحمل بعض ما اوردت جهلا بما اردت قوم من
المودة الى اخرين من الحسد واداها من لا يعلم الى من لا يفهم والمرء عدو
ما جهله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل شعر يعيرها من كان
من جنسنا ٭ وسائر الناس لها منكرا ٭ او كما قيل شعر لو كنت تعلم
كلما علم الورى طراً ٭ لكنت صديق كل العالم ٭ لكن جهلت فصرت
تحسب كل من ٭ يهوى بغير هواك ليس بعالم ٭ او صلوا بلسان
البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم المذهب والمنهاج
الذي ليس له من لاح ٭ وما منا الا له مقام معلوم ٭ وكل ميسر لما خلق له
ومبتهج بما فضله وفضل له ٭ ونعم الله السوابغ السوائغ الشوائع
الدوائم الدوائب الفوائض الفواضل السائرة الى عباده الواصلة
الى بلاده لا ينقطع ركائبها ٭ ولا ينقشع سحائبها وباب الفيض مفتوح
وكل من الجواد الكريم ممنوح ٭ وليس وصول المواهب الربانية والعبور

على الاسرار الالهية باب واتم ولا ميز ذكم بل الله يختص برحمته من يشاء
وان تقطعت من الى سه الاحشاء ولما اوردوا لهم بلسان يحرفون
الكلم عن مواضعه لم يلجوا الا بالنظر الباطن زوا بجواهرها من اصداف اصدافها
ولم ينهوا عيون العقول عن زينها واصدافها ولم يتحلوا بها فيتنزهوا ولم
يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا بل
صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع النميمة والغيبة فجعلوا
الكذب الشنيع لسهام التشنيع غرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
فنسبوه اذ لم يفهموه الى قول الغلاة وهو من اسرار الهداة فكانوا كما قال
امير المؤمنين عليه السلام لقته غيرنا مؤمنين على الدين فصرت فيهم بانقرت
كما قيل اعادي على ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار في تجول او
كما قيل حاسد بغيه حالي وهو لا يجري ببالي قلبه ملآن مني وفؤادي منه
خالي وغير ملومين في الانكار لانه صعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل
او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واذا رد المنافق اسرار
على البغضة ورد الوليد الجهلة بعد ما نقل انه صعب مستصعب فان كان يعلمه
فما هو الصعب المستصعب وان لم يعرفه فكيف شهد على نفسه انه ليس بمؤمن
ممتحن

ممتحن فهلا صمت فسلم او قال ان علم فمن وجد فؤاده عند الامتحان
وورود نسمات اسرار ولي الرحمن قد اشمأزت واقشعر ومال عن التصديق
والازور فذاك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان حب علي
هو المحك بلا شك فمن تخالجه الشكوك فيه فليسأل امه عن ابيه
ومن نقص جوهره عن العيار فليس له مطهر الا النار ودواعيهم الى
الانكار الجهل والحسد وحب الدنيا التي حبها رأس كل خطيئة والميل مع
النفس والهوى ومن يتبع الهوى فقد هوى لان هذه النفس الانسانية
هي التي تحب ان تعبد من دون الله وان ترى الكل عبيدا لها لانها سلسلة
الشيطان التي بها يتدلى الى هذا الحرم الرباني والى هذا الاشارة بقوله واجرى منه
مجرى الدم مني ولذلك قال صلعم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
وفي النقل ان الله سبحانه لما خلق النفس ناداها من انا فقالت النفس
فمن انا فالقاها في بحار الجوع الباطن حتى وصلت الى الالف المبسوط
وخلصت من دعوى رذائل دعوى الانية ورجعت الى نشأتها ثم
ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال فاقتلوا
انفسكم فانها لا تدرك مقاماتها الا بالقهر **فصل** وكيف انكروه

وما عرفوه ويجود السمع له ردوه وهو لعمري غرة فخر الانوار ودرة
بحار الاسرار وزبدة محض الابرار ومعرفة اسرار الجبار لانه النبع
الاشم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن
ذا المذاق الوبي والصدر الشجي لا يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت
هذه المواهب من العلم المخزون انكرتها العقول لقصورها عن ارتقاء قصورها
وضعفت عند سماع نفخة صورها فالغالي والقالي هالكان في بر الافراط والتفريط
والتالي والموالي وقفا عند ظاهر التشكيل والتخطيط فالقالي حجبه عن نورهم
العالي ظلمة الكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسرارهم فضل عن سبيل الرشد
والتالي قاسهم بالبشر فوقف عن اسرارهم وقعد والعارف نظر
الى ما فضلوا به من المواهب الالهية فعرف انهم سر الواحد الاحد
وان ظاهرهم باطن الخلائق وباطنهم عين الحقائق وغيب الاله
الخالق فعلم من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فهم مفاتح
غيب الله التي لا يعلم سرها الا الله وان رفيع شرفهم لا تنال ادنى العقول
علاه وخفي سرهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل
في الحكمة لا تحدث الناس بما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك

اعتذاره

اعتذاره فليس كل من اسمعته نكرا يوسعك منه عذرا وليس كل ما يعلم
يقال ولا كل ما يقال تحد له رجال وقال ابن عباس للنبي ص يا رسول الله
احدث بكل ما اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجيء
السامع منه ضلالة وفتنة وقال علي بن الحسين ع شعر اني لاكتم من علمي
جواهره ؛ كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا ؛ وقد تقدم في هذا ابو حسن
الى الحسين واوصى قبله الحسنا ولا غرو فقد كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول للملأ من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا
وقال رجل للصادق ع اخبرني لماذا رفع النبي عليا على كتفه قال ليعرف
الناس مقامه ورفعته فقال زدني يا ابن رسول الله فقال ليعلم الناس
انه امام الناس بعده والعلم المرفوع فقال زدني فقال هيهات والله
لو اخبرتك بكنه ذلك لقمت عني وانت تقول ان جعفر بن محمد كذاب
في قوله او مجنون وكيف يطلع على الاسرار غير الابرار ثم تقول اشهدوا
اني محمد رسول الله فيشهدون ثم تقول صلوا الى هذه البنية فيصلون
ثم تقول صوموا رمضان في الهواجر فيصومون ثم يأمرهم باخراج الزكوة
فيخرجون ثم تقول حجوا واعتمروا فيحجون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلائل

والاولون فيحبسون ثم يقول هذا وليكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون فينادیهم
لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم
يتلوا عليهم نبأ والحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم
الكافرون يؤيد هذه القواعد ما رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عم يا علي انت
الذي احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال
لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال
فابى الخلق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا
الا قليل منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة
ملك يقول تسبيحه سبحان الله عز وجل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير
على هذا الفضل الجليل يؤيد ذلك ما ورد في كتاب الواحدة عن ابن
عباس انه قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى
راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه مرفوعا اليه من كتاب
بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي والذي
بعثني بالحق واصطفاني على سائر الخلق انك لو صببت الدنيا على المنافق
ما احبك

ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك فلا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال المخالف لعلي بعدي كافر ومشرك وغادر والمحب له
مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق
والمقتفي لاثره لاحق شعر يحب على تزول الشكوك ... ويجلوا الولا
ويزكوا النجار ... فاما رايت محبا له ... فثم العلاء وثم الفخار ... واما رايت
عدوا له ... ففي اصله نسب مستعار ... فلا تعذلوه على بغضه ... فحيطان
داراتبه قصار ... فوجب على تنزيها للدين عن ظن الملحدين وشك
الجاحدين واعتذارا الى المؤمنين بحكم من صنف فقد استهدف ان
اورد في هذه الرسالة لمعة من خفي الاسرار ومكنون الاثار وبواطن
الاخبار واميط عن محياها سدف الخفاء ليبدو للطالب شهاب
الاقتداء في سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت ذاك خفايا الاسرار
وصحت عن درر اصداف الاثار ... وبان بيان البيان لمن ينظر
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شعر على نحت القوافي من مقاطعها
وما علي بان لا يفهم البقر فصل ولما كان سر الله مودعا في خزانة

الابيات للشيخ حسن بن الحسين ابن الصمد ... العجز الاسل حق العذل الملام

٢

الحروف وهو مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله
الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال افتتح الله
به السور واودعه سر القضاء والقدر وذلك ان الله سبحانه
لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم الى عالم الكون ادار العلويات
والسفليات باختلاف اطوار تعاقب الادوار وابرزها من كامن
التقدير الى فضاء التصوير وعبا فيها اسرار الحروف التي هي معيار
الاقدار ومصدار الآثار لان البارى سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها
احتجب ثم اوجد طينة آدم عم في العما الذي هو عبارة عن الاختراع الاول
من غير مثال ولا تقدمه مثال ثم ركز في جبلته المناسبة من تلك الحروف
ورتبها حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف العقل لاشراق الظهور
ثم نقله بعد ذلك في اطوار البهاء الذي هو عبارة عن الاختراع الثاني
ورتب فيه رتبة من الحروف التي ركزها في جبلته العما حتى استشرف منها
في عالم الايجاد بلطايف روحه في الاختراع الثالث ثم نقله باطوار الذر الذي
هو عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه نسبة من الحروف التي وضعها
في جبلته الفطرية حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطايف القلب في الابداع
الثالث

الثالث فالحروف معانيها في العقل ولطايفها في الروح وصورها في النفس
وانتقاشها في القلب وقوته الناطقة في اللسان وسترها المشكل في
الاسماع ولما كان المخاطب الاول هو المخترع الاول وهو العقل النوراني
كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف ومجموع هذه الحروف
في سر العقل كان الفا واحدا الا انها بالقوة حقيقة مجموع الحروف وهو الذي
سمع اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل ساير الاشيا والعقل
هو صاحب الرمز والاشارة والحقيقة والايماء والادراك والحروف
في لطيفة الروح شكل ضلعين من اضلاع المثلث متساوي الاضلاع
ضلع قائم وآخر مبسوط على هذه الصورة ⌋ والقائم ضلع الالف
والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح شكل
ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التي في العقل بالفعل هي في الروح
بالقوة فاتفقا في وجود الاسرار وتباينا في اختلاف الاطوار ومن حيث
ان الروح تستمد من العقل والنفس تستمد من الروح وجميع الانوار
العلوية تستمد من نور العرش كذلك ساير الحروف تستمد من نور
الالف ورجع السفلي والعلوي منها اليه وكل حرف من الحروف

قايم بسر الالف والالف سر الكلمة وملائكة النور الحاملون للعرش
من ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف
والموحدين لحضرة الجلال اربعة العقل والروح والنفس والقلب
هو الموحد الرابع وتوحيده بسر الحروف التي اوجدها الحق في جبلته لان
القلب لوح النقوش الربانية بل هو اللوح المحفوظ بعينه ومن ههنا اختلفت
الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها الى احوال آدم فلدال يوم خلقه
وخط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ الروح فيه وخط الالف يوم
السجود وكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعي وتربيع
طبيعي ومن عالمي الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي
باجمعه داخل تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول
والعرش العظيم والعقل النوراني والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة
القدس وسدرة المنتهى وسائر الحروف اجمالا وتفصيلا انبعث عنه
وجميعها باختلاف اطوارها وتباين آثارها تستمد منه وترجع اليه والرب
سبحانه خلق الخلق بسر هذه الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون
وكلامه سبحانه في حضرة قدسه انما سمع بهذه الحروف وهي قائمة بذات
الحق

الحق سبحانه واسماؤه المخزونة المكنونة مندرجة تحت سجل هذه الحروف
والالف اول المخترعات ومنه ساير مراتب العالم وجميع الحروف
محتاجة اليه وهو غني عنها لان ساير الاعداد لا يستغني عنه وهو لا يحتاج
اليها ومن عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين ومرتبة
المقربين لان له ظهرا وبطونا فظاهره ٣ العرش واللوح والقلم
وهو مركب من ٣ نقط الواحدة والواحدة والواحدة وبحثها
ياتي فيما بعد وباطنه الاول ٣ وهي العقل والروح والنفس وباطنه
الثاني ١١٥ وهو عدد بسائطه وهو عدد الاسم الاعظم فاذا اخذ منه
١١ وهي موضوع الاسماء والاعداد بقي ٩٩ وهي عدد الاسماء الحسنى
وباطنه الثالث ٧١ وهو عدد اللام الفايض عنه وهذا العدد مادة الاسم
الاعظم وحرف من ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الثالث ٩٢ وهو فيض
اللام وهو الميم وعدده ٩٥ وعدد ال في الالف واللام وهذا العدد
ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها ٩
والفتق الفايض عنه في فتق الحروف ايضا ٩ وهي ا ل ف ل ا م
م ي م والعرش واللوح والقلم مفرداتها ايضا ٩ ع ر ش ل و ح

قال م والعقل والنفس والروح ايضا كذلك ع قال ن ف س روح
قال الف هو الكلمة التي تجلى فيها الجبار بخفي الاسرار فمن عرف ظاهره
وباطنه ادرك خفي الاسرار ومكنون الانوار لانه حرف يستمد من قيوميته
الحق والكل يستمد منه فصل واما الالف المبسوط وهو الباء ب ٣
فهي اول وحي نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واول صحيفة آدم ونوح
وابراهيم وسرا من انبساط الالف فيها وسر القيامة بقيام طرفه وهو
سر عالم الاختراع والانوار والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء والبها
الاشارة بقول امير المؤمنين ع انا النقطة التي تحت الباء وسر الباء
المبسوطة تشير الى الالف القائم المنبسط في ذاتها المحتجب فيها ولذلك
قال محي الدين الطائي الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد
الناس ربهم فصل وحرف القاف باطن القلم وسر الامر والمراد ٤
بسر الامر القدر والقلم بسايطه ٣ احرف وهو الكاين لاسرار القدر
وهو يشير الى الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف المحيط بالعالم ظاهرا
وبالعلم باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد الاسم العظيم وهو ١١٥
بقي ٧١ وهي مادة الاسم الاعظم وحرف من حروفه كما ان السين س حرف

من حروف

من حروف ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السين علم الاسم الاعظم
وحرفه الثاني ل والثالث م وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها
وساير الموجودات باجمعها داخلة تحت ٩٩ اسما والاسماء داخلة تحت
الاسم الاعظم والاسم الاعظم هو المائة والقاف بحسابه العددي
مائة فصل وحرف ط طيار في جميع العالم وسره في المبادي ٥
الاوليات ونشأة الاختراعيات وسر اسيار في العلويات والسفليات
ولها اسرار في ظهورها فظهرت في آخر اسم لوط فكان من سرها تدمير
قومه كما ظهرت الهاء في اول اسم هود فكان من سرها خسف الارض
بقومه وتدميرهم وظهر تمامها في اسم محمد ص في قوله طه وهو محمد بلغة طي
فصل وحرف الجيم ج حرف ملكوتي يتلقى عن الباء يشترك فيه جميع ٦
العوالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في اول اسماء الجلال والعرش قائم
بجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ايضا صفة الجلال قائم به وهو المثلث
الذي انبسط فيه سر الالف والباء وظهر في اطوار الغضب ومركز اللطف
فتجلى في الجبار والجواد فله الجبروت والجود فصل وحرف ك ٧
حرف ظهر في اسم الملك وله العزيز وهو باطن القلم وباطن الامر وباطن

٨ العرش والكرسي وباطن الصور السماويه والارضيه فصل وحرف ع
هو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل لاسرار العالم لان العرش
حامل الكرسي واللوح والقلم والافلاك والارضين والعقل حامل الروح والروح
حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة للكل
٩ فصل وحرف ش حرف ظهر في الوارث والباعث وظهوره
في الوارث اشارة الى فناء الموجودات وفي الباعث اشارة الى القدرة
١٠ على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد الشتات فصل وحرف الزاي
حرف شريف ظهر في العزيز فالعزة لله جميعا ومنه وصول العز الى سائر
العالم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من بعض فكرة التراب يستمد
من الماء والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك هكذا
ترتيب العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء
١١ فصل وحرف الواو حرف من حروف العرش سيار في اجزاء
١٢ العالم متعلق بطرفي الخلق والامر كن فيكون فصل ولما كان هذا العلم
الشريف اشارات ورموزا وردت منه ههنا ما فيه اشارة وتنبيه
١٣ فصل وعلم النقط والدوائر من اجل العلوم وغوامض الاسرار لان
منتهى

منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف ومنتهى الالف
الى النقط والنقطة عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر بالباطن
ومن الابتداء بالانتهاء يعني ظهور الهويه التي هي مبدأ الوجود والتي لا عبارة لها
ولا اشارة ولما كان الالف قايم بسر العقل والعقل قايم به وتمام الحروف
في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل قايم والف الروح
مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سر ما بين الالف واللام
والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب كل سليم وجهل كل عليم كما ورد
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا محمد ان في في سورة الاحزاب
آية محكم لو قدرنا ان ينطق به لنطقنا ولكفر الناس اذا وجحدوا وضلوا
ولكن كما قيل شعر وتستخبر عن سر ليلى اجبته بعمياء عن ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين فصل ١٤
وسر الله مودعا في كتبه وسر الكتب في القرآن لانه الجامع المانع وفيه
تبيان كل شيء وسر القرآن في الحروف المقطعه في اوايل السور وعلم الحروف
في لام الف وهو الالف المعطوف المحتوي على سر الظاهر والباطن
وعلم اللام الف في الالف وعلم الالف في النقط وعلم النقط في المعرفة

الا صلبه وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله
وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة **فصل** والفاتحة هي سورة الحمد
وام الكتاب وقد شرفها الله في الذكر فافردها واضاف القرآن اليها
فقال عز اسمه ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فذكرها اجمالا
وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى ادخلها اجمالا وافردها اجلالا والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب
ظاهرا وفي وقت اداءها تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله ص
عجلوا بالمغرب واما في الباطن والرمز فهي فاطمة الزهرا لان الصلوات
الخمس بالحقيقة هم السادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة
فلا صلوة فالظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله
نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد واللوح
والقلم نور علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله ن والقلم وما يسطرون وفريضة
العصر امير المؤمنين ع والمغرب الزهرا عليهما السلام امرهم الله بالمحافظة على
حبها وحب عترتها فصغروا قدرها وحقروا عظيم امرها فما غربت عنها
شمس النبوة وجبها الرفض وتمام الرفض وقبول الرفض لان النبي صلى الله عليه
وآله.

وآله جعل رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضى ولا ارضى
حتى ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة عليها السلام ينبوع الاسرار وشمس العصمة
ومقر الحكمة لانها بضعة النبي وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضب عليه
ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب عليه النبي والولي
فهو الشقي كل الشقي وصلوة العشاء الحسن ع حيث احتجب عنه نور النبي
والولي والصبح الحسين ع لانه بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج نور الحق
من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام الى يوم القيام **فصل** ومثل هذا الباب
من الحديث القدسي يقول الله سبحانه ولاية علي حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي فحصر الامان من العذاب في ولاية علي لان الاقرار بالولاية
يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد
فالموالي هو القايل بالعدل والقايل بالامامة والعدل مع التوحيد هو المؤمن
والمؤمن آمن فالموالي لعلي هو المؤمن الآمن والا فهو المنافق الزاهق
من غير عكس ومثال هذا من قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة
لا تؤتى الا بالباب فحصر اخذ العلم بعده في علي وعترته فعلم ان كل من اخذ
علما بعد النبي ص من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال وفي هذا الحديث اشارة

لطيفة وذلك ان كل وحي يأتي الى النبي من حضرت الرب العلي فانه لا يصل
به الملك حتى يمر به على الباب ويدخل به من الباب واليه الاشارة بقوله
يا علي ان الله اطلعني على ما يشاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه
الهاما وهذا اشارة الى ما خص الله به نبيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك
خص به وليه الهاما وا ما قوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة
الى نزول الملائكة الى رسول الله صلعم بالتحف الالهية فان الله خص ليته بان يسمع
بعضها ويراه وامر نبيه بايصال ما فيها اليه لانه هو الخازن لاسرار النبوة
والولي في علو مقامه تلميذ النبوة ووزير الرسالة لان ساير البحار داخلة
تحت البحر المحيط **فصل** وسورة الحمد فيها اسم الله الاعظم عن يقين
وعدد اياتها ٧ وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل يظهر جذر العشرة
وهو ضرب السنة في ايام الاسبوع ومبلغه ٢٥٢٠ وهو عدد له نصف
وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر وعدد كلمات
ام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المفتوحة بالحروف المقطعة
٢٩ سورة وعدد ايام الشهر ٢٩ يوما فاخذ منها الالف كانت ٢٨
بعدد منازل القمر واذا قسمت كان منها للافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر

٤ وللمواليد ٣ فهذه ٢٨ بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ١٤٢
واعداد حروفها ١٣٦٩ وساير اعدادها ينقسم الى النورانية وشرائطها
وينقسم باعداد الاسم الاعظم قسمين ظاهر وباطن فالظاهر ٨٦ مرة
والباطن ٥٥٣ مرة تأويل وعدد بسائط حروفها ٣٤٢ واعداد
بسائط حروفها ١٩٤ و١٨ الف والنورانية تدور معها حيث دارت
فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا كما مر وعددها بالهجا يعني بسائطها
٧٢ حرفا وعدد الحروف المقطعة في سور القرآن ٧٢ حرفا وتحت هجا
بسائط الحروف اسم العزيز الفتاح ١٩ مرة وفي بسائطها الاسم الاعظم
٥٥ مرة والاسمين معا ٦ مرات واذا اخذ المكرر والذي من هذه
الحروف بقي ١٤ حرفا وهي الحروف النورانية وهي مقطعة في سورة الحمد
وهي هذه ال ر ع ح ي م ن ك س ه ص ق ط واعدادها ٦٩٩١
ومن هذه الحروف النورانية تستخرج اسماء الحسنى واسم الله الاعظم وعلم
الادوار والاسرار صريحا وظاهرا وباطنا وجملة وافرادا لان اسم الله
الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون في عدد واحد وقد يكون في حروف
وفي اعداد وكليات حسب الارادة الالهية والحكم الربانية وهو في الحروف

على هذا المثال ا ل ب ع ج ى م ن ك س ه ص ق
ط فهذه ۱۱۰ وهذا رمز آخر من السر المكتوم قد ابرزته مكشوفا ومعرفته
موقوفة على من كان له حظ من علم الحروف واعدادها الظاهرة والباطنة
وهي هذه ا ل ب ع ج ى م ن ك س ه ص ق ط
فهذه ۹۹ بعدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه الثالث من هذا السر وهو
ا ل م د ك ه ى ع ص ط س ن ج ق فهذه
۷۲ هذا وجه آخر ال ب ع ح ى م ن ك س ه ص ق ط
۷۲ فاذا اخذنا من هذه الحروف صريح الاسم الاعظم وهي ۳ حروف
و ۳ اعداد بقي منها ۱۱ حرفا وهي عدد الخفي والسر المخفي ا ب ج
م ن ك س ه ص ق ط فهذه ۷۰ عددا وهي مادة
الاسم الاعظم فصل وحروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرر ۱۹
۳۲ ۷ وهي هذه ا ل م ا ل ل ه ا ل ب ا ل م ا ل ج م ا ل
ح م م ل ك ا ل م ك ه ى غ ا ع س ق ا ى ا ك ا ل ه
ا ل م ا ل م ص ط س ط ه ع ل ى ا ل د ا ل م د ص ن
واعداد هذه الحروف ۲۶۳۰ وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها
فاذا

فاذا اراد النبي او الامام الوفها ودعى بها فصل وهذا العدد من اعداد ۲۰
الاسم الاعظم ۱۲۱ ومضاعفها ۱۳۳۱ وهذه تكتب لكل الم
فيشفى او تعلق او يسقى وتعلق فهي شفاء من كل داء وان اراد
كتب موضعها حروفا من العنصر الحار المطلق ه ط ومن البارد اليابس
المطلق ى ومن الحار الرطب ك ومن البارد الرطب ل
على هذا المثال للللللا والباقي على هذا المثال فصل ومن خواص ۲۱
الفاتحة ان من قرأها مع صوم وقطع حيوان ۷ ايام في كل يوم ۱۰۱۱
مرة وصلى على محمد وآله هذا العدد ولا يطلب شيئا الا وجد بها قد تحاشرت
واوردت في هذه الرسالة لمعة من حقائق الاسرار نجات تسر المؤمن
التقي وتضر المنافق الشقي وسميتها مشارق انوار اليقين في حقائق
اسرار امير المؤمنين فجاءت كالسيف المنتضى في كشف اسرار علي
المرتضى والله ولي الانعام والاحسان والرضا ورتبتها على فصول
فاقول اعلم ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال للانسان
العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية فاجل العلوم
ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل العلوم ما يبحث فيه عن حقيقة الوجود

٢٢ والموجود فصل الوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما
وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق
سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال احدا ابدا
ووجود ما عداه منه وبه وعنه فهو الوجود المقيد وذات الحق سبحانه غير معلومة
للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو محال واين التراب ورب الارباب
فلم يبق الا معرفة الموجود المقيد وحقيقته هي النقطة التي يتبادا اليها معرفة
العارفين وسلوك السالكين وهي عين اليقين وحق اليقين ولها اعتبارات
فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي العقل وهي النور الاول وهي علة
الموجودات وحقيقة الكائنات ومصدر المحدثات ودليل ذلك من
الحدشيات قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف فيا عجبا ثم كان خفاؤه ولا شي معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي
في سواتر الغيوب اذ ليس هناك خلق يعرفه وذلك اشارة الى وحدة
الذات كان الله ولا شي معه وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور
الصفات قوله فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانتشار
الموجودات من كتم كانتشار تعالى الى صحراء فتفتقنا بها وقوله وهو الان على ما كان
اشارة

اشارة الى انه احد ابدا لم يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت ذاته المقدسة
في صفة من صفات الالوهية مدحت بها والافعال وجود بين عدمين
والوجود بين العدمين في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا بعدد وحده
وجود ولذلك قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض عينه عما بينهما
فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما
فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك بعروة
٢٣ الحقيقة فصل والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبة من الخط
والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة ومرجعه اليها والكلام
ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف على النقطة وكذلك
بني آدم فان كثرتهم منحصرة في وحدة آدم ودليله قوله خلقكم من نفس واحدة
اي من صورة واحدة ومادة واحدة وذلك تنبيها للغافلين وايجازا
للعارفين وكثرة آدم راجعة في بستان الوحدة الى النقطة وكذلك
٢٤ الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل واعلم ان سر
العدد في النفوس مطابقا لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا
المعارف والاكسير الاول والكيمياء الاكبر والعهد الماخوذ واول الابتداع

ابتدعه الرب وجعله اصل لخلقه وقبلة لعباده ووجها لا یبلی واطلعه
من سره المکنون وعلمه المخزون علی ما کان وما یکون وهو واحد العدد خلقه
من نور جلاله وهو الابداع المحض والواحد الذی لیس قبله شیء من العدد
فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد باثبات الالف هو المبدع
لان الالف متقدم الحروف ففی الاحد هی الاحدیه وفی الواحد هی الوحدانیة
والاحد لا حد له ولا یوصف باشارة اینیة فهو الاحد المطلق والواحد الحق
هو الذی تنبعث منه الآحاد وهو ینبوع الازواج والافراد فعلم العدد
اول فیض العقل علی النفس ولذلک صار مرکوزا فی قوة النفس والعدد
لسان ینطق بالتوحید لان فیض الواحد متقدم علی الاثنین فاسبق للواحد
وفی تقدم احدی الاثنین علی الآخر تاخر الثانی فصح بذلک التوحید ولهذا
قیل من عرف طبیعة العدد عرف الحکمة واما ابطال الاثنین والثلثة
فلان الواحد الحق لا یتجزی اذ لو تجزی لانقسم والمنقسم لیس باله واما الواحد
الذی فاض عن الاحد المشار الیه بالعظمة الذی هو مبدأ کل موجود فهو
العقل الاول فعلم العدد الذی یدل علی معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم
ومبدأ المعارف وتقدم علی سایر العلوم کتقدم العقل علی سایر الموجودات
وکان

وکان جمیع الاشیاء موجودة فی العقل بالقوة فکذلک کل العلوم موجودة
فی العدد وصورتها مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسایط بالقوه
وصورة المرکبات بالفعل فلذلک کان علم العدد من الاشارات العقلیه
لانه یقود النفس الی علم التوحید والاقرار بالمبدع الاول فهو القول
الذی نزعت منه المقولات وهو شجرة الیقین ومبدأ الشرع والدین
علیه بنیت الصلوات ومنه عرفت العبادات وبه تعرف ادوار
الزمان وهو هلال العارفین ومبدأ کل مقال اوله مطابق لآخره وآخره
مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذی لا اول له فیعرف وآخره الواحد
٢٥ الذی لا نهایة له فیوصف فصل وکذلک الاسماء الالهیه فان مرجعها
الی الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها متجل فی آحادها ونهایتها.
الحروف النقط فتناهت الاشیاء باسرها الی النقطة ودلت علیها ودلت
النقطة علی الذات وهذه النقطة هی الفیض الاول الصادر عن ذی الجلال
المسمی فی افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذلک هو الحضرة المحمدیه
فالنقطة هی نور الانوار وسر الاسرار کما قال اهل الفلسفة النقطة هی الاصل
والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب غیر الجسد الناسوتیة والبیه

من صريح الآيات قوله الله نور السموات معناه منور السموات فالله اسم
للذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته
صفته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهو النور الاول والاسم
البديع الفتاح دليله قوله اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل
مني وقوله مما رواه احمد كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق
عرشه باربع عشر الف عام فمحمد وعلي حجاب الحضرة الالهية ونوابها
وخزان اسرار الربوبية وابوابها اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم
والكلمة التي تجلى فيها الرب لساير العالم لان بالكلمة تجلى الصانع للعقول
وبها احتجب عن العيون سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله
على صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما الولاية فلانهم
لسان الله في خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم
خاصة الله وخالصته واما الباب فلانهم ابواب المدينة الالهية التي
اودعها مبدعها نقوش الخلايق واسرار الحقايق فهم كعبة الجلال التي
تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التي تنتهي اليها الموجودات والبيت
المحرم الذي تتوجه اليه ساير البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم

الباب

الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم
المآب الاياب وعليهم عند الحساب الحساب فهم حجاب اللاهوت
ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت
٢٦ فصل وان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض بغير منور
السموات والارض وهادي اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة
والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم
الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدئ وبهم هدى وبهم
ختم وبهم المعاد وفي المعاد للعباد عند زلة القدم فهم مصابيح الظلم
٢٧ ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فصل فاذا استقرينا الموجودات فانها
ينتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة الموجودات ولها
في التسمية عبارات فهي العقل من قوله اول ما خلق الله العقل وهي الحضرة
المحمدية من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات
صادرة عن الله بغير واسطة سميت العقل الاول ومن حيث ان الاشياء
تجد منه قوة التعقل سمي العقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه الى
جميع الموجودات فادركت به حقايق الاشياء سمي عقل الكل فعلم بواضح البرهان

ان الحضرة المحمدية هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدأ
الموجودات وقطب الدائرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله
فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة سائر العالم وعليها مدار من كون واسلم
وروحه صلى الله عليه وآله نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة
معاني الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك
لان الله سبحانه تكلم في الازل بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت
روحا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه
وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والاجسام وسريان الواحد
في الاعداد وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم المقدس في الاسماء
فهي مبدأ الكل وحقيقة الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد له
بالوحدانية الاولية ولمحمد وعلي بالابوة والملكية والسيلية قوله انا وعلي
ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دل بالالتزام ان يكونا ابوا سائر
الامم لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن
خلق ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور الافعال
عن الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التي هي امام الصفات في ظهور

الموجودات

الموجودات هي الحضرة المحمدية فهي عين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة
الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المنتزع من
سبحات العظمة المشعشع من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب
المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام والدهور يؤيد ذلك
ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل هل رأيت في الدنيا رجلا فقال رأيت
رجلا وانا الى الآن اسئل عنه فقلت له من انت فقال الطين فقلت
من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا
فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا
من الدين في الدين انا انا وانا انا ذات الذوات والذات في
الذوات للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فاقول في حل
هذا الرمز الشريف اشارة الى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت
وهو الروح للجسد ليبين للناس ما الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه فقوله
رأيت رجلا وانا الى الآن اسأل عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلق
بالجسد ونظر اليه لانه بيت غربتها ومسكن كربتها ومركب سيرها وسرير
تحصيلها والثاني ان العارف ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام

التراب وسر رب الارباب لانه اذا عرف نفسه عرف ربه لانه اذا عرف
نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه بالعزة والكبرياء والعظمة وقوله
انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل في مقام الفقر والاقرار بالحدوث
والعجز وقوله من انا لما اقر الجسد بالمعرفة والحدوث والامكان والموت
والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه وقوله انت
ابو تراب يشير فيه الى معنيين خاص وعام فالاول معناه ان المراد من الا
المربي فالمرشد والروح قيم هذا الجسد ومربيه والثاني ان ابو تراب
هو الماء والمراد به انت ابو الاشياء ومبدؤها وحقيقتها ومعناها لان الكلمة
الكبرى عنها برزت الموجودات وهي سر سائر الكائنات قوله فقلت له
انا انت يعني انا شلك ميت وركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا
انا يعني اين التراب والنور وقوله انا ذات الذوات والذات في الذوات
للذات صرح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلقة بعطر في كن فيكون
ودل انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كاين وانه ذات كل موجود للذات الواجب
الوجود وانه سره وكلمته وامره وولايته على كل شيء وذلك امر خصه الله به
لا انه هو هو بل انه كلمة الله وآيته وسره فبان بحل هذا المبهم كونه العالي والمتعالي

وسلوك

وسلوك السالي والموالي ووصول العارف العالي فعلي سر الله في الكل وولايته
على الكل لان الرب سبحانه سلم ما اوجده بارادته وخلقه بقدرته ومشيته
الى ولايته وكلمته فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الولي مقامه في الخلق
مقام الرب العلي واليه الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم
عبادك وخلقك وقوله في الدعاء جئت بك اليك يعني جئت بصفاتك
الى ذاتك وبعدلك الى عفوك وقوله فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك
هذا اشارة على ان الانسان اذا عرف ان عليا هو السر الخفي وجب عليه
الامساك لنبو العقول عن هذا الادراك فصل وذلك لان الصفات ٢٨
الالهية ٧ الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم والجواد
والمقسط ولهذه الاسماء ٤ مظاهر فمظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر
ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل
ولهذه الاصول ٧ مظاهر كوكبية يسمى النيرات السبعة وكل كوكب منها
خادم لاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري
ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر
ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجواد زحل والاسماء هي المؤثرة

فيما تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما يقتضيه الحكمة الازلية
من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة بقوله واوحى في كل
سماء امرها **فصل** وكذلك الانبيا فانهم مظاهر اسماء الله فمن كان
منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسم
الجامع الذي هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة
آدم وادريس وابرهيم ويوسف وموسى وهارون وعيسى ومرجع هذه
السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد فآدم مظهر الاسم الله طلق
وللنطق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب
وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية
والنباتية ومن ثم اعطي العلم باسرار المعادن والنبات وابرهيم
مظهر الاسم الجواد وللالة فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من اطعم الضيف
ويوسف مظهر الاسم المريد وللجميل فيه اثر عظيم وفلكه فلك الزهرة
وموسى مظهر الاسم القادر والقوي وللشديد فيه اثر وفلكه فلك
المريخ وهرون مظهر الاسم العليم والآمر والناهي وفلكه فلك المشتري
وعيسى مظهر الاسم المقسط وللحكيم فيه اثر ولذلك ابرأ الاكمه والابرص
واحيى

واحيى الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه وآله له جملة هذه
الافلاك والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب
قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل
الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل فما عجز
الافكار عن كنه وصفه وما اقصر التفسير عن كل معناه وعدد اسم محمد
١٣٣ لانه م ح م م د وفيه ميم مدغمة واسمه امين واشتقاق لفظ الامين
من الامان وعدده خطا لا رسما ٩٢ وهو عدد يشير الى اسمه م ل ك
وامان ام ان وهو ٩٢ فهو كما قيل شعر امين لاسم خير الرسل
فضل عند ذي الفضل تبين ١١ فهو في الخط امان وهو في اللفظ امين

فصل ومن اسرار اسمه الشريف وعدده ١٣٣ انه يشير
الى اسمه تعالى ه و ا ل م ل ك ولهذا العدد الشريف من الانباط
الالهية اسمان جليلان وهما حي ع د ل ١٣٣ وهذا العدد الشريف اذا قسمت
اجزاؤه فانه ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو ٦٦ وربع وهو ٣٣
٢٢ والثاني سدس وهو — وثلث وهو ٤٤ وسدس وهو ١١ وهو عدد الاسم الاعظم باطنا
وكل عدد فوقه فانه زايد عنه واخذ منه وراجع اليه وهذه الاعداد مجموعها

٦٧١ فقد زادت على الاول ٤٤ وهذا الزايد من الاسماء الاحد
ال اح د ٤٤ فدل على انه احد الكونين وواحدا واحدا ومحمدا
والاهما وامينها ومولانا وسيدنا النبي الكريم الرؤف الرحيم
الحبيب النجيب التوب المحبوب البشير النذير السراج المنير العزيز
المبين الصادق الامين طه ويس الاول الآخر الباطن الظاهر
الفاتق الراتق الفاتح الخاتم العالم الحاكم الشافع الراحم الهيكل العاصم
الشاهد القاسم المؤيد المنصور الى القسم فهو كما قيل ١٠ فان من جودك
الدنيا وضرتها ١٠ ومن صفاتك علم اللوح والقلم فهو الدليل المبين
فصل واما اسرار حروفه فاولها م وهو حرف ناري علوي صامت
من حروف الدائرة وله عالمان لانه م ي م وميمه الاول ميم الملك
والآخر ميم الملكوت وعدده ٩٠ وهذا العدد افتتاح كل مغلق وهذا
افتتح باسمه الجود والوجود واذا فصلت حروفه كانت ٥ له واذا اضيف
اليها عدده وهو ٤٠ كانت ٩٠ وهي حقائق اسم الميم ويظهر عنها
بالضرب من الاسماء الالهية ال م ل ك ال س ي د ال س ل ا م
اناه وم ح م د اشانا من حروف اسمه ح وهي حرف مائي نوراني

علوي

علوي ومحل الحاء الكرسي وهو الفلك الثامن لان حقيقتها الثمانية وهي
من حملة العرش الرابع من حروفه د وهو حرف مائي مظلم وله حقيقة
الدوام وعنه ظهر اسمه الدائم وله دوام الملك والنور فصل واعلم
ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة في العالم تسمى صورة
العينية ولكل اسم من الاسماء رب هي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي
صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استمداد جميع الاشياء وتلك
الحقيقة هي التي تربت صور العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب
لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التي هي مظهر
الاسم الاعظم المناسبة لصور العالم تربت العالم وبباطنها تربت
باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا
الكشف التام من هو روح العالم وممن يستمد الحيوة ولذلك قال
وقوله الحق خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطيت جوامع
الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا مجمع الارواح
والاجساد والعوالم فعلم انه هو روح العالم لان الروح الظاهر
يسري في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فمحمد صلى الله عليه وآله هو سر الوجود

والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته
فصل واعلم ان الكلام منشاها الى الحروف والحروف الى النقطة ٣٣
وهي الالف المعقود ومنشا عنه ٢٨ حرفا كاهو وهي الصور الالهية
القائمة بذات الله وهي قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم واحد
وهي الحروف النارية وحروف الجمال ثلثة اقسام وليس في الحروف
حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانية
الرب المعبود وهي محيط بكل شئ وهو بكل شئ محيط كما قيل ففي كل شئ له آية
تدل على انه واحد فصل وعن سر الحروف تركيب الاسماء ولكل كلمة ٣٤
ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجرد لان
الظاهر جسم الروح وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس
اربعة اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم
ليس لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر
دون الباطن وهم المحجوبين في الظلمة المؤمنين بالنبوة دون الامامة وقسم
لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين وروى ابن عباس
في قوله وكل شئ فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بينا بحساب الجمل
فهم من

فهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله الى نبيه ليلة المعراج وجعله عند
امير المؤمنين ع ثم في عقبه الى آخر الدهر وهي ٨ كلمات و ٢٨ حرفا
وكل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا يخرج من له وقوف
٣٥ على اسرار علم الحروف واعدادها فصل وبهذه الحروف نزل القرآن
وهي ترجمان ذات الرب سبحانه والقرآن له ظاهر وباطن ومعانيه منحصرة
في ٤ اقسام وهي ٤ احرف وعنها ظهر باقي الكلام وهي ال له
والالف واللام منه آلة التعريف فاذا وضعت على الاشياء عرفتها
انها منه وله واذا اخذ منه الالف بقي لله ولله كل شئ واذا اخذ منه لام
بقي اله وهو اله كل شئ واذا اخذ منه الالف واللام بقي له وله كل شئ واذا
اخذ منه الالف واللامان بقي هو وهو وحده لا شريك له والعارفون
يشهدون من الالف ويهيمون من اللام ويصلون من الها والالف
من هذا الاسم اشارة الهوية التي لا شئ قبلها ولا بعدها وله الروح واللام
وسطا وهو اشارة الى ان الخلق منه وبه واليه وعنه وله الفعل وهو
الاول والآخر وذلك لان الالف صورة واحدة وفي الخط وفي الهجا
لان العدد اما زوج او فرد ضرورة فهذه ٣ وهي في الضرب ٩

وهى العدد المكتوم والثلثة هى مواد ساير الاعداد وموضوعها والتسعة
هى العدد الطيار لكامر والجذر المنقسم بالافراد وفيها مجمع الازواج
والافراد وحرفها الطا، وهى حرف الاكمال واذا اعيد الى التسعة الرجع
الاول ظهر الاسم الخفى والسر الذاتى وهو هو وهو هويه ساير الموجودات
فظهرت الهاء الخفيه واصلها الضمة وهى الواو واذا ضربت ١١ فى الهاء
وهى ٥ كان العدد ٥٥ وظهر اسمه تعالى م ج ى ب ولما كان اصل الهاء
الضمة وهو الواو وله الجهات الستة واذا ضرب ٦ فى ١١ كان العدد
٦٦ وهو الاسم المقدس الله جل جلاله وهو اسم الصفات وصفة
الصفات وموضوع الاسماء واذا ضرب ٦٦ فى ٦ كان العدد ٣٩٦
واذا ضرب ٦٦ فى ١١١ كان العدد ٦٦٦٦ وان ضرب ٦٦ فى ٥
كان العدد ٣٣٠ ومنبع الاسرار الهاء المضمومة التى هى قيوم الحروف
والطبيعه الخامسة الفعاله والهاء باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود
فاذا قدح زناد الهاء بصوان الالف خرجت الطاء الكالة واذا ضربت
الهاء فى نفسها كان العدد ٢٥ فهى لا يظهر الا نفسها لان خمسة وعشرين خمس
خمسات واذا ضربت ٢٥ فى نفسها كان العدد ٦٢٥ والهاء من
اذن

حروف المزج ومن عرف كيف النطق بها ملك عدوه ولكن ذاك
مودعا فى الصدور لا فى السطور ونطقها على سبيل الرمز هايا نيل او
هويا حويا يا يذل يا منتقم يا فعال انت هو فصل واعلم ان الاسم ٣٥
اما مشتق او علم او اشارة والاسم المشتق كلى لا يمنع من وقوع الشركة
فيه والاسم العلم قايم مقام الاشارة فهو فرع عليها والاشارة اصل
والاصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف الاسماء كلها ٢ ان الحق
سبحانه فرد مجرد لا يمكن نعته بصفة زايدة والا لا نتفت الفردانية
والاخبار عنه بغير ذاته محال فجميع الاسماء المشتقه قاصرة عن الانباء عن ذاته
المقدسة واما لفظ هو فانه ينبى عن كنه حقيقته المخصوصة المبراه عن جميع
جهات الكثرة فاسم هو لوصوله الى كنه الصمديه اشرف الاسماء ٣
ان الصفات المشتقه لا تعرف الا دالة على الصفات والصفات
لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو فانه يدل عليه من حيث
هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق ٤ ان الاسماء
المشتقه داله على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف
اشرف من الصفه وذلك لان ذات البارى سبحانه ما لكت الصفات

بل هي لغاية الكمال استلزمت صفات الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة
٥ ان لفظ هو مركب من حرفين ه و والهاء اصل الواو فهو حرف
واحد يدل على الواحد الحق ٦ ان الهاء اول المخارج والواو آخرها فهو الاول
والآخر والهاء باطن المخارج وباطن الاشياء والواو ظاهر سائر المخارج
فهو الاول والآخر والباطن والظاهر ٧ ان هذا الحرف الذي وضع لذات
الحق غير معلوم والحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية
٣٧ فمنه اليك قوله هو ومنك اليه قولك هو فصل وحروف الجلالة
لها ٤ مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها ٤ ملائكة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي منزلة على ٤ انبياء ابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد وهي تتم باربع حقايق الامر والنهي والوعد والوعيد
وهي منزلة في ٤ كتب الصحف والتورية والزبور والفرقان فالصحف
صورة القلب وهي الالف الاول والتورية صورة العقل وهي اللام الاول
والانجيل صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة
٣٨ الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء فصل فعلم ان الفيض الاول
عن حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة وعنها ظهر الف الغيب واشتد حتى صار
خطا

خطا وهو مركب من ٣ نقط واحدة وواحدة وواحدة فالواحدة لها العلم
والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبتدي الموجودات واليها
تنتهي النقطة الواحدة وهي روح الله ونفخت فيه من روحي وحرفها الباء
وهي الحجاب وهي ظاهر النقطة الواحدة وجسدها ولها الحكم الظاهر وحقيقتها
النبوة وعنها ظهرت الموجودات وباطنها نقطة الواحدة قال الحكيم عن الباء
ظهر الوجود وبالنقطة تبين العابد من المعبود وقال حكيم بالباء عرفوا العارفون
وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاسماء
واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد
فقد ضمنت سائر الاعداد واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم
واذا قلت النور فقد ضمنت الوجود من العدم واذا قلت نور النور
فقد نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يدري ويفهم اذ لا حظ للاصم من طيب
النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وقال عارف
الف الحروف هو الحروف جميعها // والف دائرة عليه تطوف // وقال آخر
يا رب بالالف التي لم تعطف // وبنقطة هي سر كل الاحرف // وبقافها
الجبل المحيط وصادها البحر الذي بظهوره هو مختفي ثبت على هداي وتمم نوره

يامن به اصبحت عنى مكتفى ثم النقطة الواحدة وهى روح الامر وعنها يورد
ان الوجود فى عالم الصور وهى اشارة الى ظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه
يوجد الاشيا وليس فيها الا لكان محدودا ولا منها والا لكان معدودا ولكنه
متجلى فيها بجلاله متخلى عنها بجلاله وان اليها قائم بها قيوم عليها لان الاحد
٣٩ الحق سبحانه لا يتجزى فيعد ولا يتكثر فيحد فالوحدة لازمة له فصل احد وواحد
ووحدانيه فالاحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات والواحد اسم
الذات مع اثبات تعدد الصفات والوحدانيه صفة الواحد والواحد صفة
الاحد صلى الاحد على الواحد الواحد سر الاحد الواحد صفة الاحد الواحد
نور الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن الواحد الاحد
معنى الواحد الواحد الفايض عن الاحد وهو حقيقة الموجودات الاحد ذو الجلال
الواحد العقل الفعال جل الاحد الحق فى احديته التى لا تحد تعالى الواحد المطلق
فى وحدانيته التى لا تعد تقدس الصمد فى صمدانيته التى ليس لها قبل ولا بعد
٤٠ جل المعبود الحق فى هويته التى كل لها ملك ومملوك وعبد فصل ظهر الواحد
عن الاحد وفاض عن الواحد ساير العدد وذلك كما ظهر الخط عن النقطة والسطح
عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقطة والكلام عن الحروف والمعانى عن الكلام
والكل

والكل من واحد منه المبدا واليه المعاد وبدا منك وعودا اليك
فالنقطة الواحدة هى حقيقة الموجودات ومبدا الكاينات وقطب الدائرات
وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولايه وهما نور واحد
فى الظاهر والباطن لكن الولايه من النبوة لانهما الاسمين الاعليين الذين
جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا معا يسميان فيفترقان محمد وعلى ويوصفان
فيجتمعان نبى وولى وتمامها فى تمام احدهما تمام الولى من النبى لان القمر
يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر ٤١
فصل واليه الاشارة بقوله خلق السموات والارض فى يومين والى
هذا المعنى اشار بقوله ص اول ما خلق الله نورى ثم فتق منه نور على فلم نزل
نتردد فى النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة فى ثمانين الف سنة ثم خلق
الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا الى مصنوعين
لاجلنا يويد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله فى تفسير قوله كنتم خير امة
اخرجت للناس قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نورى ابتدعه من نوره
واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة
فى ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور على وكان نورى محيطا

بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس والقمر والنجوم
وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون
ونحن السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن
احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله
ونحن معدن التنزيل وعندنا معنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن
مختلف امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح
الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف الامة وسادة الائمة ونحن
الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وحبنا طريق النجاة وعين
الحيوة ونحن السبيل والسلسبيل والمنهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا
آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله
ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن تبعنا اطاع الله
ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن
كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها
نجى.

نجى وتمت البشرى وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب فقال له النبي مرحبا بمن خلقه الله
قبل ابيه آدم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل
الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة
ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش
فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره
فان ذلك من تعليمي وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه
مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده امير المؤمنين ع انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات
كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجابا
والمراد بالحجب الائمة عليهم السلم فهم الكلمات التي تكلم الله بها ثم ابدا منها ساير الكلم
والنعمة التي افاضها وافاض منها ساير النعم والامة التي اخرجها واخرج
منها ساير الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه
على عباده بالحكم والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية
الى ابي جعفر عليه السلم فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين

يدي الله قبل خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا
وذلك قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
ومعناه لو استقاموا على حب علي كنا وضعنا اظلتهم في الماء الفرات
وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض عن ذكر ربه يعني
عن ذكر علي في هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هنا المولى وعلي هو
المولى ومعناه من يعرض عن ذكر مولاه الثاني ان الذكر علي في القرآن الثالث
ان ذكر الولي هو ذكر الرب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص
انه كان يكتب الى الشيعة علي ع الى المختارين في الاظلة المنتجبين في الملة
المسارعين في الطاعة المنتصرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم اما بعد
فقد دعانا الكتاب اليكم لاستبصاركم من العمى ودخولكم في باب الهدى
فاسلكوا في سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جاءه
ملكان فسالاه عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجى وان انكر هوى
وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة
فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة
فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم
وجعل

وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم يحللون ما شاءوا ويحرمون
ما شاءوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها غرق
ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين
من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله
لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم
وانت والله في آخر تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله
عن جابر عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سور من حديد وسبعون الف باب من الباب الى الباب
فرسخ على كل باب سبعون مصراع من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون
بسبعين الف لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم
وانا الحجة عليهم **فصل** انكر هذا الحديث من في قلبه مرض فقلت تنكر
القدرة ام النعمة ام ترد على المؤمنين بالعصمة فان انكرت قدرة
الرحمن فقد ورد عن سليمن ع ان سماطه كان في كل يوم ملحه سبعة اكرار
فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمن اضفني اليوم فامر ان يجمع لها

مقدار مسافة شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت
الحوت رأسها وابتلعته وقالت يا سليمن اين تمام قوتي اليوم فان
هذا بعض طعامي فاعجب سليمن وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت
الف امة فقال سليمن سبحان الله الملك العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون
واما نعمته الواسعة فقد قال لداود يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل
سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل مؤمل امله بقدر دنياكم سبعين ضعفا
لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء
انا قيمه فقل لاعمى البصيرة والعيان اني القدرة ام في النعمة يمتريان
بل يداه مبسوطتان فباي آلاء ربكما تكذبان وآل محمد وعلى خاصة الرحمن
وعن ابي عبد الله ع انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبرجدة خضراء
فقيل وما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف عالم اكثر
من الجن والانس والكل يدينون بحبنا ويلعنون فلانا وفلانا وعن جابر
بن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا
من الشمس الى الشمس اربعين عاما فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق
آدم ولا ابليس قد الهموا في كل الاوقات حبنا وبغض اعدائنا وعن

ابن عباس

ابن عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة
عالم وبضعة عشر عالم كل عالم منهم يزيدون على ٣١٣ عالم مثل آدم
وما ولد آدم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك من كتاب
الواحدة عن الصادق ع انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب يقال لها جابلصا وجابلقا طول كل مدينة منهما اثنا عشر
الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعين الفا
ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق
آدم ولا ابليس ولا شمسا ولا قمرا هم والله اطوع لنا منكم يأتونا بالفاكهة
في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون وعن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر ع من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا
فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين
نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين يطرف ثم خلق شيعتنا وانما
سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد من كتاب التفسير

ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها
وفيها مسكنه ومسكن جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في يده
ملك السماء الرابعة وابليس من الجان والجان هم الذين يصوغون
الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال له اريائيل بين منفصل ابهامه
وراحته اربعين سنة وهو في صورة ثور له اربعين الف قائمة وسبعمائة
الف قرن مشتبكة الى العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء والصخرة
على جناحي حوت والحوت في بحر يقال له عقيوس عمقه عمق السموات
والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهوى والهوى على
الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت
وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله قال وفي الخبر ثمانية عشر الف عالم
كان الله لم يخلق في السموات والارض عالما غيرهم لكثرتهم وخلف البحر
السابع قوما يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تطلعها الشمس
الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن بابويه في كتاب المحصل قال
ان الله تبارك وتعالى ملائكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته
لعظم خلقته ومنهم من بين منكبه وشحمتي اذنيه مسيرة سبعمائة عام ومنهم
في سد

في سد الافق يحتاج في اجنحته ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه
على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته ومنهم من لو القي
في نقرة ابهامه مياه البحار باسرها لوسعته ومنهم من لو القيت السفن
في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين وسئل عن الحجب فقال الحجب
سبعة كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعون الف
ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين ومنها نار ومنها نور ومنها دخان
ومنها ظلمة ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها ريح ومنها رمل
ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة كل حجاب منها
مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سرادق
سبعون الف ملك بين كل سرادقه خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم
سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق
الوحدانية وفي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس هذه
الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه فتبارك الله
احسن الخالقين ومن ذلك ما رواه بن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال من وراء قاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه والعلم.

كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا
باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي
من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز الباهر **فصل** والى هذا السر
اشار من كلامه البليغ في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحى وهذا اشارة الى انه غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز
وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي
فهو القطب الذي داير به كل داير وساير به كل ساير لان سريان الولي في
العالم كسريان الحق في العالم لان الولاية هي الكلمة الجاريه الساريه فهي لكل
موجود مولاه ومعناه لان الولايه هي الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبيه
والمظهر القائم بالاسرار الالهيه والنقطة التي ادير عليها بركار النبوة
فهي حقيقة كل موجود فهي باطن الدائرة والنقطة الساريه السائرة التي بها
ارتباط سائر العوالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال **شعر**
تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب
ويا علة الدنيا ومن بدؤ خلقها اليه سيتلو البدء في الحشر تعقيب
فهو قطب الولايه ونقطة الهدايه وخطة البدايه والنهايه يشهد ان

اهل العنايه

اهل الغوايه وينكره اهل الجهالة والعمايه وقد ضمنه امير المؤمنين ايضا في قوله
كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير وهذا رمز شريف لانه شبه
العالم في خروجهم من كتم العدم بالسيل وشبه ارتفاعهم في ترقيهم بالطير
لان الاول ينحدر من الاعلى الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى
فقوله ينحدر عني السيل اشارة الى انه باطن النقطة التي عنها ظهرت
الموجودات ولاجلها تكونت الكائنات وقوله ولا يرقى الي الطير
اشارة الى انه اعلى الموجودات مقاما ولسائر البريات اماما ولهم
في الحشر قائدا وقساما فهو قسيم نور الحضرة المحمديه وصاحب الولاية
الالهية فهو الكلمة الربانيه ومولى سائر البريه ولقد احسن ابن ابي الحديد
اذ فوق سهم التوفيق راميا لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال
شعر والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع واليه
في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع اقول هذا رجل
من المعتزلة اعتقادا وعن الاقرار بالحق بمعزل وانت تزعم انك موالي
ومن العبيد والموالي فمالي كلما اراك حادي الادراك بشراك وشراك
من اشراك الاشراك ارداك خبث الادراك وما ادريك فعلك عليك

نسيم نور الازهار وعساك عظيم الانوار الاسرار غشاك فعانقت الابكار
الافكار في هواك فاهواك فهذا يا هذا وذاك اوذاك وراءك
وراءك فانت كما قيل من لا يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره
فقد فسد مزاجه ولا ينفع علاجه ولا ينفع مسموع ما لم يك مطبوع فصل ٤٣
وعن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله
ونحن ذمة الله لم نزل انوارا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء
لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج
الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق
ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسأل العباد
يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسأل لهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان
عن ابي الحسن الرضا ع انه قال يا ابن سنان ان محمدا كان امين الله
في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه وعندنا علم المنايا والبلايا
وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما من فئة تضل مائة
او تهدي مائة الا ونحن نعرف ناعقها وقائدها وسائقها وانا لنعرف
الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان او النفاق وان شيعتنا المكتوبون
باسمائهم

قال والجفر وعاء ... فيه علم ما كان وما يكون [illegible]

باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض يردون
موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
ومنهم ع انهم قالوا نحن الليالي والايام ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله
حق معرفته فالسبت رسول الله ص وله النبوة ولا نبي بعده والاحد امير المؤمنين ع
وهو اول من وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلثا ثلثة انوار
نور الزهرا وخديجة وام سلمة والاربعا اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر
وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي
والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس
من كتاب الامالي قال قال رسول الله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة
يا علي انا منك وانت مني روحك روحي وشيعتك شيعتي واولياؤك
اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد
عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب
وانا الشفيع لهم غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي
شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله وحزبك حزب الله هم
المفلحون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن ابي عبد الله عليه السلم

عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صم يا علي ان الله وهب لك حب المساكين
والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى
لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ
وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي اخوانك كل محتقر عند
الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا يأسفون
على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت
يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون
في ثلث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت
تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك
ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت
وشيعتك الصافون المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين
ولولا من في الارض منكم لما نزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز
وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون
يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط يا علي انت وشيعتك على الحوض
تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر
يا علي

يا علي انت وشيعتك تطلعون في الموقف وتتنعمون في الجنان يا علي ان
الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون لهم
ويفرحون بقدومهم وان الملائكة يخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين
يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في
الدرجات ويلقون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض
علي في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر
شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فانهم
يعظمون ايليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم
في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون
من الاعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة من الله نازلة اليهم
يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك واستبدل بك
وبهم يا علي ويل لمن استبدل بك سواك وابغض من والاك يا علي اقرأ
شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسكوا بحبل الله
وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان الله عز وجل راض عنهم يباهي بهم الملائكة
لانهم وفوا بما عاهدوا واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء

والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا مع الاذى وسوء القول فيهم
فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم
سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متحلين بحليتنا لا يؤثرون علينا
من خالفنا فالناس في عمه من الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون
ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستأنسون الى من
خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك مصابيح الدجى وعنه عليه السلام
انه قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى فلا ينجوا الا من كان منهم ومعهم
لتصديق الحديث والباقون الى النار فشيعتنا آخذون بحجزتنا ونحن
آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا
هلك ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق
بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية فان جحود
كل مقام من هذه يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد منها يستدعي
الاقرار بالآخر قال ولا يبغضنا مؤمن ولا يجحدنا موقن ولا يحبنا كافر
ومن مات على حبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى
لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا
ختم

ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا
وبنا ينزل غيث السماء وبنا آمنكم من الخسف في البر ومن الغرق في البحر
وبنا ينفعكم الله في حيوتكم وعند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكاة والمشكاة في القنديل
نور فاطمة وعلي يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا على الله
ان يبعثه نيرا برانه ثابتة حجته فنحن النجباء ونحن النقباء ونحن النور
والضياء ونحن افراط الانبياء واولاد الاوصياء وبقية الاصفياء
وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا الكلام فيه الشفاء وقال الصادق عليه السلام
لملاء من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم
فاعينونا بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم
شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الآخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان
الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون
ونساءكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال
امير المؤمنين عليه السلام لقنبر ابشر واستبشر وبشر ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو

ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الايمان الشيعة
الا وان لكل شيء دعامة وان دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا
وان شرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس
الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا من في
الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف ولا لهم في الآخرة من نصيب
وان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا
ينقلب في سخط الله والله ان حاجكم وعمّاركم خاصة الله وان فقراءكم
اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل
اجابته ومما وجدنا بخط العسكري عليه السلم اذ كتب صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح الدجى
وليوث الوغى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل ولنا الحوض
واللواء في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وصفوة رب العالمين ومن ذلك
ما وجد بخطه ايضا ع اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب المراد به
بقوله بسم الله الرحمن الرحيم ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي
الكوثر في موطن الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم يوم المآب فنحن
السنام

السنام الاعظم وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة
الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر الله
على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
يؤيد ذلك ما رواه جابر الانصاري عن النبي صلعم انه خرج يوما ومعه الحسن
والحسين عليهما السلم فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان هؤلاء
عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفاؤه شرفهم الله بكراماته واستودعهم
سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون امره
ولقنهم حكمته وولاهم امر عباده واقرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيله
واخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته
واختارهم لامره وجعلهم اعلاما لدينه وجعلهم شهداء على عباده وامناء
في بلاده فهم الائمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة
العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة
عصمة لمن لجا اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم
من تولاهم امن من العذاب ومن تخلف ضل وخاب الى الله

يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون في ابياتهم مهبط التنزيل واليهم بعث
الامين جبرئيل فهم كما قيل شعر اذا رمت يوم البعث تنجوا من اللظى
ويقبل منك الدين والفرض والسنن ** توال عليا والائمة بعده نجوم
هدى ينجوا من الضيق والمحن ** فهم عترة قد فوض الله امره ** اليهم فلا يرتاب
في غيرهم ممن ** ائمة حق اوجب الله حبهم ** وطاعتهم فرض بها الخلق
يمتحن ** محب على عدة لولية ** ملاقيه عند الموت والقبر والكفن **
كذلك يوم البعث لم ينج قادم ** من النار الا من توالا ابا الحسن فصل 44
وبيان هذا الشرف الرفيع ان الله خلق الف صنف من الخلق وكرم
آدم على سائر من خلق واخذ لهم الملائكة وسخر لهم السموات والارض
وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر
الاديان وشرف فيهم محمد وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا
وفضله على جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل
شيعته يدخلون الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما مؤمنا مواليا لعلي
وعترته فقد رزق الخير كله ثم جعل الخلايق عشرة اجزاء منهم ٩ شياطين ومردة
وجعل واحدا منهم الانس وجعل الانس ١٢٠ صنفا وجعل منهم ياجوج
وماجوج

وماجوج ٩٩ صنفا وباقي الخلايق ١٢ صنفا وجعل من ذلك الروم
والسقالبة ١١ صنفا وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والبعر
واليكماك في المشرق والكل كفار وبقي اهل الاسلام صنف واحد
ثم افترق هذا الصنف على ٧٣ فرقة منهم ٧٢ اهل البدع والضلال
وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
على ما بقي عليه اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد الله
وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول نحن جنب الله
ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن
امناء الله ونحن وجه الله ونحن ائمة الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله
وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس
العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط
المستقيم ونحن عين الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا
ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن
راية الحق التي من تبعها نجى ومن تأخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقادة
الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة

ونحن السراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن
الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل
الرحمة وبنا يرفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد قلبه في حبنا
فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا
نحن عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن
فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة التي فيها
نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية
من الذر يؤيد هذا ما ورد في الامالي عن ابي جعفر ع قال نزل الى رسول الله ص
ملك اسمه محمود وله اربعة وعشرون الف وجه فقال يبعثني اليك رب العزة
تزوج النور بالنور فقال من بمن فقال عليا بفاطمة قال فلما ولى الملك
اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي منذ كم كتب
هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله آدم بثمان وعشرين الف عام
ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله ص انه قال يوما بال قوم اذا ذكر
ابرهيم وال ابرهيم استبشروا واذا ذكر ال محمد اشمازت قلوبهم فو الذي
نفس محمد بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبيا ولم يات بولاية اهل بيتي
لادخل

لادخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها الناس نحن اهل الايمان
وتمامه ونحن وصية الله في الاولين والآخرين ونحن قسم الله الذي
اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد
الخدري قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة
ومفاتيح الرحمة وسادة الائمة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا
يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه
وقبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله
بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الانبياء والاولياء ولنا راية الحق التي
من تلاها سبق ومن تاخر عنها محق الا وانا خيرة الله اصطفانا على خلقه
وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهديين ولقد علمت الكلمات ولقد عهد
الي رسول الله ص ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله وخازن علمه انا
الصديق الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب وانا الفاروق الاعظم
وانا اقول ختما لهذا الكلام ومدحا للسادة الكرام شعر هم القوم آثار
النبوة منهم ٭ تلوح وانوار الامامة تلمع ٭ مهابط وحي الله خزان علمه

وعندهم سر المهيمن مودع ، اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ، وان نطقوا
فالدهر اذن ومسمع ، وان ذكروا فالكون ندو مندل ، له ارج من طيبهم
يتضوع ، وان بادروا فالدهر يخفق قلبه ، لسطوتهم والاسد في الغار
يجزع ، وان ذكر المعروف والجود في الورى ، فبحر نداهم ذا خويتدفع
ابوهم سماء المجد والام شمسه ، نجوم لها برج الجلالة مطلع ، فيا نسبا
كالشمس ابيض مشرق ، ويا شرفا من هامة النجم ارفع ، فمن مثلهم
ان عد في الناس مفخرا ، اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ، ميامين
قوامين عز نظيرهم ، هداة ولاة للرسالة منبع ، فلا فضل الا حين
يذكر فضلهم ، ولا علم الا عنهم حين يرفع ، ولا عمل ينجي غدا غير حبهم
اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ، ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا
بغير ولاء آل العبا ليس ينفع ، فيا عترة المختار يا راية الهدى
اليكم غدا في موقفي اتطلع ، خذوا بيد البرسي عبيد ولائكم ، فمن
غيركم يوم القيمة يشفع ، فمن حاد عنكم او توالى سواكم ، فليس له في رحمة الله
مطمع ، عليكم سلام الله يا راية الهدى ، فويل لعبد غيرها جاء يتبع فصل ٤٥
وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله نصب عليا علما بينه
ومن

ومن خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان
ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فائزا
ودخل الجنة آمنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا وعن سند
عن جابر بن عبد الله عن ابا عبد الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
من كتاب ما اتفق من الاخبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج
همي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته
على خلقه وانت مصباح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى
وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد
الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا
اهل البيت بعثه الله يهوديا ولم ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال
آمن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يؤمن به ايها الناس ان ربي
عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء فمر بي
اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته
ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي
وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله
اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم
بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل نزل علي القرآن وعلي سفيره فمن خالف
القرآن ضل ومن ابتغى علمه من غير علي زل معاشر الناس الا ان اهل بيتي
خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون
غدا ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم
فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد
اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا
ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له
شعر نبي الوحي والآيات يا من مديحهم :: علوت به قدرا وطبت به ذكرا
مهابط سر الله خزان غيبه :: واعلى الورى فخرا وارفعهم قدرا :: ركائب
آمالي اليكم بنيتها :: فلا ارتجي في الناس زيدا ولا عمروا :: ومن ذا الذي
اضحى بربع نداكم :: نزيلا وما ابدلتم عسره يسرا :: ومن ذلك ما رواه
حذيفة

حذيفة اليمان قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد الحسن بن علي ع وهو يقول
ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه والذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة
ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي الطيب الهروي عن
ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن ابغضكم
محب لمن احبكم شافع لمن والاكم آخذ بيد من ءال اليكم ومن ذلك
من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت
ولايته وعهده على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره
ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول الى عليا وعترته فهم نجبائي واوليائي
وخلفائي واحبائي وعن كعب بن عياض عن رسول الله ص انه قال ان
لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنور منهما دخل
الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولاية
علي طائعا او كارها ومن ذلك من كتاب اللباب مرفوعا الى
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستكون بعدي فتنة مظلمة

العروه
لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي يا رسول الله قال علي بن
ابي طالب يؤيد ذلك ما ورد في مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى
من ناصب عليا
ابي الذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو
كافر وهذا فلان قد ناصب عليا خلافته وغصبه فما يقول وعن سعيد بن جبير
قال قال رسول الله صلعم جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولايته على كفر لان
التوحيد لا مبني على الولاية وعن الاسماخ بن الحرنج قال قال رسول الله صلعم
سيف الله
يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر فانت نور الله في عباده
وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علوم انبيائه انت
كلمة الله العليا وآية الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك ومن ذلك
ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال ان يوم القيمة يوم شديد الهول
حوض
فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيمة وشدائده فيوالي وليي وليتبع
وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه غدا على الحوض
يذود عنه اعداءه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآنا لم يروَ
ابدا ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا الا وان حب علي علم بين الايمان
والنفاق فمن احبه كان مومنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر
على الصراط

على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوالي وليي
وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم
علي يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين ومولى من انا مولاه لا يحبه الا طاهر
الولادة زاكي العنصر ولا يبغضه الا من خبث اصله وولادته وما كلمني
ربي ليلة المعراج الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام
اوليائي ونور من اطاعني فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال صلعم لا تستخفوا بالفقراء
٣٦
من شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمرا
قال قال لي رسول الله صلعم يوما يا ابا الحمرا انطلق وادع لي مائة من العرب
وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة
قال فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله صلعم فصف العرب ثم صف
العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف
القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم يسمع الخلايق مثلها ثم قال معاشر العرب
والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المومنين قالوا نعم قال اللهم اشهد
حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضا فاتاه بها فقال اكتب

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة
اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب.
ومن ذلك من كتاب الامالي مرفوعا الى ام سلمة قالت كان يومي من
رسول الله صلى الله عليه وآله فجئت لادخل فردني رسول الله صلعم فرجعت
خائفة ثم عدت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله صلعم
فكبوت لوجهي خوفا من ذلك ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة
فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه
وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني
فقال آمرك بالصبر ثم اعاد ثانية فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي
يا اخي اذا كان ذلك منهم فقم واشهر سيفك وضعه على عاتقك
واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا يقطر من دمائهم ثم
التفت الي وقال يا ام سلمة ما رددتك لامر تحذرينه ولكن كان جبرئيل
عن يميني وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني
ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب.
اخي

اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
١٠ وزيري في الدنيا والآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب.
صاحب لوائي في الدنيا والاخرة هذا علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين
وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت ومن هم يا رسول الله
فقال الناكثين طلحة والزبير يبايعانه بالمدينة وينكثانه بالبصرة والقاسطين
معوية واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم علي خليفة الله ووليه وحجته
على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره
انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
٤٧ حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ومن ذلك
١١ ما رواه بن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين
قام رجلان فقالا يا رسول الله اهي التورية قال لا قال فهو الانجيل
قال لا قال فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال هو هذا الذي
احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته
وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته قال

حذيفة بن اليمان راى امير المومنين رجلا من شيعيه وقد اثر فيه الحسن
وهو يتجلد فقال له كبر سنك يا رجل فما طاعتك يا امير المومنين فقال
انك لتتجلد فقال على اعدائك فقال اجد فيك بقية فقال الى لك
يا امير المومنين وقال امير المومنين ع نحن ائمة المسلمين وحجة الله على العالمين
ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها
وقال رسول الله ص ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين
واختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الحيوة معه سعادة
والموت سعادة اول من امن بي وصدقني اسمه في التورية مقرون
مع اسمي وزوجته الصديقة الكبرى فاطمة الزهرا ابنتي وابناه ريحانتي
من الدنيا وسيدي شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه
من تبعهم نجي من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم ما وهب الله
محبتهم لعبد الا دخل الجنة وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عروه
قال قلت يا رسول الله ارشدنا الى النجاة فقال اذا اختلفت الاهوا
وافترقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي
عليهم بعدي والفاروق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده
ارشده

اختيار

الفاروق

ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه
ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا بن سمره
من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا بن سمره ان عليا مني
وانا منه روحه روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة
نساء العالمين وابناه سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين هم اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما
ملئت ظلما وجورا وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل
امرني ان اقيم عليا اماما وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا ووزيرا ووليا
وهو صالح المومنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته
واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها
ويوشعها واصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها
وذو قرنيها الا وانه محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل
الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يخرج
عنها ولي له وقسيم النار فلا يدخلها ولي له ولا يخرج عنها عدو له الا
ان ولاية علي ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه

يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت اخذ بزمامها
واقف على شفير جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت
اخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فتقول لها
قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وقال ص من كتب فضيلة من فضائل علي
لم تزل الملائكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له ما تقدم
من ذنوبه وما تاخر ولا يتم ايمان عبد الا بحبه وولايته وان الملائكة تتقرب
الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
فقيها عالما وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب الالى قال اتيت
بن عباس اسأله عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال
يا بن جبير جئت تسالني عن خير هذه الامة بعد محمد ص جئت تسالني عن رجل
ثلثة الف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة وصي رسول الله وخليفته
وصاحب حوضه ولوائه ثم قال والذي اختار محمدا خاتم رسله لو كان
ثبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي وفضائله
من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار ما اتاه الله من الفضل
وقال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين
وان ا

وان الله اوحى الى ادم يا ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم
اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص الى شيث ابنك واوصى شيث
الى سنان وسنان الى مخلب واوصى مخلب الى محوق ومحوق الى غثميثا
وغثميثا الى اخنوخ وهو ادريس ع واوصى ادريس الى ناحور وناحور الى
نوح واوصى نوح الى سام وسام الى عابر وعابر الى برعثاثا واوصى
برعثاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى خفسيه وخفسيه الى عمران
ودفعها عمران الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى
اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى
شعيب ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع
الى داود وداود الى سليمن واوصى سليمن الى اصف بن برخيا واوصى
اصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى
شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمه ودفعها سليمه الى برده
ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك يا علي وتدفعها انت الى الحسن
ويدفعها الحسن الى الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفع الى خير
اهل الارض بعدك وتكفرون بك الامة وتختلف عليك واثابت عليك

اولیاء الله واعداؤه اعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه سلم الله وقال
رسول الله صلعم لعلی علیه السلام یا علی مثلک فی امتی مثل قل هو الله احد من قراها مرة
فکانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتین فکانما قرا ثلثی القرآن ومن قراها
ثلث مرات فقد ختم القرآن فمن احبک بلسانه فقد کمل ثلث الایمان
ومن احبک بلسانه وقلبه فقد کمل ثلثی الایمان ومن احبک بیده وقلبه
ولسانه فقد کمل الایمان والذی بعثنی بالحق نبیا لو احبک اهل الارض
کمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار یا علی بشرنی جبرئیل عن رب
العالمین فقال لی یا محمد بشر اخاک علیا انی لا اعذب من تولاه ولا ارحم
من عاداه وعن سعید بن جبیر عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله
علیه وآله یوما لعلی انت سید العرب فقلت یا رسول الله الست سید
العرب فقال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب فقلت وما السید
فقال من فرضت طاعته کما فرضت طاعتی وقال صلعم لعلی انت منی
بمنزلة شیث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهیم
وبمنزلة هارون من موسی وبمنزلة شمعون من عیسی الا انه لا نبی بعدی
یا علی انت وصیی وخلیفتی ومن نازعک الخلافة بعدی فلیس من الاسلام
فی شیء

فی شیء وانا خصمه یوم القیمة یا علی انت افضل امتی فضلا واقدمهم سلما
واکثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم کفا وانت الامام
بعدی وانت الوزیر وانت قسیم الجنة والنار وتعرف الابرار من
الفجار وتمیز الاخیار من الاشرار والمؤمن من الکفار وعن ابن عباس
قال رایت جابر بن عبد الله متوکئا علی عصی یدور فی سکک الانصار
ویقول یا معشر الانصار ادبوا اولادکم بحب علی فمن ابی فانظروا
فی حال امه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم یا علی من احبک
فقد احبنی ومن سبک فقد سبنی یا علی انت منی وانا منک روحک
من روحی وطینتک من طینتی وان الله سبحانه خلقنی وایاک واصطفانی
وایاک واختارنی للنبوة واختارک للامامة فمن انکر امامتک فقد
انکر نبوتی یا علی انت وصیی وخلیفتی امرک امری ونهیک نهیی اقسم
بالذی بعثنی بالنبوة وجعلنی خیر البریة انک حجة الله علی خلقه وامینه علی وحیه
وخلیفته علی عباده وانت مولی کل مسلم وامام کل مؤمن وقاید کل تقی
وبولایتک صارت امتی مرحومة وبعداوتک صارت الفرقة المخالفة
منها ملعونة وان الخلفاء من بعدی اثنا عشر انت اولهم وآخرهم القائم الذی

کاثبت معی واثبت عدوک فی النار والنار مثوی الکافرین وان الله
جعل لکل نبی عدوا من شیاطین الانس والجن وعدوا من المجرمین فعدو آدم
ابلیس وعدو سلیمان الشیاطین وعدو شیث اولاد قابیل وعدو انوش
کیومرث وعدو ادریس الضحاک وعدو نوح عوج وجانیان وعدو
صالح اصحاب وعدو ابرهیم النمرود بن کنعان وعدو موسی فرعون
وقارون وهامان وعوج بن بلعام وعدو یوشع بن نون لهراسف وعدو
داود جالوت وعدو عیسی اشیع بن اشجان وعدو شمعون بخت نصر
وعدو محمد صلعم ابوجهل وابولهب وعدوک یا علی تیم وعدی وبنی امیة والله
عدو للکافرین وانما اصل العداوة الحسد وقال رسول الله صلی الله علیه وآله
ان حب اهل بیتی ینفع من احبهم فی سبع مواطن مهولة عند الموت
وفی القبر وعند القیام من الاجداث وعند تطایر الصحف وعند المیزان
وعند الصراط فمن احب ان یکون آمنا فی هذه المواطن فلیوال علیا
بعدی ولیتمسک بالحبل المتین علی بن ابی طالب وعترته من بعده فانهم
خلفائی واوصیائی علمهم علمی وحلمهم حلمی وادبهم ادبی وحسبهم حسبی سادة
الاولیاء وقادة الاتقیاء وبقیة الانبیاء حزبهم حزبی وعدوهم عدوی
وقال

وقال رسول الله صلعم لحذیفة بن الیمان یا حذیفة ان علیا حجة الله الایمان به
ایمان بالله والکفر به کفر بالله والشرک به شرک بالله والشک فیه
شک فی الله والالحاد فیه الحاد فی الله والانکار له انکار الله والایمان به
ایمان بالله یهلک فیه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال وقال صلعم
خذوا الحجزة الانزع البطین علی بن ابی طالب فهو الصدیق الاکبر
والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن
تخلف عنه محقه الله وقال رسول الله صلعم یوما وقد اخذ بید الحسن والحسین علیهما السلام
وقال انا رسول الله وهذان الطیبان سبطی وریحانتی فمن احبهما واحب
اباهما وامهما کان معی یوم القیمة وفی درجتی الا وان الله خلق مائة الف نبی
واربعة وعشرین الف نبی انا اکرمهم علی الله ولا فخر وخلق مائة الف
وصی واربعة وعشرین الف وصی علی اکرمهم وافضلهم عند الله الا وان الله
یبعث اناسا وجوههم من نور علی کراسی من نور علیهم ثیاب من نور
فی ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبیاء ولیسوا انبیاء وبمنزلة الشهداء ولیسوا
شهداء فقال رجل انا منهم یا رسول الله فقال لا فقال آخر انا منهم فقال لا
فقیل من هم یا رسول الله فوضع یده الشریفة علی کتف علی علیه السلام وقال هذا وشیعته

الا ان عليا والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروة الوثقى والسماوة الحسنى
مثلهم في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلهم
كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الا وان الاسلام
بني على خمسة دعائم الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية علي بن
ابي طالب ولن يدخل الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي بن ابي طالب
وعترته وروى السدي في قوله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون شيعة علي يعدلون بالحق من صد عنه ويهدون بالدين القيم وهو حب
حب علي وعترته وروى ايضا في قوله يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
قال شيعة علي على الصراط المستقيم وهو حب علي ويأمرون به وهو العدل حب
وروى احمد ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا وعرفه وان الجنة
لا يدخلها الا من كان في صحيفته حب علي وعترته وروى بن عباس ان
جبرئيل يجلس يوم القيمة على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براءة
من علي وروى في تفسير وكيع بن الجراح عن السدي وسفيان الثوري
ان الصراط المستقيم حب علي ومن كتاب الامالي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها
الى الحجب

الى الحجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع
واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا ورسولا ورضيت
لك عليا خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي واماما لخلقي به تقام ديني
ويحفظ حدودي وينفذ احكامي وبه يعرف اعدائي من اوليائي وبالائمة
من ولده ارحم عبادي وبالقائم المهدي اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي
وتهليلي وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي عبادي وبلادي
وبه اظهر الكنوز والذخائر واظهره على الاسرار والضمائر وانصره
باوليائي وامده بملائكتي فهو وليي حقا ومهدي عبادي صدقا ومن كتاب
المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سألت رسول الله صلعم عن علي بن ابي طالب
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون
رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا بن عمر ان عليا
مني بمنزلة الروح من الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس ان عليا
مني بمنزلة النور من النور وان عليا مني بمنزلة الراس من الجسد وان عليا
مني بمنزلة الزر من القميص يا بن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد غضب الله عليه

ولعنه الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن
احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى
ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات
الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه
الله بكل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف
عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه
اهوال منكر ونكير ونور له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض
الوجه يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا
اظله الله تحت ظل عرشه وآمنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا
تقبل الله حسناته ودخل الجنة آمنا الا ومن احب عليا سمي امين الله
في الارض الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الكرامة مكتوبا عليه
اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليا
مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان
ولا ينصب له ميزان ويفتح له ابواب الجنة الثمان الا ومن احب عليا
ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حب
علي فانا

علي فانا كفيله بالجنة الا وان لله بابا من دخل منه نجى من النار وهو حب علي
الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في جسده وشعرة في بدنه
مدينة في الجنة يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين وامام المتقين
وخليفتي على الناس اجمعين وابو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته
معرفتي يا بن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه بين
الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما
نهاره قائما ليله وكان له ملؤ الارض ذهبا فانفقه وعبادا لله ملكا
فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله
يوم القيمة باغضا لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا وزج باعماله في النار
٤٨ وحشر من الخاسرين **فصل** فهو المنتخب بالوصية المنتجب من الطينة
الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البنية امام سائر البرية
بعل فاطمة الرضية ووالد العترة الزكية ليث الحروب ومفرج الكروب
الذي لم يفر من معركة قط ولا ضرب بسيفه الا قط ولا لقي كتيبة الا انهزمت
ولم يقاتل تحت راية الا غلبت ولم يتغلب من باسه بطل ولا ضرب
بحسامه شجاعا الا قتل ولم يرافق سرية الا كان النصر معها ولم يلق جحفلا

الآ و تولوا مدبرين و انقلبوا صاغرين و كانت وثبته الى عمرو اربعين ذراعا
و رجوعه الى خلف عشرين ذراعا و ضرب الكافر يوم احد فقطعه و جواده
نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعها سبعون الفا ففرقها و بددشملها
و مزقها حتى تحيرت الفريقان من باسه و تعجبت الاملاك من حملاته و هذه
خواص الهيئة و آيات ربانيه الليث الباسل و البطل الحلاحل و الابرز المنازل
و الخطب النازل و القسورة الذى ليس له منازل و لاية فريضة و اتباعه
فضيله و محبته الى الله وسيله و من احبه فى حيوته و بعد وفاته كتب الله له
من الامن و الايمان ما طلعت عليه الشمس و غربت و لهذا اقول **شعرا**
اهى الشمس ام نور الضريح يلوح ** هو المسك ام طيب الوصى يفوح **
و بحر ندى ام روضة حوت الهدى ** و آدم ام سر المهيمن نوح **
و داود هذا ام سليمن بعده ** و هرون ام موسى العصى و مسيح ** و احمد
هذا المصطفى ام وصيه ** على نماه هاشم و ذبيح ** سماء محيط المجد بدر
دجنة ** و صبح جلال فى الانام و نوح ** حبيب حبيب الله بل سر سره
و عين الورى بل للخلايق روح ** له النص فى يوم الغدير و مدحه **
من الله فى الذكر المبين صريح ** امام اذا ما المرء جاء بحبه ** فميزانه يوم
المعاد

المعاد رجيح ** له شيعة مثل النجوم زواهر ** اذا حاولت يلقى العدو
طريح ** عليك سلام الله يا راية الهدى ** سلام سليم تغتدى و يروح
فصل قال الله سبحانه فطرة الله التى فطر الناس عليها قال ابن ٤٩
عباس هى ثلث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله و كل واحدة
من هذه رباط الاخرى و هى المسئول عنها فى القبر و اليها الاشارة بقوله
ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فالسمع للتوحيد
و البصر للنبوة و الفؤاد للولاية **فصل** الدين عدل الله و العدل ٥٠
قسط الله و القسط هو القسطاس المستقيم و القسطاس هو الميزان
فالدين هو الولاية قال الله سبحانه و نضع الموازين القسط ليوم القيمة
قال ابن عباس الموازين الانبياء و الاولياء و الميزان يقتضى كفتين
و شاهين منزورة فالكفة الاولى منه لا اله الا الله و قسطاسه المرفوع
محمد رسول الله قائما بالقسط و الكفة الاخرى على ولى الله و اليه الاشارة
بقوله و السماء رفعها و وضع الميزان قال العالم السماء رسول الله
و الميزان على لان بحبه توزن الاعمال و قوله و لا تخسروا الميزان
اى لا تظلموا علينا حقه لانه من جهل حقه لا ميزان له و روى فى قوله الله

ميزان

كتاب

الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القرآن والميزان
الولاية وقال ابن ابراهيم الكتاب علي والميزان ايضا علي لانه لم يكن
الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها يتم الدين وبها ينعقد اليقين
فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت السموات والارض
وما بينهما من الراسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله فلا يقوم لها
وزن فاذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان
لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزو من التوحيد وجزو من النبوة
فهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وخاتمة لها وذلك لان لا اله الا الله
روح الايمان وطرف الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وطرف الظاهر
علي ولي الله طرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن فلهذا
اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه جبال الراسيات من الاعمال
الصالحات وليس فيه ولاية علي التي هي كمال الدين ورجح الموازين
لاهل كمال سائر الاديان لان دين محمد كمال كل دين وختم كل شريعة للنبيين
وتصديق المرسلين وجب على كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم وتمام
هذا المتمم والمكمل للكمال كمال الكمال والكمال جمال فجب على كمال كل دين ان الله

لم يبعث

لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل عباده عليه الا وقد اخذ عليه ولاية علي
طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته فلا كمال له وما لا كمال له
ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل الا الطيب
واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والحق والعدل
الولاية لان الحق علي فمن ثقلت موازينه بحب علي يرجح ويفلح واليه
الاشارة بقوله واولئك هم المفلحون وهم اهل الولاية الذين
سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله اليه يصعد الكلم الطيب
قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه قال العمل
الصالح حب علي وكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع
وما لا يسمع لا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو وبال وضلال وهباء
منثورا ويؤيد هذه المقالة ويحقق هذه الدلالة ان جبرئيل ع سيد الملائكة
والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد
اهل زمانه ومحمد ص سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق اجمعين لانه
الفاتح والخاتم والاول الاخر له السمو والتقدم والختم لانه لولاه
ما خلقوا وما كانوا فلاحديته على سائر الاحاد وشرف الواحد على سائر

الاعداد وجبريل خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا الى الله يدعون وبنبوة محمد يخبرون وبفضله على الكل يشهدون وبولايته على يقرون وبحبه يدينون وعلى سلطان رسالة محمد وحسامها وتمام احكامها وختامها ودليله قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلى نفس هذا السيد وروحه ولحمه ودمه واخاه وفتاه ومواسيه وموشيه ومفديه وسلطان دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلى سلطان اهل السموات والارضين واميرهم ووليهم ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امين الله واميره ووليه وولداه في الفخار على الانس والجنة سيدي شباب اهل الجنة فكل من يسكن الجنة من الجن والانس فالحسن والحسين سيده واهل الجنة سادة الخلايق فالحسن والحسين سادة السادة ولا يسود اهل الآخرة الا من ساد اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المومنين سيد سادات اهل الدنيا والآخرة وزوجته الزهرا سيدة النساء لانها بضعة النبوة ولحمة الرسالة وشمس الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو السيد بن السيد اخو السيد ابو السادة

سيد

ذو

ذو السيادة والزيادة فهو الولي الذي حبه ايمان وبغضه هوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي ودليله قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بنبوة محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق وبهما افاض عليهما الرزق لان كل ما ينظره الانسان فهو حسن او احسان فالحسن هما والاحسان بهما اما الحسن فدليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو النور الجاري في آحاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله انا من الله والكل مني فالكل لاجله وما جله فهو الحسن والاحسان كما قيل شعر جميع ما انظره جماله وكل ما خيل لي خياله ،، وكل ما انشقه نسيمه ،، وكل ما اسمعه مقاله ،، ولي في شرفه حديثه ،، هو لي يذكرها نواله ،، ما يعرف العشق سوى متيم ،، لذته قيل الهوى وقاله ،، وذلك لانه مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشياء فعودها اليه ضرورة بدوها منك وعودها اليك ومن هو المبدا والمعاد فزمام الامور منوط به فتقها ورتقها بيديك ومن بيده الفتق والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل ولما طلعت شموس الاسرار من مطالع العناية ولمعت بوارق الاسرار من مشارق الهداية وعرفت

ان الحي القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية ان جعل نورا هو الفيض الاول وجعل ساير الانوار تشرق منها وتتشعشع عنها وجعل لها السبق الاول فلها السبق على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل والله من ورائهم محيط فكنت كما قيل شعر تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ،، وعدت الى المحبوب اول منزل ،، ونادتني الاشواق ومهلك هذه ،، منازل من تهوى فدونك فانزل ،، غزلت لهم غزلا دقيقا ولم اجد ،، لغزلي نساجا غيري فكسرت مغزل ،، اوكما قيل شعر نقل فوادك ما استطعت من الهوى ،، ما الحب الا للحبيب الاول فصل فعلم ان الله سبحانه ما انعم على عبد بمعرفة محمد وحب علي فعذبه قط ولا جزئه عبدا فرحمه قط فصل محمد وعلي نور واحد قديم وانما انقسما ليمتاز النبي من الولي كما امتاز الواحد عن الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا توزن الاعمال يوم القيمة الا بحب علي لان الولاية هي الميزان كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله شيء قل ام جل وكذا حب علي اذا كان في الميزان لا ينقصه شيء من الذنوب قل ام جل فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالحقيقة حبه.

والسيئات

والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مومن وكافر ومنافق والكافر ليس له حسنات توزن والمنافق فتعين ان ذلك للمومن المذنب وانما وسعته الرحمن لانه جاء بالايمان فكان كتابه متصل الحكم ثابتا في دار القضاء لان ملة التوحيد وشهوده النبوة وسجلة الولاية فوجب له الامان من الله المومن لا تصافه بصفات يوم لقائه واما المنافق فهو كجهد في الدنيا قد ضيع الاصل واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا فرع اذا فهو لسعي مجد لكنه ضايع جدا واليه الاشارة بقوله اولئك الذين ضل سعيهم في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمة لا يرى شيئا مما كان يظن ان يلقاه لان المنافق لا برهان له فاعماله بالظن والظن لا يغني من الحق شيئا لان ما لا برهان له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا قبول له فلا وجود له والمنافق لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان فلا عمل له فلا نجاة له ودليله ما رواه صاحب الكشاف في الحديث القدسي

حديث قدسي

عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار
من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان
الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان عصاني فانه اغفر له
اكراما له وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وبحب علي العفو والغفران
وقوله ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوالي
عليا فلا ايمان له فطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي
المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع
نبي فمن احب عليا فقد نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه الكفر
وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب عليه ومن
لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله
اليه فطاعته عين المعصية فعدوه هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه
ووليه ناج ولو كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع المنير
الايمان المتمكن ام اين مس السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من
العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه
يؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ينفعني

حب علي

حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى اسال جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا
فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل
ثم ارتفع فسال اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى
الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث شئت وانا وعلي منك
حيث انت مني ومحبوا علي مني حيث علي منك يؤيد هذا ما رواه الرازي
في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان
يسعر النار وامر رضوان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان
العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد
على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة آلاف سنة وعلى كل قنطرة
ملائكة يخطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته
وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه
عبادة سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط
قدم انسان الا بحب علي واليه الاشارة بقوله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يعني في الدنيا ولية يغلب
خصمه وفي الآخرة يثبت قدمه دليل ذلك ما رواه ابن عباس قال قال

رسول الله صلعم يا علي ما ثبت حبك في قلب مومن الا وثبت قدمه على
الصراط حتى يدخل الجنة فصل ايها الطاير في جو التقليد لا ياوي الى
غدران الحكماء ولا يرتع في رياض العلماء ولا يثبت في قلبه حب الحب
ولا يثبت في محجات الكتاب الى متى انت بعيد عن النور محجوب عن
السرور غافل عن اسرار السطور مكب على النظر في المسطور اما سمعك
منادي الرحمن افلا يتدبرون القرآن الم تعلم ان الله سبحانه خلق 19
الف عالم والفا الف عالم مبداها نور الحضرة المحمدية وسر الولاية
الالهية وختمها الخلافة المهدية والعصمة الفاطمية وذلك كله فاض
عن عين وهو الالف غير معطوف كما قالوا IIII الف معطوف
8 والالف غير معطوف والف عنده الوقوف والف هو منتهى الالوف
خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها الى الولي الكامل لان الذي اقامه
ومقامه في الخلق مقامه والمتصرف العادل فلا يسال عما يفعل وكيف
يسال المويد بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله
الحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان
مشية الله اوجده موجد الكل واوجد لاجله الكل واختاره على الكل

وولاه

وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم يوم اللقاء وكيف
وكيف لا يكون كذلك وشيعته غدا ابيض الضحى نعف خضر الملابس
آمنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب. دليل ذلك ما رواه
صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي
يا زاهد يا فتى يا طيب يا طاهر مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب.
يؤيد ذلك ما رواه صاحب كتاب النخب قال تشاجر رجلان في علي
وامامته فجاءا الى شريك وسالاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة
بن اليمان عن رسول الله صلعم انه قال ان الله خلق عليا قضيبا في الجنة
من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذاك فجاء الى ابن الدراج
فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم
قال ان الله خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن
تولاه فقال الرجل هذا من ذاك فمضى الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب
حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم انه قال اركان
العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي ومن كتاب

المنافب قال قال رسول الله صلعم ان لله عمودا من نور يضيء لاهل الجنة كالشمس
لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء
طولها خمسين عاما على صفايح من ذهب اذا نقرت طنت وقالت
في طنينها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي ينفعل
الكائنات الحاكم المتصرف في ساير الموجودات فهو الاول والاخر
والباطن والظاهر فالاول بالانوار والاخر بالادوار والباطن بالاسرار
والاخر بالاثار فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة والامر نطقت
فيهم كلمة وظهرت عنهم مشيته فهم كهو بوجوب الطاعة وامتثال الامر
والرفعة على الموجودات والحكم على البريات وليس هو هم بالذات المقدسة
المنزهة عن الاشباه والامثال المتعالية عن الصورة والمثال الا فرق بينها
وبينك الا انهم عبادك وخلقك يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي
عن الرب العلي انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت
اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن
اجعلك مهما تشاء تكن ومنه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما
ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختاره

عبدا

عبدا البسه حلة التفضيل ونادى له في الممالك بالتصرف والتبجيل وحل له
الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وخالصا لولايته ومولى لعباده ووارثه
ونائبا في مملكته فهو المتصرف الوالي باذن الرب المتعالي ولهذا قالوا
جنبونا الالهية نعبد واجعلونا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم
وذلك كما قيل جنبوهم قول الغلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان
تقولوا فاذا عدت السماء مع الارض الى فضلهم فذاك قليل
وعنهم عم انهم قالوا كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا فانه ليس بين الله
وبين احد من خلقه قرابة الا من ائتم بامام فليعمل بعمله فما معناه براءة
من النار وليس لنا على الله من حجة فاحذروا المعصية لنا والمغالاة
فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية
لعباد الله والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس
والذين اشركوا والينا يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك
الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر
فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم عليهم السلم انهم قالوا نزهونا
عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم

فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية المودعة في الهياكل
البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك
ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف فيا ايها الواقف
بين جدران التقليد ينظر الى الحق من بعيد اما بلغك ان النبي صلعم حن الجذع
اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق لعظمته القمر ونبع الماء الطاهر
من بين يديه وانهمر واخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه
كما يرى بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ويؤثر في الرمل وطي
قدميه ولا يؤثر في الحجر وكان ظله الغمام اذا سار وسفر وركب البراق
فاخرق السبع الطباق في اقل من لمح البصر الجوهر الشفاف الذي ليس له
ظل كظل البشر وفي ذلك آيات لمن نظر واعتبر وكان امير المومنين عليه السلم
مشاركا له فيما غاب وجهر فهو السر الذي لا ينكره الا من ابى وكفر
والولي الذي تعرض عليه اعمال البشر واليه الاشارة بقوله ظاهري امامة
وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح
وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار فهم الصفوة والصفات
والاصفياء واليه الاشارة بقولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا شعر

فلولاه

فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا فصار الان مقسوما باياه ولانا
والشيخ هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه فصل واما
مورد في هذا الفصل شمة من اسرار الائمة الهداة والبررة السادات
والميامين الولاة ونطقهم بالمغيبات واخبارهم بالكرامات
واظهارهم الخفيات توبيخا لاهل الجهالات الذين انكروا هذه الحالات
ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم من الولاة كلا انهم من العداة
وكيف لا يطلعون على الغيب وعلمه واجب لهم من وجوه الاول ان الله
سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما يكون ثم ابرزه الى كل نبي منه
ما يكون له ولاوصيائه الى ظهور الشريعة التي تاتي بعده حتى ختمت الرسل
بمحمد وختمت الشرائع بخاتمها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق
وما يلحق الى يوم القيمة لكونه خاتما لان كتابه الجامع المانع ثم انه لما عرج المعراج
لما وصل المقام الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى وعلى على اللوح المحفوظ
رفعة وعلما وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الغيب
الاول والاخر عنده وان بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا
والممد للكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه ويحتاج الجاهلين

ووقوف المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي فيه اسرار
كثيرة الاول انه شهد ان علمه من الله الذي اختاره واصطفاه ٢ قوله لا اعلم
اي لا انطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان ينتظر
الغيب اذا سئل وهم يقولون معلم مجنون فكيف لو نطق به قبل ان يسال
او قبل ان يومر او ادعاه وهم يتهمونه بالسحر والكهانة لكان ذلك منافيا
للحكمة فكان اذا سئل صبر حتى يوحى اليه فيقع ظن الملحدين فيه فصل وكيف
يحجب عنهم علم الغيب وهم خلفاء الله على الخلائق وامناؤه على الحقائق
وويل للمنكر والمنافق فمن ذلك

الفصل الاول في اسرار النبي

المصطفى وبعده آله الذين اصطفى فمن ذلك اسرار مولده رواه زياد
بن المنذر عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معوية
كيف تجدون صفة مولد النبي صلعم وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت الى معوية
لينظر كيف هو فانطقه الله فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرات
٧٢ كتابا نزلت من السماء وقرات صحف دانيال ووجدت في الكل
مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة
قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم وآمنة
وكان

وكان من علامة حمله ان نادى مناد في السماء في الليلة التي حملت به آمنة عليهما السلام
ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور
ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من ياقوت احمر وسبعون
الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي
وازيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم
القيمة وبلغنا ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان
لها سبعمائة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد اكبر من
الدنيا لكل ثور منها سبعمائة الف قرن من زمرد خضر اضطرب فرحا
لمولده ولولا ان الله تعالى ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي
جبل الا لقي صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال
لابي قبيس كرامة لمحمد صلعم ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها
وازهارها وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون
عمودا من نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا
ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب لمولده فرحا وطما ماؤه حتى رمى الف قصر
من قصور الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زمت ابليس وكبل والقي

في الحصر اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا
من الكعبة يقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد والربح
الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير البشر فلا يزال
الناس في امان من العذاب ما دام عترته في الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق
ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفته وقام من
مجلسه ومن ذلك من خواص مولده صلعم ما نزل في الانجيل يا عيسى جد
في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة البتول خلقتك من غير فحل
آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة ثم فسر لاهل سورا
بالسريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم صدقوا النبي الامي
صاحب الجمل والدرع والتاج وهي العمامة والنعل والهراوة وهي
القضيب الانجل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف
مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه سمر اللون
اذا مشى فكانما يتقلع من صخر وينحدر من صبب عرقه في وجهه كاللؤلؤ
وريح المسك لم ير قبله ولا بعده مثله نكاح النساء قليل النسل وانما
نسله من مباركة لها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
يكفلها

يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان كلام القرآن
ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك
ما رواه ابن عباس عنه من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع
رسول الله صلعم حجة الوداع فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه
وهو كالشمس في الضحية ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله
فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات
وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه
كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع انكاره فقال سلمان
وكل هذا كائن يا رسول الله فقال اي والذي نفس محمد بيده فعندها يليهم
الامراء الجورة والوزراء الفسقة والعرفاء الظلمة والامناء الخونة فعندها
يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب
الصادق وتتامر النساء وتشاور الاماء ويعلو الصبيان المنابر
ويكون الجور ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه
ويطلع الكوكب المذنب فعندها تشارك المراة زوجها في التجارة
ويكون المطر قيضا والولد غيضا فاذا دخلت السوق فلا ترى الا ذاما لربه

هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها يحكم قوم ان تكلموا
قتلوهم وان سكتوا استباحوهم يستكلون دماءهم ويملاون قلوبهم رعبا
فلا تراهم الا خائفين مرعوبين فعندها يوتى بشيء من المشرق وشيء من
المغرب فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا
ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها يلتقي الرجال بالنساء
والنساء بالرجال ويعلوا السروج الفروج فعلى اولئك من امتي
لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف وتعلى المنابر وتكثر
الصفوف قلوب متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلي ذكور امتي بالذهب
ويلبسون الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستحلون
الغيبة فعندها يكثر الطلاق فلا تقام لله حدة فعندها تحج ملوك امتي للنزهة
وتحج اوساطهم للتجارة وتحج فقراءهم للريا والسمعة فعندها يتعلمون القران
لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزنا ويتغنون
بالقران ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسبت الماثم
ثم سلط الاخيار على الاشرار فهنالك يفشوا الكذب ويتهافتون في
اللباس ويمطرون في غير اوان المطر وينكرون الامر بالمعروف في ذلك

الزمان

الزمان حتى يكون المومن اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوم
والعداوة اولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس
فهنالك يخشى الغني من الفقير ان يساله ويسال الناس في محافلهم فلا يضع
احد في يده شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هنالك الا قليلا
حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون
ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها ذهبا وفضة
فيومئذ لا ينفع ذهبا ولا فضة ومن ذلك من اخباره بالغيب انه مسح
التراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق وقال تقتلك الفئة الباغية
وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت وتغيبت واخرجت الى الربذة
وقال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والفرات وقطربل تجبى اليها خزاين
الارض يخسف بها يعني بغداد ومن كراماته صلعم انه لما اشتد الامر على المسلمين
يوم الخندق وصعد مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال اللهم ان تهلك هذه
العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول الله
ان الله قد امرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت فقال زعزعوا المشركين
واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه

ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء
فما لنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من اسرار مولده صلعم ان الملك سيف
بن ذي يزن قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في الكتاب المكنون
والعلم المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة
ولكم الزعامة الى يوم القيمة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد
في عام الفيل وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن
اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب عم
ومن كراماته صلعم ان ابا ذر رضي الله عنه لما جاء اليه واسلم على يديه قال له
ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات وقد خلف مالا فاحتو عليه والبث
في بلادك الى وقت كذا واتني فرجع الى اليمن فوجد كما اخبره رسول الله صلعم
فاحتوى على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله واتى اليه ومن ذلك
ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج
بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله اني امتحنت بك يا محمد وانا الله الذي لا اله الا انا
اني ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت ربي ومن يابى دخول الجنة
فقال اني اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى

دخول

دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى يدخلها
انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد
ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة
على من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج
من صلبه احدى عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملا
الارض عدلا وقسطا فقلت رب متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر
الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد
والتقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامناء خونة واعوانهم
ظلمة فهنالك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق
ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون من الفتن وبني امية وبني العباس ثم امرني
ان اصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله ومن ذلك من كراماته صلعم
ما رواه بن عباس قال لما زوج النبي عليا بفاطمة عليهما السلم استدعى تميرات
وفضله من سمن عربي وحفنة من سويق وجعلها في قصعة كانت لهم فركه بيده
الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن الخيرات وفياض النعمات
ورحمة اهل الارض والسموات ثم قال قدموا الضيف والجيران والقصاع

فقدمت فلم يزل بها من ذلك الميس الجفان و يحملوا الى بيوت المهاجرين
والانصار والقصعة تمتلى وتفيض حتى اكتفى سائر الناس والقصعة على حالها

الفصل الثانی فی اسرار امير المومنين ع انه لما ولد فی البيت الحرام
وكعبة الملك العلام خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف فاذن واقام
و شهد لله بالوحدانية ولمحمد ص بالرسالة ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار
الى رسول الله ص فقال اقرأ يا رسول الله فقال نعم فابتدا بصحف آدم فقرأها
حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابرهيم
والتورية والانجيل ثم تلا قد افلح المومنون فقال له النبی نعم افلحوا اذ انت
امامهم ثم خاطبه بما يخاطب به الانبياء والاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله
عد الى طفوليتك فامسك ومن كراماته التی لا تحد وفضائله التی لا تعد
ان راهب العامة الاثرم كان يبشر ابا طالب ع بقدوم علی ع ويقول له
سيولد لك ولد يكون سيد اهل زمانه وهو ان موسى الاكبر ويكون للنبی
زمانه عضدا وناصرا وصهرا ووزيرا وانی لا ادرك ايامه فاذا رايته
فاقراه منی السلم ويوشك انی اراه فلما ولد امير المومنين قرا ابو طالب اليه
ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المومنين ع فاخذه وقبله فسلم عليه امير المومنين
وقال

وقال يا ابت جئت من عند الراهب الاثرم الذی كان يبشرك بی
وقص عليه قصة الراهب فقال له عبد مناف صدقت يا ولی الله ومن ذلك
ما رواه محمد بن سنان قال بينا امير المومنين يجهز اصحابه الى قتال معوية
لعنه الله اذ اختصم اليه اثنان فلغى احدهما فی الكلام اخسئ يا كلب فعوى
الرجل لوقته وصار كلبا فبهت من حوله وجعل الرجل يتضرع الى امير المومنين
ويشير باصبعه فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام اليه بعض
اصحابه وقال مالك تجهز الناس الى قتال معويه ولك مثل هذه القدرة فقال
والذی فلق الحبة وبرا النسمة لو شئت ان اضرب برجلی هذه القصيرة فی
هذه الفلوات حتى اضرب صدر معويه فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله
لمروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك فی هذه
البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون
هذه الامة ومن ذلك كلامه فی كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبرا ابا عبد الله
بشاطی الفرات ثم بكى وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك
قوله بصفين وقد سمع الغوغا يقولون قتل معويه فقال ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع

عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضی بن شاذان عن ابان بن تغلب عن
جعفر بن محمد ع قال كان امير المومنين ع على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس
فجاء ثعبان يفخ فی الناس وهم يتحادون عنه فقال امير المومنين وسعوا له
فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المومنين وجعل
يتمرغ عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المومنين
خطبته فسالوه عن ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من
الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت
دم ولده فقام اليه رجل طوال بين الناس وقال انا الرجل الذی قتلت الحية
فی المكان المشار اليه وانی منذ قتلتها لا اقدر ان استقر فی مكانی من
الصياح والصراخ فهربت الى الجامع وانا منذ سبع ليال ههنا فقال له
امير المومنين خذ جملك واعقره فی مكان قتلت الحية وامض لا باس عليك
ومن كراماته قوله ان الله اعطانی ما لم يعط احدا من خلقه فتحت لی السبل
وعلمت الاسباب والانساب واجری لی السحاب ولقد نظرت فی
الملكوت فما غاب عنی شیء ما كان قبلی ولا شیء ما يأتی بعدی وما من مخلوق
الا وبين عينيه مكتوب مومن او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك

قوله لرميلة وكان قد مرض وابل وكان من خواص شيعته فقال له وعكت
يا رميلة ثم رايت خفة فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدی وما ادراك
فقال يا رميلة ما من مومن ولا مومنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا
حزنا لحزنه ولا دعى الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له وما من مومن
ولا مومنة فی المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه
الاصبغ بن نباتة عن زيد الشحام ان امير المومنين ع جاءه نفر من المنافقين
فقالوا انت الذی تقول ان هذا الجری مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا
برهانه فجاء بهم الى الفرات ثم نادى هناس هناس فاجابه الجری لبيك
فقال له امير المومنين من انت فقال ممن عرضت ولايتك عليه فابى
فمسخ وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المومنين
بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا ۲۴ قبيلة من بنی اسرائيل
وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد
واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة
فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين فی البراری فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة
اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار

كوني انهارا تسكنك هذه الممسوخ وتصلي بحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه
من هذه الممسوخ فصرنا كما ترى **فصل** نازع في هذا الحديث من عرضه الشك
فقال ينطق بلسان الحال او بلسان المقال فقلت له اما تسمع قول الله تعالى
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن فجعل من لمن يعقل ثم عطف
على ما لا يعقل فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم
قال انه كان حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح له بلسان الحال
وبلسان المقال ولكن لسان المقال منه مستور عنكم لم يلزمكم الله معرفته
لان العفو هو الستر فلو كشف الستر عنه لفهمتموه مثل تسبيح الحصى بكف
رسول الله صلى الله عليه وآله واذ انطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق
الجري وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان سائر المخلوقات غير المكلفين
يسبحون ولا يسأمون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تسهون وتسأمون
وهو مع جهلكم وسهوكم حليما عنكم وغفورا لكم ومن ذلك ما رواه عنبسة العابد
عن ابا عبد الله عليه السلم قال ان عليا لما قدم من صفين وقف على شاطئ
الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون اليه
فانفجرت اثنا عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت

الحيتان

الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه
وعين الله الناظرة في عباده خذلك كما خذل هرون بن عمران قومه فقال
لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه آية لي وحجة عليكم ومن ذلك من قضاياه
الغريبات وحله للمشكلات ان رجلا حضر مجلس ابا بكر فادعى انه لا يخاف الله
ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد
بما لم يره ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده
ما ليس عند الله وله ما ليس لله وانا احمد النبي وانا علي وانا ربكم فقال له عمر
ازددت كفرا على كفرك فقال له امير المؤمنين هون عليك يا عمر فان
هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن
يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع
ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الاهل والولد
ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود
والنصارى في تكذيب بعضهم بعضا وله ما ليس لله لان له ولد وليس لله
ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد
النبي اي انا احمده على تبليغه الرسالة عن ربه وقوله انا علي يعني علي في قوله

وقوله وانا ربكم اي لي كم ارفعها واضعها فانزعج عمر وقام فقبل رأس امير المؤمنين
وقال لا بقيت بعدك يا ابا الحسن ومن ذلك ان ابن الكوا قدم الى امير المؤمنين
عليه السلم وهو يخطب فقال اني وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افآكلها قال لا
قال فان استحضنتها فخرج منها فروخ فاكله فقال نعم فقال كيف ذاك فقال
لانه حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميتة اقول وكيف لا يكون ذاك
كذلك وقد روى حسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان بينهما ما كان
جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا قال
يقول ما علمكما وعلم سائر الاولين والاخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه
القطرة في هذا البحر وروى بن عباس عنه انه شرح له في ليلة واحدة من حين
اقبل ظلامها حتى استقر صباحها وطفئ مصباحها في شرح الباء من بسم الله استوقر
ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح
بسم الله نعم هذا اخو النبي ووصيه ونائب الحق ووليه واسد الله وعليه
ومختاره ورضيه الذي واسى النبي وساواه ومهجته في الملمات وفاه
واجابه حين دعاه ولباه وشيد الدين بعزمه وبناه وكان بيت النبوة
مرباه ومنشاه وشمس الرسالة غرسه وغصن الجلالة والنبوة ولداه الذي

نصر الرسول

نصر الرسول وحماه وغسل النبي وواراه وقام بدينه ودينه وقضاه وسيد
الحرم وربيب الكرم وفتاه الذي اباد الشرك وافناه ومن ذلك
ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين ع ومعه حوتين من الجري قد غطاهما
بثوبه فقال له امير المؤمنين بكم شريت ابويك من بني اسرائيل فقال
الرجل ما اكثر ادعاؤك للغيب فقال له امير المؤمنين اخرجهما فاخرجهما فقال
امير المؤمنين من انتما فقالت احدهما انا ابوه وقالت الاخرى انا امه
مغوار ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لعمر
يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا
فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك
الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله ص فتصلبان على
اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل
ذاك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم تؤتى بالنار
التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي
ريح فينسفكما في اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين قال للحسن
يا ابا محمد اما ترى عنده في تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له

عندي

وروى في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سأل رجل
من امير المؤمنين ما معناه هذه الحمير فقال امير المؤمنين الله اكرم ان يخلق
شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين زريق
اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان
الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين ع
اربعة آلاف فارس فقالوا لا ترموهم بسهم ولا تضربوهم بسيف ولكن
يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب فقال
لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا السيوف فاذا جاء كل منكم
غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم
عشرة فكان كما قال ومن ذلك من كراماته ما رواه ابن عباس ان رجلا
قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقصعة
فيها ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي
فخذ طير مشوي ثم رمى له اخرى وقال تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من
الحلوا فقال الرجل يا مولاي تدفع لي كسرة يابسة فاجد انواع الطعام
فقال امير المؤمنين نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك
فضه

فضة فضة الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهراء عليها السلام ولما دخلت
بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة وام الائمة لم تجد
هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند
وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانها وجعلتها
على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين
وضعتها بين يديه فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان
الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم فقال نعم وهذا
الطفل يعرفه واشار الى الحسن ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ثم قال لها
امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده واذا عنق ذهب وكنوز
الارض سايرة فقال لها ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت ومن ذلك
ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين يوما في بعض صحارى
الحيرة واذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس
فقلت يا مولاي وما تقول الخشبة فقال انه يضرب مثلا للدنيا ويقول شعر
اهل الدنيا خلوا الدنيا ،، مهلا مهلا رفقا رفقا ،، ان المولى صمدا يبقى
حقا حقا صدقا صدقا ،، يا مولانا ان الدنيا ،، قد اهوتنا واستغوتنا

فضة

اكسير

ما من يوم يمضي منها ،، الا اوهى منها ركنا ،، لسنا ندري ما قدمنا ،، فيها الا
اذ قد متنا ،، قال عمار فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس
فقال وما تفعل به وانت مسلم فقلت لا اريك سره قال فاخذ يضرب ناقوسه
وانا اتلو عليه ما يقول قال فخر ساجدا واسلم وقال ان عندي بخط هرون
بن عمران بيده ان الله يبعث في الاميين رسولا له وزير يعلم ما يقول الناقوس
ومن ذلك ما روى من كراماته ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون باخيه
موسى دخلا عليه يوما فاوجسا خيفة منه فاذا فارس يتقدمهما ولباسه من ذهب
وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون
اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عودوا الي
غدا فلما خرجا دعى البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس بغير
اذن فحلفا بعزة فرعون انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال
علي الذي ايده الله به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا انه كلمة الله الكبرى التي
اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها وبتلك الكلمة يدعون الله
فينجيهم وتنجيهم واليه الاشارة في قوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى لهما هذا الفارس ومن ذلك
ما رواه

ما رواه الرضي عن آبائه الطاهرين عليهم السلام ان يهوديا جاء الى ابي بكر
في ولايته وقال له ان اباه قد مات وخلف كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها
كان لك ثلثها وللمسلمين ثلثا آخر ولي الثلث وادخل في دينك فقال ابو بكر
لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي بكر ثم دله على علي فجاء
فسأله فقال له رح الى بلد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت
فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس فسيأتيك غرابين
سود مناقيرها تنعب فاهتف باسم ابيك وقل له يا فلان انا رسول وصي
رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فسأله عن الكنوز فانه يدلك اين هي فمضى
اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك واذا بالغرابين فقد
اقبل فنادى اباه فجاوبه وقال ويحك ما اقدمك الى هذا الموطن وهو
من مواطن اهل النار فقال جئت اسألك عن الكنوز اين هي فقال في موضع
كذا وفي حائط كذا ثم قال ويلك اتبع دين محمد صلعم فهو النجاة ثم انصرفت
الغرابين ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقر
بعيرا وجاء به الى امير المؤمنين وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك وصي رسول الله واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت

وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت فانك وليه في العالمين ومن ذلك ما رواه
ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سالوا من امير المؤمنين
ان يريهم من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا وان تروا
واحدة تكفروا فقالوا لا نشك انك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين
رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا
فنظروا وادوا اشجارا واثمارا حتى تبين لهم انه الجنة والنار فقال احسنهم قولا
هذا سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين فقال لاحدهما سمعت ما قال اصحابك
وما هو والله بسحر وما انا بساحر ولكنه علم الله ورسوله فاذا ردوا تم على فقد ردوا
على الله ثم رجع الى المسجد يستغفر لهم فلما دخل تحول حصيات المسجد درا وياقوتا
فرجع احد الرجلين كافرا وثبت الآخر ومن ذلك انه كان يقول لابن عباس
كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال يا مولاي كلمتني بهذا مرارا العيون
ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعين عثمن
وستضم اليها عين عايشه وعين معويه وعمرو بن العاص وعين عبد الرحمن
بن ملجم وعين عمر بن سعد لعنهم الله ومن ذلك قوله لدهقان الفارسي
وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم
قد انحست

قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدى المريخ يقطع
في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له
انت الذي تسير الجاريات وتقضي على علي بالحادثات وتنقلها مع الدقايق
والساعات فما السراري وما الذراري وما قدر شعاع المدبرات وقال
سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه
الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان
فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت
في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة
خشرمه وقطعت باب الحجر من سقلبه ونحس ملك الروم بالروم وولى
اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطنيه الكبرى وهبط
سور سرنديل وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم
وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم
انت بالشهب الخرس والانجم الشمس وذوات الذوائب التي تطلع مع
الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين
اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مضينة وانهما طلعا وغربا فقتل

قابيل هابيل ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كانت
طرق السماء لا تعلمها فانا اسئلك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي
الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال انا في علم الارض اقصر مني
في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر
ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي
الامان فقال الامان الامان بالايمان فقال لاطلبن لك الركوع والسجود فقال
سمعت خيرا فقل خيرا الحمد لله ووضع يده اليه ثم قال يا شمر سقيل سوار
نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت
في الهند ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد العزيز الجلودي قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوا من عنده
علم المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب انا
دابة الارض انا حي لا اموت واذا مت يرث الله الارض ومن عليها
سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش
فيه وجوه الاول منها ان العرش هو العلم والعرش عنده علم الحروف
محمد والعرش الكرسي وقوله عما دون العرش يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك
بل ان

بل ان عقول البشر لا يعي القول عما وراء العرش ولا يحمله بل يعي دونه
البصاير والابصار لانه من قسم الله لو احد له حله قال فقام اليه رجل في عنقه
كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد ما لا يفهم انا
سايلك فاجب قال فوثب اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين
دعوه فان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم
التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيب ان شاء الله فقال
الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهوا قال وما مسافة الهوا
قال دوران الفلك فقال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس
قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت
فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة آلاف ثم لا تحديد قال صدقت فاين مكة من بكة
فقال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت مكة قال لان الله
مك الارض من تحتها اي دحاها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت عيون
الجبارين والمذنبين قال صدقت واين كان الله قبل خلق عرشه فقال
امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمراتهم
من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات جلاله ويحك

لا يقال لِمَ ولا وكيف ولا اين ولا متى ولا بِمَ ولا حيث فقال الرجل صدقت
فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقال الحسن
ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين ع افرأيت لو صبّ في الارض
خردل حتى سدّ الهواء وملأ ما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك
ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مدّ لك في العمر حتى نقلته
واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء وانما وصفت لك جزءا من عشر عشير ما لبث العرش على
الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت عشر عشير جزء من مائة الف
جزء واستغفر الله من التقليل في التحديد قال فحرك الرجل رأسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله ويؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه المسمى مفاتيح
الغيب قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء رأيت في السماء ابنية
ميادين كميادين ارضكم هذه ورأيت افواجا من الملائكة يطيرون لا تعقف
هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال
لا اعلم فقلت من اين جاؤوا فقال لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم
فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت ملكا
منهم

منهم وقلت ما اسمك فقال كيكائيل فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم
فقلت واين تمضي فقال لا اعلم فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم
غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل ستة كوكبا وقد
رأيت ستة آلاف كوكب خلقهن وانا في السير ومن ذلك ما رواه
اصحاب التواريخ ان رسول الله ص كان جالسا وعنده جني يسأله من
قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور
ثم قال اجرني يا رسول الله فقال من من فقال من هذا الشاب المقبل
فقال النبي وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان
فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبي
هو ذاك وبهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله ص فاقبل
امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب
المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الي نفرا من
الجن فطلت عليهم فجاء في هذا الفارس فاسرني وجرحني وهذا مكان
الضربة الى الآن لم تندمل الفصل الثالث في اسرار فاطمة الزهراء
عليها السلم فمن ذلك من اسرار مولدها الشريف رواه اصحاب

التواريخ ان خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله اليها عشرين من الحور العين
بالطشوت والاباريق وماء من حوض الكوثر وجاءتها مريم ابنة عمران وسارة
وآسية بنت مزاحم بعثهم الله يعينونها على امرها فلما وضعتها اشرقت
الدنيا وتلألأت منها الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر العصمة وامتلأت
بيوتات مكة بالنور ولم يبق في شرق الارض وغربها موضع الا اشرق
نورا وظهر في السماء نور ازهر لم يكن قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة
طاهرة معصومة بنت نبي زوجة وصي نور رضي عنصر زكي ام ابرار حبيبة
خيار صفوة اطهار مباركة بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها خديجة
قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان
بعلي سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على
النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها واستبشر اهل السماء بعضهم بعضا
بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في الاحشاء وتؤنسها بالتسبيح
والتقديس وكان نورها وخلقها وجلالها وجمالها لا يعدو رسول الله ص
ومن كراماتها على الله انها لما سمعت من حقها اخذت بعضادة حجرة النبي ص
وقالت ليست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى
السماء

السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى
العذاب فجاء امير المؤمنين فامسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة
ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم
عليك بالرؤوف الرحيم فعادت الى مصلاها الفصل الرابع
في اسرار الحسن عليه السلم فمن ذلك انه لما قدم من الكوفة جاءته النسوة
يعزونه في امير المؤمنين ودخل عليه ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد
ما فقد جدك الا يوم فقد ابيك فقال لها الحسن ع انسيت نبشك
في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت
جرحا الى الآن فاخرجت جردا اخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى اخذت منه
اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا تفرقتها في مبغضي علي من تيم
وعدي قد تشفيت بقتله فقالت قد كان ذلك ومن ذلك
ان معوية لعنه الله لما اراد حرب علي وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك
الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له
من الكوفة رجل ومن الشام رجل فقال صفوهما لي فوصفوهما فقال الشامي مبطل
والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث الي اعلم اهل بيتك

وبعث الى امير المومنين ع فقال ابعث الى اعلم اهل بيتك حتى اجمع منهما
وانظر فى الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معويه ابنه
يزيد لعنهما الله وبعث اليه امير المومنين الحسن عليهما السلم فلما دخل يزيد اخذ
الرومى يده فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومى فانحنى على قدميه فقبلها فجلس
الحسن ع لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم اليهما اخرجهما معا ثم استدعى
يزيد وحده واخرج له من خزانته ١١٣ صنما تماثيل الانبياء وصورهم وقد
زينت بكل زينة فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض آخر فلم يعرفه ثم
ساله عن ارزاق العباد وعن ارواح المومنين وارواح الكفار اين تجمع
بعد الموت فلم يعرف فدعى الحسن ع وقال انما بدات بهذا حتى يعلم
انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك ربانى هذه
الامة وقد نظرت فى الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت
الى الاوصياء فرايت اباك فيها وصى محمد فقال للرومى سلنى عما بدا لك
من علم التوريه والانجيل والفرقان اخبرك فدعى الاصنام فاول صنم عرضه
عليه على صفة القمر فقال الحسن ع هذه صفة آدم ابى البشر ثم عرض آخر فى صفة
الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض آخر فقال هذه صفة شيث

لآدم

بن آدم وهذا اول من بعث وكان عمره فى الدنيا ١٠٤٠ سنه ثم عرض عليه
آخر فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره فى الدنيا ٢٠٠٠ سنة
ولبث فى قومه الف سنه الا خمسين عاما ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة ابرهيم
عريض الصدر طويل الجبهه ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان
عمره ٢٤٠ سنه وكان بينه وبين ابرهيم ٥٠٠ سنه ثم عرض عليه
آخر فقال هذه صفة اسراييل وهو يعقوب الحزين ثم عرض عليه فقال
هذه صفة اسمعيل ثم عرض عليه فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض
عليه آخر فقال هذه صفة داود ثم عرض عليه فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا
ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره فى الدنيا ٣٣ سنه ثم رفعه الله
اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء
والوزراء فاخبر باسمائهم ثم عرضت عليه اصنام فى صفة الملوك وقال له
ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها فى التوريه والانجيل فقال الحسن ع
هذه صفة الملوك فقال ملك الروم عند ذلك اشهد لكم يا آل محمد انكم اوتيتم
علم الاولين والآخرين وعلم التوريه والانجيل وصحف ابرهيم والواح موسى
وانا نجد فى الانجيل ان اول فتنة هذه الامة وثوب شيطانها الضليل على ملك

نبيها واخبرا ووعظا ذريته ثم قال للحسن ع اخبرنا عن سبعة اشياء خلقها الله
لم تركض فى رحم فقال الحسن ع آدم وحوا وكبش ابرهيم وناقة صالح وابليس
والحية والغراب الذى ذكر فى القرآن ثم ساله عن ارزاق الخلايق فقال
الحسن فى السماء الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر وساله عن ارواح المومنين
اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس فى كل ليلة جمعة وهى العرش
الادنى ومنها بسط الله الارض ويطويها اليها واليها المحشر ثم ساله عن
ارواح الكفار فقال تجتمع فى وادى حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله
نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعها ريح شديدة فتحشر الناس عند صخرة
بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها فى تخوم الارض السابعة
فتفوق الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار
دخلها وذلك قوله فريق فى الجنة وفريق فى السعير فالتفت الملك الى يزيد
لعنه الله وقال هذا بقية الانبياء وخليفة الاوصياء ووارث الاصفياء وثانى
النقباء ورابع اصحاب الكساء والعالم بما فى الارض والسماء فيقاس هذا
بمن طبع على قلبه وهو من الضالين ثم كتب الى معويه ان من اتاه الله العلم
والحكمة بعد نبيكم وحكم التوريه والانجيل واخبار الغيب فالحق والخلافة له ومن نازعه

فهو ظالم

فانه ظالم ثم كتب الى امير المومنين عليه السلم ان الحق لك وان الخلافة فيك
وفى ولدك الى يوم القيمة فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فان من عصاك
وحاربك عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته
ما روى عن مولانا ابى جعفر ع ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن ع يا ابن رسول
الله ما عندك من عجائب اسرار امير المومنين الذى كان يرينا اياها اشياء ترينا
اياه فقال هل تعرفون امير المومنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت
فقال انظروا فنظروا واذا امير المومنين فقالوا هذا امير المومنين لا نشك فيه
ونشهد انك خليفته حقا وصدقا الفصل الخامس فى اسرار الحسين ع
واسراره فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمه
يا بنى لا تحزننى بخروجك فانى سمعت رسول الله يقول يقتل ولدى الحسين بالعراق
فقال لها الحسين ع يا اماه انى مقتول لا محاله وليس من الامر المحتوم بد وانى
لاعرف اليوم الذى اقتل فيه والحفرة التى ادفن فيها ومن يقتل معى من
اهل بيتى ومن شيعتى وان اردت اريتك مضجعى ومكانى ثم اشار بيده
فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن ذلك من كتاب
الراوندى ان رجلا جاء الى الحسين ع فقال ان امى توفيت ولم توص بشى

غير انها امرتني ان لا احدث في امرها احداً حتى اعلمك يا مولاي فمضى الحسن ع
واصحابه فوافا ميتة فدعى الله ليحييها فاذا المرأة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي
ومرني بامرك فدخل وجلس وقال لها اوصي يرحمك الله فقالت يا سيدي
ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان
لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان كان مخالفاً فلا حظ للمخالف في
اموال المؤمنين ثم سألته ان يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة
كما كانت **الفصل السادس** في اسرار علي بن الحسين ع
فمن ذلك ما رواه خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين حاجاً فجاء اصحابه
فضربوا فسطاطه في ناحية فلما رآه عليه السلم قال هذا مكان قوم من الجن
المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه الهاتف يا بن رسول الله ان قرب
فسطاطك منا رحمة لنا وان طاعتك مفروضة علينا وهذه هدية اليك
فاقبلها قال جابر فنظرنا واذا الى جانب الفسطاط اطباق مملوة رطباً
وعنباً وموزاً ورماناً فدعى زين العابدين ع من كان معه من اصحابه وقال
كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين
ان بني مروان لعنهم الله لما كثر استقصاؤهم لشيعة علي بن الحسين ع شكوا اليه
حالهم

حالهم فدعى الباقر ع واخرج اليه حقاً فيه خيط اصفر وامره ان تحركه تحريكاً لطيفاً
فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف وبيوت المدينة تساقط حتى هوى
من المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين اليه يقولون اجرنا يا بن
رسول الله اجرنا يا ولي الله فقال هذا دابنا ودابهم يستنقصون بنا ونحن
نقيبهم ومن ذلك ان رجلا سأله فقال بما فضلنا على اعدائنا وفيهم
من هو اجمل منا فقال له الامام ع اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم
فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني
الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله
واليه الاشارة بقوله اعداء علي مسوخ هذه الامة وفي النقل اقتلوا الوزغ فانه
مسوخ بني امية **الفصل السابع** في اسرار ابي جعفر ع فمن ذلك
ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر ع اذ وقع عليه ورشانان ثم
هدلا فرد عليهما فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال هذا طائر ظن
في زوجته سوءاً فحلفت له فقال لها لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت
فحلفت له بالولاية انها لم تخنه فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدقا
الا الانسان فانه حلاف مهين ومن ذلك ما رواه ميسر قال قمت بباب

ابي جعفر فخرجت جارية خلاسية فوضعت يدي على رأسها فنادا من اقصى
الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب
ابصاركم لكنا واياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت
مع ابي جعفر ع الى مكان يريده فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء
حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد
فعلت قال فرجع الذئب مهرولاً فقلت يا سيدي ما شأنه فقال ذكر
ان زوجته قد عسرت عليها الولادة فسأل لها الفرج وان يرزقه الله ولداً
لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا واذا
قاع مجدب يتوقد حراً وهناك عصافير فتطايرن ودرن حول بغلته فزجرها
وقال لا ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى
القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته
يقول اشربي وارتوي قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء
فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم
خالطتها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي وما
الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر
لانهم منه

لانهم منه واما القنابر فانهم موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم
بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله اعداءكم ثم قال ع داننا
من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء اقول ان في هذا
الحديث رمز حسن يشير الى ان كل شيء يميل الى شكله وينزع بنظره ومنبعث
الى طبعه واليه الاشارة بقوله ع يعرف ولد الحرام بكره للحرام وهذا بعض رمز
وهو ان ولد الحرام مادته من الحرام فهو يحب ما هو منه وعدوهم من عمر
فهو لا يحب الا مادته ومحبهم ووليهم طينته منهم وهي طينة خلق منها اولاد
الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال وليس محبهم الا ولد حلال ومن ذلك ما رواه
اسمعيل السندي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لرجل من خراسان
كان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير قال واخوك قال خلفته
صالحاً فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتلته
جاريته يوم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته
وجعا فقال ابشر فقد برئ وزوجه عمه ابنته وصار له غلام وسماه علياً
وليس من شيعتنا فقال الرجل فما اليه من حيلة فقال كلا قد اخذ من صلب
آدم انه من اعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشوعه ومن ذلك ما رواه جابر

بن يزيد قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه
ثوبان معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب الايام حتى يملكها هذا الغلام
ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض ويلعنه اهل السماء
ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال لي مولاي ابو جعفر اذا رجعت الى الكوفة
يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد وتسميه محمد وهما من شيعتنا واسماؤهما
في صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا
خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل المسجد يوما فراى شابا
يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة من اصحاب
القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في اخره ومن ذلك
ما ورد في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت له يوما
انتم ذرية رسول الله قال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء قال نعم
قلت وانتم ورثتم رسول الله قال نعم قلت فتقدرون ان تحيي الموتى وتبرئ
الاكمه والابرص وتخبر الناس بما ياكلون وما تدخرون قال نعم باذن الله ثم قال
ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ارى شيئا

الفصل الثامن في اسرار ابي عبد الله الصادق عليه السلم

فمن ذلك

فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرر
من الصدقات معدودة ومختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل
الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان فيها
كذا وكذا ثم قال اين صرة المراة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد قبلناها
ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس ازرق فيه الف
درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام استحيى الرجل وقال
يا مولاي اني في بعض الطريق فقدته فقال له الامام عليه السلم تعرفه اذا رايته
قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال
له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل
يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب
كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله بن الكاهل قال قال لي
الصادق اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك
بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمن بن داود ع وعزيمة علي امير المؤمنين
والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى
الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق

فلما قدمت الى سيدي من قابل علمته الخبر فقال اترانا لم نشهدكم ان لي مع
كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله انا والله
صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر اقول في هذا الحديث
اسرار غريبة الاول اطاعة الوحوش لهم عيانا وسماع الثاني اخباره انه
لم يغب عنهم وانه يشهده وسائر اوليائه لان الامام مع الخلق كلهم لم يغب
عنهم ولم يحتجبوا عنه طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر اليه وان الدنيا
بين يدي الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث انه انكر
عليه وقال اترانا لم نشهدكم حيث انه حسب ان الحجة لا يشهد المحجوج عليه
بعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة بالفضل في
بلاده ولسانه المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان مشية الله
وخزاين اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال
ابو عبد الله ع ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من قابل يليها
داود بن عروة ويستدعيه ويامره ان يكتب له اسماء شيعتي فيابى فيقتله
ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى
وساله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال
بالقتل

ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه
وصلبه فلما دخل عليه الصادق ع قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك
القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود
تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله
مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوا ارم
داود سهما من سهامك فهرك تقلقل به قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصائح
في الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال والله لقد دعوت الله
عليه بثلث كلمات لو قسمت على اهل الارض لزلزلت من عليها ومن كراماته
صلى الله عليه ان المنصور ربما دعاه وركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور
على تلال هناك والى جانبه ابو عبد الله فجاء رجل وهم ان يسال المنصور ثم
اعرض عنه وسال الصادق ع فحثى له من رمل هناك ملء يديه ثلث مرات
وقال اذهب واغن فقال له بعض حاشية المنصور عرجت عن الملك
وسالت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه
اني سالت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته
من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه

صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المعرفة فانه اشم فيه رايحة الغش فاخذ
الرجل منه جزوا وقربه الى بعض اليهود فاعطاه فيما حل منه اليه عشرة الف
درهم وقال له اتني بباقيه على هذه القيمة ومن ذلك ان المنصور لعنه الله
لما اراد قتل ابو عبد الله عم استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البعر لا يفهمون
ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحملت اليهم الاموال
ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي
الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره
فاستدعى جعفر وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي
فقطعوه فلما دخل الامام تعاووا عوي الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا
ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى
المنصور ذلك خاف وقال ما جابك قال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا
فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فخرج جعفر والقوم
على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل
ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا
سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك
بالسم

بالسم ومن كراماته عم ان فقيرا سأله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم
فقال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال
يا سيدي سألت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله
خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة
آلاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب
الراوندي عن ابو عبد الله عليه السلم انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت
في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف
فاطمة والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت
في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة
واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله واما الجفر الابيض وعاء فيه التورية والانجيل
والزبور والكتب الاولى واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث
واسم من يملك الى يوم القيمة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج الناس اليه
ارش الخدش وعندنا صحيفة فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه
من الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل الله
علينا وعلى الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابو بصير

الصيرفي قال رايت رسول الله صم في النوم وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه
وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة
فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات
فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد جئت على الصادق
عليه السلم واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف عنه واذا فيه رطب
فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سألته اخرى
فاعطانيه حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سألته اخرى فقال حسبك
لو زادك جدي لزدتك

الفصل التاسع في اسرار ابي الحسن

موسى بن جعفر عليه السلم فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن
عليه الناس فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عم فلما دخل عليه وهو يحرك
شفتيه فلما وثب اليه قعد الرشيد على ركبته وعانقه ثم اقبل عليه وقال كيف
انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف حالكم وهو
يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم
عانقه وخرج فلما خرج قال له المامون من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث
علوم الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر فان اردت علما حقا فعند هذا
ومن ذلك

ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال ان الرشيد لعنه الله لما احضر موسى عم
الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال للمسيب وكان من
الحرس عليه لكنه كان من اوليائهم وكان الرشيد لعنه الله وقد سلم موسى عم
الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده بثلث قيود من الحديد
وزنها ثلثين رطلا قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال اني ظاعن
عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال
المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال يا
ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة
فصارت ارضا ثم قال له يا مسيب كن على هيئتك فاني راجع اليك بعد ساعة
فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى قال
ثم خطى خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب
فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية والجدران قد خرت ساجدة
الى الارض واذا سيدي قد اقبل وعاد الى محبسه واعاد الحديد اليه فقلت
يا سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا
حتى الجن في البراري ومختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان قال

احرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته على باب الدار فجئت بها
قال فخرج ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة
واثارها وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج
يريد ناقته قال فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب
وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها
واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك
باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا وكذا اهل علمت
يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه
اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه
المسيب ان الرشيد لعنه الله لما اراد قتل موسى ارسل الى عماله في الاطراف
فقال التمسوا الي قوما لا يعرفون الله استعين بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما
يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من
بيوت داره قريب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة
والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا ما نعرف ربا وما سمعنا بهذه
الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا اليه
فقطعوه

فقطعوه فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى عليه السلام والرشيد ينظر ماذا يفعلون
فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له ساجدين فجعل موسى يمر يده على رؤوسهم
وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح
بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم
واخذوا الاموال ومضوا **الفصل العاشر** في اسرار ابو الحسن
علي بن موسى عليه السلام فمن ذلك ان الرضا عليه السلام لما قدم خراسان توجهت اليه
الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف
فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت نواجذه
فرجع الى قرية هناك ونام فراى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن
ان هداياك ومالك وصل الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق
واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله
عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال له قد وجدت
ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه
كل على حدته ومن ذلك ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار
وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف

المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال له
الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه
فاخذه ومضى ومن ذلك ان الرضا عليه السلام قال يوما في مجلسه لا اله الا الله
مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته
ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم
سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبر وعن العترة فعدهم ثم وقف
عندي فما باله وقف فكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه
الراوندي في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا فمسح يده على الارض فظهرت
سبائك من فضة ثم مسح يده فغابت فقلت اعطني واحدة منها فقال
ان هذا الامر ما آن وقته اقول الفرق بين الشعبدة والسحر والسيميا والكرامات
والمعجزات الاول منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيتخيل له ولا حقيقة له
ولا يبقى واما المعجز والكرامات فقلب اعيان الاشياء وتحويلها الى حقيقة
اخرى باقية لا تزول الا اذا اراد المظهر لها زوالها ومن ذلك ما رواه
ما رواه ابو الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن
علي بن موسى عليه السلام اذ قال لي سيحفر لي ههنا قبر فتظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول
خراسان.

خراسان لم يقدروا على قلعها فمرهم ان يحفروا لي سبع مراق الى اسفل وان
يشق لي ضريح فان الماء سينبع حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ثم
تخرج حوت كبيرة فيلتقط الحيتان الصغار ثم تغيب فضع يدك على الماء
وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة
المامون ثم قال لي يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت
مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال
ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام المامون
فقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه ثم دخل
على المامون وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه
وبقي بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود
وقال يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في بعض
الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا اعفني فقال لا بد من ذلك
ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول العنقود منه واكل منه وناوله الرضا
فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال له المامون الى اين فقال له
الرضا الى حيث وجهتني ثم خرج عليه السلام مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق

الابواب ثم نام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل
الي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت
والباب مغلوق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي
ادخلني الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه علي ع فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا ع
نهض اليه يعتنقه ثم سحبه سحبا على فراشه واكب عليه محمد ع فقبله فسار اليه بشيء
لم افهمه ورايت على شفتي الرضا بياضا اشد بياضا من الثلج ورايت
ابا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا شبيه
العصفور فابتلعه ثم قضى الرضا ع فقال له يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائتمر بما آمرك به
قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل وماء فاتيته بها ثم شمرت ثيابي لاعاونه
فقال تنح فان لي من يساعدني ثم قال له ادخل الخزانة واخرج السفط الذي فيه
كفنه وحنوطه فدخلت واذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال ان في الخزانة
تابوتا فدخلت واذا تابوت لم اره قط فاخرجته اليه فوضعه فيه بعد ان صلى
عليه ع

عليه ثم تنحى عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد ارتفع فانشق السقف
وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي المامون ويسالنا عن
الرضا فما ذا نقول فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود وانه ما من نبي في مشرق
الارض وتموت وصيه في غربها الا جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث
حتى عاد التابوت فقام فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على
على فراشه كان لم يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب للمامون ففتحت الباب
واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه
ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه
وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا ع فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي
وان اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر الماء والحيتان فقال المامون لعنه الله لم يزل
الرضا يرينا عجائبه في حيوته حتى ارانا هي بعد وفاته فقال له وزير كان معه
اتدري ما اخبرك به قال لا قال اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم وولت ايامكم
سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم فقال له المامون صدقت ثم دفن
الرضا ومضى **الفصل الحادي عشر** في اسرار ابي جعفر محمد بن

علي الجواد النور المستضي ع فمن ذلك ما روي عنه انه جيء به الى مسجد رسول الله ص
بعد موت ابيه الرضا ع وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق فقال
انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب
انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق
الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل
ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون
والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك
من قبل ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني
ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر
تستاذنك ان تصير الى سيدتنا ام الفضل فقال للخادم ارجع فاني في الاثر
ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت
المامون فسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون
وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال
فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما
رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي
النعمة

انعمت علي فلم تتممها فقال لها اني امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث
ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت
عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قال كيف لا ادعو على ابي
وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث لي
ما يحدث للنساء فضربت يدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من
قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار
النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا
قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه من
علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي وما كان اكبار النسوة
قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض **الفصل الثاني عشر**
في اسرار ابي الحسن الهادي عليه السلم فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن
الحسني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقو فاعجبه
فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر
فالعب عنده بما تخيله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت
اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة

في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت
الصورة فوضع ابو جعفر يده على صورة سبع في البساط وقال له قم فخذ هذا
فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط
المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما ومن ذلك ما رواه محمد بن داود
القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت
في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله
في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا
ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا
عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان
من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح
كما هي **الفصل الثالث عشر** في اسرار ابي محمد الحسن العسكري ع
فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد الحسن
العسكري فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط
قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت
يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي
ان هذا

ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي
ليتني ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه قال فقلت
فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما
وصورا فقال هذا قدم آدم ع وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر
شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد
وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام
وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر
ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق
وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى
وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن
وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذو القرنين
الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب
وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين
وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي ع لانه قد وطاه وجلس عليه ثم

قال انظر الى الآثار واعلم انها آثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك
في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت
ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا
في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم
فناداني باسمي واسم ابي وقال اجب مولاك فقلت ومن مولاي حتى
اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بي الى دار عظيمة البناء
لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جماله يغشي الابصار
فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احداهما في مكان كذا والاخرى
في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها
وثمن احداهما ٢٢ دينارا والربح دينارين وثمن الاخرى ٢٣ دينارا
والربح كالاولى فاذهب فأت بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه
فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا
لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء فقبض قبضة
وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال فكان المشترى
والربح كما كتب ابي لا يزيد ولا ينقص **الفصل الرابع عشر** في اسرار
الامام

الامام المهدي محمد بن الحسن ع فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة
بنت محمد بن علي الهادي قالت كان مولد القائم عليه السلم ليلة النصف من
شعبان سنة ٢٧٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت حكيمة فلما وضعته
سجد ووقع على عضده مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل قالت
فجئت به الى الحسن ع فمسح يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية
الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر
العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاصفياء فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا
ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن اقرأ ما نزل على الانبياء فابتدأ
بصحف ابرهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب صالح
وصحف ابرهيم وتورية موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم
اجمعين ثم قص قصص الانبياء الى عهده **فصل** هذا بقية الله في خلقه
ووجه الله في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا بقية اغصان
شجرة طوبى هذا الف سدرة المنتهى هذا ريحان جنة المأوى هذا خليفة
الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار هذا منتهى الادوار هذا

ابن السمية البيضاء والوحدانية الكبرى وحجاب الله الأعظم الأعلى هذا
السبب المتصل من الأرض إلى السماء هذا الوجه الذي إليه يتوجه الأولياء
هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده
ثبتت الأرض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا النسخة الوجود والموجود هذا
غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع علوم الأولين
والآخرين هذا خاتم الغائب الدائمة والأشخاص المحمدية والعترة الهاشمية
هذا البقية من النور القديم والنبأ العظيم والصراط المستقيم خلفاء النبي
الكريم وأبناء الرؤوف الرحيم وأمناء العظيم ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم هم خلفاء أحد والنقباء الحكماء أئمة اثنا عشر أشرف
من تحت السماء يعمى العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا الخليفة الوارث
لأسرار النبوة والإمامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة
هذا الخلف من الآيات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم
على الموجودات والتصرف في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم
بما في الضمائر والقلوب والإحاطة بالمخلوقات والشهادة لسائر
البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بأنهم سادة الأولين والآخرين

والولايات

والولايات على السموات والأرضين وإن الذي وصل إلى الأنبياء قطرة من
بحرهم ولمعة من نورهم وذرة من سرهم وذلك لأن الذي كان عند
الأنبياء من الاسم الأعظم حرفين لا غير وكانوا يفعلون بها العجائب
وعند آل محمد سبعين حرفا وعندهم ما عند الأنبياء أيضا مضاف إليه
فالكل منهم وعنهم وإليه الإشارة بقوله حكاية عن موسى ع وكتبنا له في
الألواح من كل شيء ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عيسى ولأبين لهم
بعض الذي تختلفون فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم اللوح
الحاوي لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل شيء لأن كل ما سرى في اللوح
صار إليهم ودليله قوله وكل شيء أحصيناه في إمام مبين والإمام المبين
هو اللوح المحفوظ المتقدم في الوجود على سائر الموجودات وسماه الإمام
لأنه فوق الكل وإمام الكل ودليله قوله أول ما خلق الله اللوح ونور محمد
متقدم في علم الغيب على الكل وعال على الكل فعنه بدأ الكل ولأجله خلق
الكل فاللوح المحفوظ هو الإمام وإليه الإشارة بقوله وكل شيء أحصيناه
في إمام مبين فالكتاب المبين هو الإمام والإمام الحق علي فعلي هو الكتاب

المبين وإليه الإشارة بما روي عن محمد الباقر ع أنه لما نزلت هذه الآية
قام رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين أهو التوراة قال لا
قال فهو الإنجيل قال لا قال فهو القرآن قال لا فأقبل أمير المؤمنين فقال
رسول الله ص هذا هو الإمام المبين الذي أحصى الله فيه علم كل شيء وإن كبر
عليك أنه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب وإليه الإشارة بقوله
ومن عنده علم الكتاب فعلى الوجهين عنده علم الغيب من غير ريب
يؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال أنزل الله على نبيه
كتابا من قبل أن يأتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال له ادفعه
إلى النجيب من أهلك علي بن أبي طالب ع ومره أن يفك خاتما منه
ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسن ع وعمل بما فيه
ثم دفعه إلى الحسين ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم إلى الشهادة
واشتر نفسك لله عز وجل ثم دفعه إلى علي ابنه فوجد فيه اصمت والزم
بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه إلى محمد ابنه
ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله فلا سبيل
لأحد عليك ففعل ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس

وافتهم

وافتهم وانشر علوم آبائك وصدق أهل بيتك ولا تخافن أحدا إلا الله
هكذا حتى صار إلى القائم ع لتشهد بصحة هذا الإيراد حديث اللوح الذي
رواه جابر عن الزهراء عليها السلم وهو لوح أهداه الله إلى رسوله فيه اسمه
واسم الخلفاء من بعده ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحكيم إلى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الأمين من رب العالمين
عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي إنني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي
وخاف غير عدلي عذبته عذابا أليما فإياي فاعبد وعلي فتوكل إني لم أبعث
نبيا قط فأكملت أيامه إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء
وجعلت لك عليا وصيا وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا
وجعلت حسنا معدن وحيي بعد أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته
بالشهادة وأعطيته مواريث الأنبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية
على عقبه أخرج منه تسعة أبرار هداة أطهار منهم سيد العابدين وزين
أوليائي ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي هلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني أن أبهج بعده فتنة عمياء من جحد
وليا من أوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل

للجاحدين فضل موسى عبدي وحبيبي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه
اعباء النبوة تقتله عفريت مريد حق القول مني لاقرّن عينه بمحمد ابنه موضع
سرّي ومعدن علمي واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد على خلقه اخرج منه
خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي واكمل ديني بابنه زكي العالمين عليه كمال
موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب يذلّ اولياؤه في غيبته ويتهادون رؤوسهم
الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم ويكونوا خائفين اولئك
اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون **فصل** فهؤلاء سادة الانام ومصابيح
الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام وامناء الملك العلام الذين
اصطفاهم للخطاب وارتضاهم لميراث الحكمة والكتاب واليهم الاشارة
بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم السادة الابرار
والمصطفين الاخيار الذين وصفهم بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذرية
الفاخرة وسادة الدنيا والاخرة الذين دلّ الكتاب على انهم الهداة
المهتدين فقال في وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده

اقتده ثم شهد الرسول بانهم سفينة النجاة فقال في قوله الحق اهل بيتي كسفينة
نوح من ركبها نجى ومن تأخر عنها ضلّ وغوى ثم ابان رب الارباب
انهم ورثة الحكمة والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فهم الذرية الطاهرين والعترة المعصومين
ثم صرّح الذكر المبين انهم ولاة يوم الدين فقال ان الينا ايابهم ثم
ان علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم يوم الحساب ثم ابان للخلق
عددهم وبيّنهم وعدّدهم فقال وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا فهم السادة
النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصّصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم
العلم والافتخار فقال ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباهم
محمد وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة
الحسين الى آخر الدهر ثم قال واجتبيناهم فتعيّن شرفهم وفضلهم ووجب
اتباعهم وانقطاع الكل عن مرتبتهم ونزول الخلائق عن رفعتهم ثم اكّد
ذلك وعيّنه واشاع فضلهم وبيّنه وان الامامة لا يكون الا في المعصوم
البريّ من السيئات المطهّر من الخطيئات واخرج من سواهم من دائرة
الشرف والحكم واشار الى ذلك رمزا فقال لنوح اذ قال رب ان ابني من اهلي

فانه شهد ... على النبي ... وجب الطاعة ... اعلم ان ... يوم ... فقال ... على الاول ٥

فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ثم بيّن لعباده انهم ائمة الحق
واوضح لهم انهم الداعون الى الصدق وان من تبع غيرهم ضلّ وزلّ فقال
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امّن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون ثم توعّد عباده وخوّفهم ان يتبعوا غيرهم فقال اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يدينوه بطاعتهم
فقال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم
والسلام ثم بيّن في الآيات انه اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم
للغيب والحقائق فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
ثم بيّن انهم بنعم الله محسودين وعلى فضل الله محسودين فقال ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على ساير
العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى
عباده ان يتفرقوا عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا
وعترته ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتفرق بكم عن سبيله فجعلهم سبيل الهادي اليه
والد

وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا للقرآن وعاصيا
للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طرق اعدائهم ثم بيّن
ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من النيران فقال وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه فقفوا عند علي وعترته
فهم الباب وتمسكوا بحبهم تأمنوا العذاب واتبعوا سبيله فهو ام
الكتاب واعلموا ان عليا مولاكم يغفر لكم خطاياكم ثم عدّد مقاماتهم في
الكتاب وعيّنهم بالخص والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني
رهطك المصطفين ثم خصّهم بجوامع الشرف في التفضيل والتطهير
وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف الذي لا يحد ثم باهل بهم الاعداء
فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه ادلاء فقال فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم خصّهم
بالمقام الخاص وجعلهم قنطرة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص فقال وآت
ذا القربى حقه وهي خصوصية خص بها الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة
الرؤوف الرحيم فلعنة الله على من منعها نحلة الرب الكريم ثم اوجب
محبتهم على العباد وجعلها الذخر يوم المعاد فقال لنبيه قل لا اسألكم عليه

اجراً الا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا
وقال عن هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فلم يفرض لهم المودة الا لانهم نجوم الولاية وشموس
الهداية لم يرتدوا عن الملة ولم يفارقوا الكتاب والسنة لا بل هم الكتاب
والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله
ان يحبه لانه على منهاجه ومن لم ياخذ بها وجب على رسول الله ان يبغضه
لانه ضيع فريضة امره الله والرسول بها لا بل هي راس الفرض وتمام
كل سنة وفرض فاي شرف يعلو على هذا المقام ثم ان الله لم يبعث
نبيا الا وامره ان لا يسال امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه اجره وفرض
لمحمد مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهذه المودة فهو
مومن مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة وقرن
ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفيع شرفهم وبين ذلك الصادق
الامين في قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على
الكبراء من رسله ولم يسلم على آلهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال

سلام

سلام على ابرهيم ثم قال سلام على موسى وهرون ثم سلم على آل محمد فقال
سلام على آل يس ويس اسم محمد بلغة طي ثم انزل في كتابه ما فرق به بين
الآل والامة فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فرضي لهم ما رضي لنفسه فبدا بنفسه ثم برسوله ثم بآل رسوله فجعل
لنفسه نصيبا ثم للنبي ثم لآله ثم قرنهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة
المهديين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع
سهم الرسول مقرونا بسهمه في القسمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واختارهم
على العالمين **فصل** ثم انه لما انزل آية الصدقة نزه نفسه ورسوله
ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية فلم يجعل
له سهما ولا لرسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون
من الادناس فهم الآل الذين امر الله بطاعتهم وذوي القربى الذين امر الله
بمودتهم وصلتهم والموالي الذين امر الله بمعرفتهم واهل الذكر الذين امر الله
بمسالتهم ورضي لهم ما رضي لنفسه ونزههم عما نزه منه نفسه وجعلهم آل الرسول

وخاصته فقال لقد انزلنا اليكم ذكرا رسولا فهم آل الرسول وعترته واهل بيته
وخاصته ومعدن التنزيل ونهايته وسدنة الوحي وخزنته كما قال الحسن الرضا عليه السلام
للمامون في مشاجرته ايحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج اليك فقال
المامون نعم فقال الرضا لكنه لا يحل ان يتزوج الي فقال المامون نعم لانك ابنه
وهذا هو الفرق ما بين الال والاصحاب لان المامون كان يزعم ان آل
الله اصحابه وامته فابان له الامام من آله واصحابه ثم انه قال سبحانه في لفظ
التخصيص وأمر اهلك بالصلوة فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانه
او خلهم مع الامة لعموم الامر ويميزهم عنهم بتخصيص لفظ الاهل فكان رسول الله
بعد نزول هذه الاية يأتي الى باب الزهراء عليها السلام فيقف هناك
ويقول الصلوة يا آل محمد الصلوة فصل وهم ١٢ سبط خير اسباط
المرسلين و١٢ نقباء و١٢ بما يعدد البروج والشهور والايام
ولكل امام منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد
والنبوة لا اله الا الله محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق
الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢ امين الله حقا ١٢ امير المؤمنين
١٢ فاطمة امة الله ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام

الثاني

الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث
١٢ الحسين بن علي ١٢ خليفة النبيين ١٢ ووالد الوصيين ١٢ الامام
الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ علي بن الحسين ١٢ وارث المرسلين
١٢ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢
ومحمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام الصادق
١٢ جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام
الكاظم ١٢ موسى بن جعفر ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام الثامن
١٢ الامام الرضى ١٢ علي بن موسى ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام
التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن علي ١٢ خليفة المنتجبين
١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادي ١٢ هو علي بن محمد ١٢ وارث
الوصيين ١٢ الامام الهادي ١٢ الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين
١٢ الامام الخاتم ١٢ القائم المهدي ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين
١٢ وخاتم الوصيين ١٢ هؤلاء العترة ١٢ الغر الميامين ١٢
بنو عبد المطلب ١٢ سادة اهل الجنة ١٢ محبهم مؤمن تقي ١٢ في الجنة
مخلدا ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مؤبدا ١٢ اللهم صل عليهم

١٢ بافضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢ فصل وبرهان ما ذهبت
اليه ودللت عليه ان جميع الكلام اذا رد الى الاصل كان منحصرا في ٤ كلمات
ال لا ه
وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني عليهما وكل واحدة
من هذه الكلمات ١٢ حرفا والامام رأس الايمان وزمام الاسلام فوجب
ان يكون القائم بها ١٢ اماما واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثني عشر
نقيبا وقوله وقطعناهم اثني عشر اسباطا امما فجعل القائم بامره من النقباء
الاولياء والاسباط الاوصياء ١٢ الثالث انه جعل مصالح العالم في الليل
والنهار في ١٢ ساعة ع انه جعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما وسيرهما
بالتقدير والتسخير في ١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا فانظر بعين الاعتبار
الى ادوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار بمشيئة الجبار ذلك
تقدير العزيز العليم فصل فيا ايها المرتاب في فضل داحي الباب
وام الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب نظر
ومن حبه النجاة من العقاب وعترته الهداة الانجاب اليس هو الرجل
الذي قال في حقه النبي وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته
والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره

ودعوة

ودعوته والى ابرهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته
والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب وهذا تنبيه
ورمز الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان
عليا مولاه ومعناه لانه كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء
الوجود والموجود فكل رفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة وان علت
تحت علي دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في صوامع الافلاك
العلي العظيم ~~فهو فما~~ دون منزلته ونور الكواكب وان فار من اشراق شمس
عظمته فهو العلي العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء ورفعة
اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى
وحكمة داود وملك سليمن ذرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون
كذلك وهو العلة في وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح
ملك في النظر اليه عبادة والوقوف معه عبادة والموت على حبه شهادة
وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول يوم خيبر لولا اخاف ان تقول
امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك
حديثا فهو قال لدعوه ربا لكنهم دعوه ربا وما قال وذاك لعظيم الجلال وما قال

الرسول فقال قال لنا فنقول ما باله يرفع خساسة ابن عمه يريد ان يجعله نبيا
فكفروا فيه بمقالة الرسول والمنكر الآن لفضل ولي الرحمن لا فرق بينه وبين
فلان وفلان **فصل** وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله
وكانت من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت
ابنة الملوك فقالت ان عليا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن
وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف بي السرير فسقطت لوجهي
فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند الله
وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون
السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سأله عمر فقال
يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة
بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس
بلقاء ربها مطمئنة رضية **فصل** وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب
شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل باسما متعجبا فقال له النبي مم تعجب
فقال ان الملائكة تنادي في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي ولا سيف
الا ذو الفقار واما اعجابه فانه لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم

وهي

وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على
ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم
ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب
علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض
ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فينقلب الارض باهلها
فكان فاضل سيفه علي اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل
قد قبضا عضده في الهواء هو غلو فقلت يا لعبيد الفكرة وجامد الفطرة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد وعلي ومحمد
وعلي خلقا من نور جلال ذي الجلال فهم صفوة الله وكلمة الله واوراد الله وحلي الله
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مدادا والغياض
اقلاما والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان
ان يكتبوا معشار عشر فضائل امام يوم الغدير وكيف يكتبون واني
يهتدون وقد شهد لهذا الحديث النبوي الكتاب الالهي من قوله
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة بقوله انا كلمة الله

غياض

الكبرى فلا الفضل الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال وما ذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع له من بين ذين ما ملأ الخافقين فاحببت ان انظم هذا الحديث شعرا فقلت **شعر** روى فضله الحساد من عظم شأنه ‖ واكبر فضل ما اتت رواته مجبوة اخفوا فضله خيفة العدى ‖ واخفاه بغضا حاسد ومعاند ‖ وشاع له من بين ذين مناقب ‖ تجل بان تحصى وان عد قاصد ‖ امام له في جبهة المجد انجم ‖ علت فعلت ان يدن منها راصد ‖ لها فوق مرفوع السماك منابر ‖ وفي عنق الجوزا منها قلائد ‖ مناقب اذ جلت جلت كل كربة ‖ وطابت فطابت من سناها المشاهد ‖ فتى تاه فيه الخلق طرا فعابد ‖ له ومقر بالولا وجاحد ‖ امام مبين كل فضل له حوى ‖ بمدحته التنزيل والذكر شاهد ‖ فكل مبالغ في فضله الا الغلو فهو معتذر وكل مطنب ومطرب في مدحه فهو مختصر والى هذا المعنى اشار العارف الخليعي رضي الله عنه فقال **شعر** سارت بانوار علمك السير وحدثت عن جلالك النور ‖ والو اصفون المحدثون غلوا ‖ وبالغوا

في علاك

في علاك واعتذروا **فصل** وكيف لا يعتذرون واني يبصرون وقد روى الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين عم كان يجلس للناس في نجف الكوفة فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهم امير المؤمنين بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم وما هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق وادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سألتماه لماذا فقالا اجل قد سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين عم وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل **فصل** وكيف يعرفون الناس عليا ويحيطون به خبرا وذاك باب قد سده الرسول طريق الوصول اليه فقال وقوله الحق ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت

وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة
الله ورسوله وصدق الحديث يوجب كذب دعواهم وصدق دعواهم
يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق فدعواهم في معرفة حقيقة الله
ورسوله كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك لان حقيقة معرفة الله
ومعرفة حقيقة الله غير معلوم للبشر وكذا معرفة حقيقة محمد وعلي واليه الاشارة
بقوله ما عرف الله غير الله وكذا حقيقة محمد وعلي ما عرفها الا الله وهم
وقليل من اوليائهم ممن وصل الى الدرجة العاشرة في الايمان يدل على
صحة هذه الدعوى والشاهد ما ورد في كتاب الاثر ان عمر دخل على
رسول الله في مسجده يوما وبين يديه امير المؤمنين فقال عمر يا رسول الله قلت
اصدقكم لهجة ابو الذر فقال هو كما قلت فقال عمر فاني سألته عنك فقال هو
في مسجده فقلت ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال رسول الله صلعم
صدق ابو الذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل وبيان
ما اشار النبي اليه واحال عليه ان من عرف محمدا وعليا كمعرفة الله لهم
عرف الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع فالثاني كذلك مثاله من القران قوله
سبحانه لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني

وما وحد الله غير محمد رسول الله صح

علق

علق الرؤية على استقرار الجبل واستقر الجبل عند تجلي نور الكبرياء محال فرؤية
الرب الكبير المتعالي بعين البصر محال علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني
لامتناع الاول فهالك اهل المراتب كلما وضح الدليل ازددت
ضلالا عن السبيل وكلما لاح ضوء الصباح وفاح اقاح الايضاح زدت
ركة ما اهل هذا ضلال عن الحق وشكا في عين اليقين واما الصدق
فاذا كان المنافق اذا تليت عليه آيات علي ابا واستكبر والموافق
اذا تليت عليه آياته انكر واستكبر فما الفرق اذا بين من عمي والبصر
ولقد احسن من اشار الى هذا المقام فقال صفي الحلي شعر امير المؤمنين
اراك لما ،، ذكرتك عند ذي ثقة جلالي ،، وان كررت ذكرك
عند نغل ،، تكدر سره وبغى قتالي ،، فصرت اذا شككت باصل مرء
ذكرتك بالجميل من الخصال ،، فها انا قد خبرت بك البرايا ،، وانت
محك اولاد الحلال ،، وليس يطيق حمل ثناك الا كريم الاصل محمود
الفعال ،، وجه آخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت وذلك
ان العظمة التي راها رسول الله صلعم ليلة المعراج واختراقه الحجب السماوية
ووصوله الى قاب قوسين والكلام الذي خوطب به بغير واسطة حاكم بيله

ملك مقرب ولا نبي مرسل وان ذلك كله وصل الى امير المومنين ورآه
كما رآه واليه الاشارة بقوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فما عرف الله
سبحانه من جميع الخلايق بهذه المعرفة الا هم وكذلك ما عرف محمدا وعليا
على ما هم عليه الا الله الذي اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكرامته
وجعلهم في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومن ذا الذي
يحصي عدد اوراق الاشجار وقطرات الامطار وذرات القفار
ورشحات البحار وجه آخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت
والمراد انه ليس بيننا وبين الله واسطة من المخلوقات بل نحن اول
المخلوقات والخلايق وعين الحقايق ونحن في مقامنا الاحق سادة العبيد
وعبيد الحق **فصل** وماذا عرف الناس من معنى علي العلي انما شاهدوا
منه ليثا حائلا وهزبرا صائلا وغضبا قاتلا وبليغا قائلا وحاكما بالحق
فاصلا وغيثا هاملا ونورا كاملا فشهدوا صورة الجسم ومبلغ الاسم
ذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا انه الكلمة التي بها تمت الامور ودهر
الدهور وان الذي خرج الى حضرة الوحش من معرفة آل محمد مع قربهم من
حضرة العظمة والجلال كالقطرة من البحر وذلك لان ذات الله تعالى

غير معلوم

غير معلومة للبشر كما مر فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها قسمان
قسم حظهم منها الذكر لها والتقديس بها فجعلوا في السر اورادهم وذكرهم
الى مطالبهم وزادوهم فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا
بذاك في القمص البشرية اشخاصا سماوية تخضع لهم السباع وتذل لهم
الضباع وهذا اثر تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة آل محمد قسم
عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه ورضاه فقدموهم في
حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى
والآية العظمى لان اقرب الصفات الى حضرة الاحدية حال الوحدانية
لان الواحد اما ان يكون اول الاعداد ومنبع الآحاد او الواحد الفاضل
عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذلك هو الاحد الحق
واما الواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق والامر وهي
الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لسماعها الكاينات وهي
مستورة بين حرفين كن فيكون فمن تجلى على مرآة نفسه بوارق سرهم
الخفي واسمهم العلي خرقت له الجدران وسخرت له الاكوان وكان
من اولياء الرحمن وامن من العذاب والهوان يويد هذا المدعى

حديث طارق

ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله
وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه منه ما شاء ويوجب له بذلك الطاعة والامرة على جميع خلقه
فهو وليه في سمواته وارضه واخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء
ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد
ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق
ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت
ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه
لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له
بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة
ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي
عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وغر
المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها

راس

راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال
من الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه
فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي بعدد الايام والشهور فالامام
هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار
واليها الاشارة بقوله فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون
علي وعترته فالعز للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر
فهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود
وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه ومعناه
ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج
والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح
المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث
الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة
والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة
المعطرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعمل
الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق

مفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي امين الله على الخلائق
وامينه على الخلائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من
الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك
وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد
له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا او يشهد
كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت
الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء
وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الشعراء وتواضعت
الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف
او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان من هو نقطة الكائنات
وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف
الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين
وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة
العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر
وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول

من هذا

من هذا ومن ذا عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير
آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا
كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة
والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما
جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون
عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في
الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم
والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول
عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة
قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره
وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه
يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح
قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات
زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من

الصادق الامين وهذا الكرم لآل محمد لا شاركهم فيه مشارك لانهم معدن
التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل
صفات الله وصفوته وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة
عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة حبيب الله
ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله وينابيع
نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم
والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم
والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء
العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم
والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله
ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله
المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم
الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم
الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم
كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام منهم
كيده

كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها
ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر
المصون الاولياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون وكيف
يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض
وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم
والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد فالمراد منها الولي
لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله
لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفات
الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله ان الله
اعين وايادي انت يا علي منها فهم الجنب العلي والوجه الرضي
والمنهل الروي والصراط السوي الوسيلة الى الله والوصلة
الى عفوه ورضاه سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق
احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان
وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته
وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته

وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته
وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته
فهم الكواكب العلويه والانوار العلويه المشرقه من شمس العصمة
الفاطميه في سماء العظمة المحمديه الاغصان النبويه النابتة في الدوحة
الاحمديه الاسرار الالهيه المودعة في الهياكل البشريه الذريه الزكيه
والعترة الهاشميه الهاديه المهديه اولئك هم خير البريه فهم الائمة
الطاهرين والعترة المعصومين والذرية الاكرمين والخلفاء الراشدين
والكبراء الصديقين والاوصياء المنتجبين والاسباط المرضيين
والهداة المهديين والغر الميامين من آل طه ويس حجة الله على الاولين والاخرين
اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى
ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك
وعلى حجب الجلال وسرادقات العزة والجمال وباسمهم يسبح الاطيار
ويستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا
واخذ عليه الاقرار بالوحدانيه والولايه للذريه الزكيه والبراءة من
اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد

رسول

رسول الله علي ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه مرفوعا الى
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فنشر جناحيه واذا على
احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد نبي الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله
علي الولي وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه
ولي الله اخذت ولايتهم على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام
ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على
ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة
الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله
ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم
النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله
انه قال جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
واخترت منهم انبياء واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا
ورضيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا وايدته به وجعلته امينا

واميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي سيتين لهم كتابي ويبشرهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي
من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه
الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي
على اهل سمواتي وارضي وعلى جميع من بينهن من خلقي فلا اقبل عمل عامل
الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي ويدي المبسوطة في عبادي
فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا
زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته الا من ابغضته
وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي بغض علي وادخل الجنة التي هي
حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان والدرجات
بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان كمال الاسلام
الايمان فلا اسلام حقيقي الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان
الحقيقي حب علي واليه الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك
الاسلام هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي
فلا نجاة الا به دليله ايضا قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

الايمان

١١٢١٩

والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه اين كان الايمان كان الاسلام من غير
عكس واليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام بغير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها
وخواتم الشرايع الاسلام وخواتيم الاسلام الايمان وختم الايمان
حب علي فحب علي خاتمة كل دين وعين كل يقين فحبه الجنة وبغضه النار
دليل ذلك ما رواه صاحب الامالي ان جبرئيل نزل على رسول الله
فقال له يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع
وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن
والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات والارض
ثم لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي حقا لاكببته في سقر تؤيد ذلك ما ورد عنه صلعم
ليلة اسري بي الى السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربعة مواضع
الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسولي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به قال فقلت يا جبرئيل ومن وزيري
فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت
مكتوبا على قائمته لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته.

فقلت یا جبرئیل ومن وزیری فقال علی بن ابی طالب قال ولما انتهیت
الی سدرة المنتهی وجدت علیها مکتوبا انا الله لا اله الا انا وحدی محمد صفوتی
من خلقی ایدته بوزیره علی ونصرته به ال وانه قد سبق فی علمی انه مبتلی
ومبتلا به معانی قد تخلفه وتخلفه اربعة اشیاء لا ینفصح عن عقدها **فصل**
وانا اقول علا فوق واملاقی یا آل محمد صلوات الله علیکم وسلامه منا الیکم
بالنسمت بعود الورق وتحمت دموع الودق لقد اتاکم الله من فضله
مالم یوت احدا من خلقه طاطا کل شریف راسه لشرفکم وذل کل عزیز
لعزتکم واشرقت الارض بنورکم وفاز العارفون بحبکم فانتم ینابیع
النعم: مصابیح الظلم ومفاتیح الکرم ولولاکم لم یخرج الوجود من العدم
شعر یا آل طه انتم املی ،، وعلیکم فی البعث متکلی ،، لولاکم وبطیب
مدحکم ،، ارجوا الرضی والعفو عن زللی ،، رجب المحدث عبد عبدکم ،،
الحافظ البرتی لم یزل ،، لا یختشی فی بعثه زللا ،، ان سیداه محمد وعلی
وان الذی خرج الی الملائکة من معرفتکم قلیل من کثیر وکیف یعرفکم الناس
مع جلالة قدرکم وانتم النور الذی بهر عیون العقول فخنست عن ادراک
مجدکم وکیف یدرک عین الشمس ابصار الخفافیش ومعذور من اکثر عاشق
بوما

بحمد زبعین از بعض نسخ

البرتی

سترکم وخفی امرکم وبا هر نورکم لان الناظرین فی صحایف مجدکم حجبهم النظر
الی الظاهر عن ادراک السرایر وصدهم عن المعنی المشاهد زخرف المشاهد
فقطوفوا بتصور المعنی قصورا عن المعنی فکانوا کما قیل **شعر** خلعنا حیاکلنا
فی دوا ظلمها ،، فشاقهم المعنی وفاتهم المعنی ،، فهم کالمنجم الذی نقل
الکلام النجوم عن علماء الهیئه فهو یحدث الناس بها وعاه ولا یعقل
مارواه مما حجبه النور عنه وارداه وصغره البعد عن عینه وزواه فاذا
قیل له ان الارض باسرها غایضه تحت الماء وان الخارج منها انما هو
ربع الکرة ومنه المدن والقری والاقالیم السبعه والبراری والقفار
والبحار والجبال والخراب والعمران وانما المسکون جزو من هذا
الربع وذلک لان مشرق الشمس الذی هو تحت سهیل فان الشمس
لا تغیب هناک الا سته اشهر والباقی نهارا ولیس هناک نبات
ولا حیوان الا صخور محترقه من حر الشمس وبعد الشمس عن الارض
هناک مائة الف فرسخ واربعه وعشرین الف فرسخ وکذا ما تقابله
تحت الجدی من ناحیه المغرب فان الزمان هناک لیل الا قلیل تری
فیه الشمس عند صعودها فی برج السرطان وهناک لا حیوان ولا نبات

وتلك هي بلاد الظلمات وهذه الارض كثرها جبال وصخورا وعره ثم
ان الارض باسرها من شرقها الى مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر
كالخردلة في البر وان رفعة القمر بقدر مجموع الارض ٣٣ مرة وذلك
يراه الانسان اين كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس الذي
هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع والارضين السبع
في سعة الكرسي وعظمته وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة في الفلاة
وان الفرس الجواد اذا كان في اشد الطرد فانه بقدر ما يضع حافره على
الارض ويرفعه تسير الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض
٦٦ مرة وان الارض مساحة سطحها في علم الهيئة عشرون الف الف
وثلثمائة الف وستون الف فرسخ وان كل فرسخ ثلثة اميال والميل
اربعة آلاف ذراع وان النجم الذي يقال لها السها وهو نجم خفي لا يرى
الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض
١٨ مرة فهناك يدهش عند سماع هذا وينكره ومن جهل شيئا انكره
وكذا من عرف ان نسبة السموات والارض والافلاك في عظمة لولاك
نسبة لا شيء الى شيء لان الجزو لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل
الخالق

الخالق وان عظم فان خالقه اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشياء
ولولاه لما كانت هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال
جمال اول ما خلق الله نوري نسبة الليل الى الفجر ونسبة السها الى نور البدر
لانه هو النور الذي قهر غواسق العدم واضاءت به حنادس الظلم
وان ما في ايدي الناس من اسرار آل محمد ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفي
عليهم كنسبة الله الى خلقه وكيف ينسب الخلق الى خالقهم والمماليك
الى مالكهم وكيف يعرفون عظمة ربهم او يقدرونها على قدر عقولهم **فصل**
وعظمة الولي من عظمة النبي وعظمة الرب العلي لانه آية الله وآية النبي
وكلمة الله وكلمة النبي ونائب وحي الله ووارث النبي وبه تم توحيد الله
ودين النبي وبيان هذا البيان العظيم انه اخذ لها العهد على الارواح
وجعل له الولاية المطلقة من الازل ولم يزل واليه الاشارة بقوله كنت
نبيا وآدم بين الماء والطين وكان علي وليا قبل خلق الخلايق اجمعين
فصل ثم انه ارسل الرسل اليه يدعون وبمجده يبشرون وبولايته يؤمنون
وبولايته على يتمسكون وبه الى الله في الملمات يدعون ثم بعث محمدا
فختم به الموجود كما افتتح به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني

وهي سورة الحمد وجعل لوليه فيها مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط المستقيم
والصراط المستقيم حب علي فامره ان يسال لامته الهداية الى حب
علي ثم امر نبيه ايضا بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك
فقال فاستقم كما امرت اي ادع الناس الى حب علي لانه يدعو الى
الايمان اولا ثم الى الفرايض لان الاصل مقدم على الفرع فلا فرايض الا بالايمان
ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد لا ينعقد الا به فما لم يكن الايمان
فلا فرايض وما لم يكن حب علي فلا ايمان فالايمان والفرايض حب علي
فالاصل والفرع حبه وولايته **فصل** ثم اعلم ان حب علي هو المسئول عنه
في القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون يعني يوم
القيمة وفي القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنى وهو قاب قوسين او ادنى
في خطبة بلسان علي ثم امره ان يرفع عليا فوق كتفيه فقال في خطبة الافتخار
انا الواقف على التطنجين قال المفسرون هي الدنيا والاخرة
اي انا العالم بها وقيل المشرق والمغرب وانا المحيط علما بما بينهما
وقيل الجنة والنار وانا القاسم لها وقيل لا بل هو اشارة الى

ارتفاعه

ارتفاعه فوق كتفي رفيع المقام وليس فوق هذا المقام مقام الا ذات
الملك العلام فاي رفعة فوق هذا واي مقام اعلى من هذا لان الله
رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت
وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى على
كتفي صاحب هذا المقام **فصل** ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ
فيه فقال بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
لكنك بلغت فانت فاعل فقد بلغ فما معناه هذا رمز يدل على شرف
الولاية وانه لا قبول للاعمال قلت او جلت الا بها والمراد انهم
ان لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة لم تبلغهم فعلم انه
من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله فمن لم يؤمن
فمن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار
بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية
يستلزم انكار النبوة والتوحيد لتوقف الاثنين على الولاية **فصل**
ثم انزل بعد الحمد الم فجعل سر الاولين والاخرين متضمنة في هذه الاحرف
الثلثة وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وفيها معا الاسم الاعظم ثم قال

مع كل

ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي لا شك فيه لان القرآن هو الكتاب
الصامت والولي هو الكتاب الناطق فاين كان الكتاب الناطق
كان الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب وعلي هو الولي فعلي
هو الكتاب المبين والصراط المستقيم فهو الكتاب وام الكتاب
وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب وويل للمنكر والمرتاب
فصل ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من هو منه في
المقام مقام الالف المعطوف من اللام فقال لولا علي ما خلقت جنتي
ولم يقل لولا النبي ما خلقت جنتي وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع
والشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني علی الاصل والاصل
مبني علی الولايه فالاصل والفرع من الدين مبني علی حب علي فحب علي
هو الدين والايمان والجنه ينال بالايمان فلولا حب علي لم يكن الايمان
فلم يكن الجنه فلولا علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين
لا ينفع الا بحب علي **فصل** ثم احبط اعمال العباد بغير حبه فقال
ولئن اشركت ليحبطن عملك وكيف يشرك بالرحمن من هو الايمان
والايمان ومعناه ان ساويت بعلي احدا من امتك فجعلت له في الخلق
مثل

مثلا او شبيها فلا عمل لك والخطاب له والمراد امته **فصل** ثم جعل
دخولك الجنه بحبه وطاعته ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال لا يدخل
الجنه من اطاعه وان عصاني ولا يدخل النار من عصاه وان اطاعني
وهذا رواه صاحب الكشاف وقد قرر ذكره **فصل** ثم ابان من فضل
وليه ما لم ينكره الا من تولى وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى
علي بن ابي طالب وتحتها باقي الكلمات ثم ابان من فضله ما هو اعلا
واكبر لمن تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات كلها حروف
الكلمه الكبرى وداخله تحتها وفايضه عنها وهي فايضه عن ذات الحق
كفيض ساير الاعداد عن الواحد ومبدأ الكلمات عن الالف الذي
ابداه عالم الغيب وابدأ عنه ساير الحروف والكلم فهو الف
الغيب وعين الوحدانيه الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى
فصل ثم ان الله سبحانه اوحى الى نبيه ان عليا معه هو السر المودع
في فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل من البشر

والسر المكنون علا وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذوات والذات في الذوات للذات لان احدية البارى منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات وانه هو الاسم الذى اليه يرجع الحروف والعبارات والكلم المتضرع بها الى الله سائر البريات وانه الغيب المخزون من اللام والفاء والواو والهاء والكاف والنون فقال سبحانه حمعسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق عم عسق فيها سر على فجعل اسمه الاعظم مرموزا في فواتح القرآن وفاتحة واليه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد ولا صلة له بالرب الا بحب على ومعرفته فصل ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح بهذا الشرف العظيم في الذكر الحكيم فقال في السورة التى هى قلب القرآن يس وانما سميت قلب القرآن لان باطنها محتو على سر محمد وعلى لمن عرف فقال سبحانه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهرا والياء والسين اسم على لان الولاية باطن النبوة فقال يا حبيبى يا محمد وحق اسمك

واسم على الظاهر والباطن في الياء والسين انك رسولى بالحق الى سائر الخلق فصل ثم صرح لنا ان الولى هو المحيط بكل شئ فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط فقال وكل شئ احصيناه في امام مبين فاخبر سبحانه ان جميع ما جرى به قلمه وخطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين وهو اللوح المحفوظ لما في الارض والسماء هو الامام المبين وهو على في اللوح المحفوظ على وهو اعلى وافضل من اللوح لوجوه الاول ان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح ٢ ان اللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام المبين بوزن فعيل وهو بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من اسم المفعول ٣ ان الولى المطلق ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخل فيها فهو والى على اللوح وعال عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط مستقيم اى تدل وتهدى الى الصراط المستقيم المنتهى به سائر الخلائق وهو حب على لانه هو الغاية والنهاية فصل ثم ذكر في آخر هذه السورة آية فيها اسم الله الاعظم فقال سلام من رب رحيم اى خرج من تكسيره وفيها السيد المسلم انا هو محمد ثم دلنا بعد هذا المقام العظيم لينبه على مقام آخر فيها لوليه وانه

هو كلمة الجبار ومنبع سائر الاسرار ومطلع فائض الانوار فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود بين حرفي
الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون
المكنون لمن عرف هذا السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق
والامر والخلق والامر هما العين والميم وذلك لان ظهور الافعال عن
الصفات وتجلي الصفات عن الذات **فصل** ثم ان الله سبحانه
بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته عليه
ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات والعطيات كلها لعلي
وبعلي ونزل ذلك في آية واحدة من كتابه سبحانه منة منه على رسوله
وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح كان على يد علي ثم قال
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس ان الله حمل
رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين والآخرين اكراما لعلي ليحملها
عنهم اكراما لهم فغفرها الله اكراما لمحمد صلى ثم قال ويتم نعمته عليك يعني بعلي
واليه الاشارة والبشارة بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في سائر المواطن

باسد

باسد الله الغالب وسيف الله الضارب ويهديك صراطا مستقيما فهذا علي
به الفتح وعلى يده النصر وبحبه الغفران والامان وكمال الدين وتمام النعمة
على المؤمنين وبه الهداية هو الغاية والنهاية **شعر** يا من به نصر الاله
نبيه ٭ والفتح كان بعضده وبعضبه ٭ وكمال دين محمد بولائه ٭ وتمام
نعمته عليه بحبه ٭ وذنوب شيعته غدا مغفورة ٭ برضاه الا انهم
من حزبه ٭ والحافظ البرسي يا مولى الورى ٭ يرجوك في يوم المعاد
لذنبه **فصل** ثم ان الله سبحانه وصف انبيائه باوصاف ووصف
وليه عليا منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان
سعيهم مشكورا واين الشاكر الا مشكور السعي ووصف ابرهيم
بالوفا فقال وابرهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف
سليمان بالملك فقال وآتيناهم ملكا كبيرا وقال في علي واذا رايت
ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه
صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال
واوصاني بالصلوة والزكوة وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه
ليلا طويلا ووصف محمدا بالعزة فقال ولله العزة ولرسوله وقال في علي

وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
ثم وصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم وقال
في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدسة بصفات الالوهية
فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام على حبه
فصل ثم امر الله نبيه الكريم ورسوله الرؤف الرحيم ابن رفعه
الى المقام الكريم في التشريف والتعظيم فقال بعد ان بالغ في تبليغ
المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا والغياض اقلاما
لنفد المداد وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار فضل علي
وهذا قد ذكره لكن اعدناه ثانيا للحاجة اليه فصل ثم دل على فضله
النبي كما دل عليه الرب العلي فبين ان الاعمال لا توزن يوم المآل
ويبلغ بها الآمال الا بحبه فقال لو ان احدكم صف قدميه بين الركن
يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان
له ملؤ الارض ذهبا فانفقه وعبادا لله ملكا فاعتقهم ثم قتل بعد هذا الخير
الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة جاحدا لعلي حقه
لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا وزج باعماله في النار وهذا ايضا قد ذكره

فصل ثم دل

فصل ثم دل سبحانه على قرب علي فيه ومنزلته من حضرة ربه وبارئه
فقال في حق الرسول بعد تبليغ المقال لو لم اخف لقلت وهذا كمال المبالغة
وغاية الشرف لانه لم يقل اعظم ما قيل وهذا مثل قوله سبحانه
بعد ان مدح الجنة ووصفها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واذا كان الجنة
وهي دار علي لا يوصف فكيف يوصف صاحب الدار فصل
واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته عند جبرئيل الامين فانه كان
يلزم ركاب علي اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف
ويكبر اذا كبر ويحل اذا حل لانه خادمه والخادم يدين بطاعة المخدوم
وهو مع رفعته في السماء وحمله للرسائل الى الانبياء فانه فقير
علي لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا فهذا استر
الاسرار وآية الجبار الذي ينفد عنده عد فضائله رمل القفار
وورق الاشجار وتنفد الزخار لانه امام الابرار ووالد السادة الاطهار
وقسيم الجنة والنار وسنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة
وبيان المقالة ينبوع الحكمة ومعدن الطهارة والعصمة ومريخ الانتقام
وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر قناة الغواية وسفينة النجاة والهداية

وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية **شعر** يا ايها المولى
الولي ومن له ٭ ومن له الشرف العلا ومن به انا واثق ٭ لا ابتغي
مولى سواك ولا ارى ٭ الا ولاك ومن عاداك فطالق ٭ عين العلا
بك اشرقت انوارها ٭ صاد الصفي من بحر جودك دافق ٭ يا كاف
كل الكل يا هاد الهدى ٭ يا فلك نوح لك اللواء الخافق ٭ من قبل
خلق الخلق انت رضيتني عبدا ٭ وما انا عبد سوء ابق ٭ ونقلت
من صلب الى صلب على ٭ صدق الولاء وانا المحب الصادق
كم يعذلوني في هواك تعنفا ٭ انا عاشق انا عاشق انا عاشق ٭ هذه شمة
من ازهار انوار اسرار امام الابرار ورشحة من بحار زخار منبع الاسرار
فقل للمنكر والمرتاب ذو الكفور موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور

فصل آل محمد صلوات الله عليهم صفات الديان وصفوة المنان
وخاصة الرحمن وسفرة الغيب والقرآن فليس للخلق الى عظمتهم نسبة
ولا بعظيم جلالهم معرفة فمعرفة العامة لعلي انه فارس الفرسان وقاتل
الشجعان وسيد الاقران ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان
فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم

في جهلهم

في جهلهم غير مؤمنين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان عليا
هو الولي المطلق فلها الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل
لانها العلة في وجود الكل فلها السيادة على الكل لكنها خاصة آله الكل وعبدي
اله الكل ومختاري معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وخالق
الكل ومفضل محمدا وعليا على الكل والمستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل
فمن عرف من مراتب الابداع والاختراع هذا القدر وتدبره عرف
مقام آل محمد وخيره واليه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما ذروه
فانكروه وما عرفوه ومن جاءهم بشيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان
اهل الدعوى انهم لم يزالوا منغمسين في حياض التكذيب فيا وارد
السراب دون الشراب والقانع بالعذاب دون العلل العذاب
هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل انسان
ويعلم خواطر القلوب ووساوس الصدور وهو اخس النفوس
واليه الاشارة بقوله او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين
وهو محيط بالخلايق مع جنوده وهذه صفات الربوبية فانظر الى المنافق

والمرتاب والمعدم اذا ذكرت خواص ابليس قال مسلم واذا ذكرت خواص
على الكفر واستعظم وطعن في قابلها وتوهم وهو احق بالطعن واوصم
ثم نزعم بعد ذلك انه آمن واسلم كلا والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم
فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه ويا طالب الخلاص وهو مرتبط
في شرك شكه هذا جاسست الحكيم قد وضع كتاب القرانات وتحدث
فيه على المغيبات وذكر فيه ظهور الانبياء الى آخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب
٢٢١١ سنة وقد ذكر فيه الملوك والدول من ايام زرادشت
الى انقراض العالم وتحدث فيه على الغيب فما اخطى **فصل** وهذا سطيح ايضا
قد نطق بالمغيبات وذكر ملة الاسلام قبل وصولها وتحدث على
حوادث الدهر الى ايام المهدي عم والكتابين مشهورين تنقد اولها الملو
والعلماء ولم يخطوا في النقل عنهم فاما اخبار سطيح فقد رواه كعب بن
الحارث قال ان ذا خدن الملك ارسل الى سطيح لما شك فيه فلما قدم
عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبى له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل
فقال له الملك ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم
والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبات
لي دينار

حاماب

لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال
من قبل اخ لي جني ينزل معي اني نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون
في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وفارت الاشرار وكذب
بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت
الارحام وظهرت الطعام المستحل الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة
وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي
يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك ينقطع الامطار وتجف الانهار
وتختلف الاعصار وتغلوا الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات
الصفر على البراذين البتر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فتبدل
الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات
وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق
مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها
يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في
الحرم فظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم
فتظاهر الروم تقتل القروم فعندها ينكسف كسوف اذا جار الزجوف

وصفا الصفوف ثم يخرج ملك من اليمن من صنعاء وعدن ابيض كالشطن
اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا
وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرح الناس اذا اتاهم بمن الله الذي
هداهم فيكشف بنوره الظلما ويظهر به الحق بعد الخفا ويفرق الاموال في
الناس بالسوية ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس
في البشر والهنا ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق
على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية
والعمى كانه كان غبارا وانجلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا
وهو علم للساعة بلا امتراء هذا كلام سطيح واخباره بالغيب في قدم
الايام وليس بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في تكذيب احاديث علي
وعترته تكذب ما نطقوا به من الغيب اليس هو القايل وقوله الحق
ان بين جنبي علما جاما لو اجد له حملة وليس ذا علم الشرع والا لوجب
عليه تعليمه ولكنه غامض الاسرار التي قال فيها ولكن اخاف ان تكفروا
في برسول الله صـ وقد روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عـ انه قال
ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اسواهم واكرههم
عندي

عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث يروى الينا ويحقق عنا لم يعقله عقله
ولم يقبله قلبه واشمأز من سماعه وكفر به وجحده وكفر من رواه ودان به.
فصار بذلك كافرا بنا وخارجا عن ولايتنا **فصل** ومن ذلك
ما رواه صاحب الامالي عن ابن عباس عن رسول الله صـ قال يا علي ان الله
اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه زوجك الزهراء من فوق
عرشه واكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب واعد لشيعتك ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين في الارض
فرضيت بهم شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل
لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين
لو اقسم على الله لابره يا علي شيعتك تزهر الكواكب لاهل الارض
تفرح بهم الملائكة وتشتاق اليه الجنان ويفر منه الشيطان يا علي محبوك
جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن
عاداك يا علي حربك حربي وسلمك سلمي يا علي بشر اوليائك ان الله
قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله من
خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا اذا حييت وكسي

اذ ذکسیت فصل اعلم بعد ثبوت هذه الشواهد وصدق الشاهد
بهذه المشاهد ان اهل الاسلام افترقوا علی ٧٣ فرقه وسیاتی
تفصیلها فیما بعد مکانه واصل هذه الثلث وسبعون ثلثه الاشعریه
والمعتزله والامامیه والاشعریه والمعتزله انکروا الامامة من اصول
واثبتها الامامیه الاثنا عشریه من الشیعه لان الله اختار محمدا واختار
الشیعه ال محمد وال محمد سفینة النجاة فالشیعه لسفینة النجاة راکبون ٢
انهم قالوا ان الانسان لو امن بالله وملائکته وکتبه ورسله ووالی علیا وعترته
فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابا بکر وعمر لم یات بها الکتاب ولا السنة
لکنها یزعمون اجماعا من الناس وما لم یامر الکتاب ولا السنه باتباعه
فلا یضر جهله لکنه لو عرف ابا بکر ووالاه ولم یعرف علیا وعاداه
فانه هالک بالاجماع والیه الاشارة بقوله ومن تبعنی فانه منی ٧ فقد
هذا ما ورد عن امیر المومنین ع انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه
وقال حدثنی حدیثا جامعا انتفع به فقال له امیر المومنین حدثنی رسول الله صم
انی ارد انا وشیعتی الحوض فیصدون رواء مرویین مبیضة وجوههم
ویرد اعداءنا ظماء مظمئین مسودة وجوههم خذها الیک قصیرة من طویله
یا اخا

منی والیه الاشارة بقوله انت منی وانا منک حزبک حزبی وشیعتک شیعتی فمن کان من علی
کان من محمد ومن کان من شیعة محمد کان من حزب الله وحزب الله ناجون م

یا اخا همدان انت مع من احببت ولک ما کسبت الا وان شیعتی ینادیهم
الملائکه یوم القیمه من انتم فیقولون نحن العلیون فیقال لهم انتم امنون
ادخلوا الجنة مع من کنتم تتوالون وعنه صلعم انه قال اذا کان یوم القیمه
نادی مناد یا اهل الموقف هذا علی بن ابی طالب خلیفة الله فی ارضه
وحجته علی عباده فمن تعلق بحبه فی الدنیا فلیتعلق به الیوم الا من ائتم
بامام فلیتبعه الیوم ولیذهب الی حیث یذهب به هذا قوله صلعم
کما تعیشون تموتون وکما تموتون تبعثون وکما تبعثون تحشرون والانسان
مع من احب وشیعة علی عاشوا علی حبه فوجب ان یموتوا علیه فوجب
ان یبعثوا علیه لصدق الحدیث وحب علی الصراط المستقیم والنجاة
من العذاب الالیم فالشیعه علی الصراط المستقیم واهل الحقیقه من الصوفیه
اجمعوا علی ان الانسان السالک الی الله بغیر مرشد ضال وان وصل
لقوله ع لولا المربی ما عرفت ربی فالشیعه اذ عمیت المسالک
وعمت المهالک تبعوا آل محمد واجمعوا علی خیر فصل وهذه فرقه
النجاة وشیعة الحق اجمعوا علی ان الامامة فرض واجب تعیینه علی الله
ورسوله لاجتماع الناس علی الحق ومیلهم عن الباطل مع وجود الریاسة

الشرعية والسياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم فيهم فالاجماع
فيهم واستدلوا بقوله صلعم من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية فتعين لصدق البرهان ان الحق معهم وان الباطل في الطرف
الاخر **فصل** لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة لم يركزهم في فصول التوحيد
الداخلة تحت جنسه وبحضرته الجلية والخفية لم يختلفوا وكذا في ابحاث
النبوة وسرايرها وغامض البحث عنها واما في فصول الامامة الداخلة
تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويختلفون
منها بما ذكر وينسبون الباقي الى قول الغلاة واليه الاشارة بقوله صلعم
ما اختلفوا في الله وفي وانما اختلفوا فيك يا علي **فصل** فاذا قلت
لهم ما التوحيد وما جنسه وما فصوله وما القدر الواجب من معرفته قالوا
اما جنس التوحيد فان تعرف ان الله تعالى موجود واجب الوجود
واذا كان واجب الوجود فهو هو هو والذي هو هو لم يزل ولا يزال
واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب اما الايجاب فان تثبت
للحق المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما السلب فان تنفي عن
ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل ومن لم يعرف هذا القدر
فليس

فليس بموحد **فصل** واذا قلت لهم وما النبوة وما جنسها وما فصولها
وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي المرسل هو المبعوث الى الناس
كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك واما فصولها فالعصمة وطهارة
المولد وانه لا نبي بعده **فصل** وكلما يجب اعتقاده من فصول التوحيد
والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة كالقول
في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد والنبوة فمن انكر شيئا
مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر
شيئا مما وجب عليه اثباته في باب الامامة فليس بموال لان انكار
الجزء من الواجب كانكار الكل فانا نروي طرفا من خصايص العصمة
ونسبتها عن المعصوم الذي يجب تصديقه فيما صح نقله عنه ثم نصدق
بعضها وننكر بعضها بغير مرجح فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب
عنا معرفته ثم نقول لنبو افهامنا عن ادراك ذلك يكفينا في باب
الامامة ان نعرف ان الامام معصوم مفترض الطاعة فهلا كفانا هذا
في باب التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج
الى باقي الصفات وكيف لم يجز هذا في باب التوحيد ويجوز في الامامة

ونقول بقولنا في الدعاء المنقول عنهم اللهم اني ادينك بدينهم وولايتهم
والرضى بما فضلتهم به غير منكر ولا مستنكر والتفضيل هنا ليس هو
القدر الذي به الاشتراك من النبوة والولاية منهم وممن تقدم
من الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي لم يختص به سواهم مما يعيي عيون
العقول فاعلها ورمي مقابل الافهام فاصماها ثم اذا تليت علينا ايات
فضلهم مما تناله ايدي افهامنا انكرناها واستنكرناها فنحن اذا مع تعبدنا
باقوالهم مع تخالج الشكوك في اعتقادنا نتعبد بالا نعرف او بما لا نعتقد
والتعبد بغير المعرفة ضلال وبغير الاعتقاد وبال لان من استنكر فقد انكر
ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم يوالي ومن لم يوالي
لا دين له ومن لا دين له كافر فمن انكر من لوازم الامامة واسرارها
ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص عنهم ولو حرفا
واحدا فهو كافر **فصل** في بيان المدعى انه منقول في تعريف الامامة
وبيان جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس يعقبه فصول
اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول
انتقض الجنس فلا تعريف اذا فلا معرف فلا رياسة عامة فلا امامة

الشكوك ه

وهي رياسة

فهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على الاطلاق
بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية في كمال الاصول
والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالغرض والتاخر بالحكم
لان الولي المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة الجمال والكمال
ويحل فانه مكان مشيئته وعلمه ويلبسه قباء التصرف والحكم فهو الامر
الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي جعل فيها قوة النور
والحيوة والاشراق والاحراق فهي الضوء لا هل الدهور والبه الاشارة
بقولهم الحق مقاماتك واياتك وعلاماتك لا فرق بينها وبينك
والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق والجمال المطلق
وقوله الا انهم عبادك وخلقك الضمير هنا عايد الى اجسادهم المقدسة
وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعاء الامر الالهي ومحال النور القدسي
وتلك الفرق والبقي موجب لثبات خواص الربوبية لهم لان الرب
القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني عن الظلم لا يتوهم ولا يتهم والولي
المطلق كذلك وهذه الصفات كلية والكلي لا يمنع من وقوع
الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فالله سبحانه حكم في العدل

وعدله وغناه عن الظلم لذاته من غير استعارة والولي عدله وحكمته وعصمته
خص من الله وتأييد له بتلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه
الاشارة بقوله الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء
فارق بين الرب والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته
وقدمه وغناه عن خلقه غير مستفاد من احد بل هي صفات ذاته
لان واجب الوجود ووجوب وجوده يقتضي صفات الالوهية والامام
الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره فقدمه وارتضاه
فحكمه ما اختار الله ولياً جاهلاً قط فوجب له هذه الولاية العامة التقدم
والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطاء والظلم اما التقدم فلان
الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليه شيء مما غاب
وحضر اذ لو خفي عنه شيء لجهل وهو عالم هذا خلف دليله ما رواه المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب
جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك شيئاً فقد كفر بالله من فوق
عرشه ولا اوجب للاولياء الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء وذلك

ان الولي

ان الولي لا يجوز ان يسأل عن شيء وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسأل
عن شيء ولا يعلمه والقرآن قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي
ولفظ العموم هنا مخصص للاولياء وليس في العطف تباعد
وتراخ فكلما يجري في العالم الذي ابرزه الله الى الوجود من عالم
الغيب والشهادة اخبر القرآن ان الله يراه ورسوله ووليه
ومن اصدق من الله حديثاً واليه الاشارة بقوله ص انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا جار في الاوصياء كافة وقوله
ترى ما ارى هذا مقام خص به علي ع واليه الاشارة بقوله هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق والكتاب علي ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق
بالحق والكتاب الناطق هو الولي واليه الاشارة بقوله وما تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهوداً وذلك لانه ليس بين الله وبين رسوله
ستر وكيف وهو بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين رسوله
ووليه ستر وهذا رمز وخفي انه ليس بينهم وبين الله واسطة من الخلق
ولا اول في السبق ولا اقرب الى حضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم

الاعلى والكل تحت رفعتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله
من الغيب وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشارة
بقوله ص يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك
عليه الهاما وان الله خلق من نور قلبك ملكا فوكله باللوح فلا يخط فيه من
غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان على الغيب لكن النبي
لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي في النطق بالغيب مطلق
العنان وهذا الحديث يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان العالم اول
الموجودات واعلاها وفيه علم ساير الاشياء ومبداها ومنتهاها واذا كان
موكلا باللوح وعالما بما في اللوح ووالياً على اللوح فهو عالم بما تحت اللوح
ضرورة العالم باجمعه تحت اللوح فهو اذا عالم بساير العالم ووال
على ساير العالم دليل ذلك قولهم الحق ما منا امام الا وهو عالم باهل
زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقرآن عندهم واليهم ودين الله الذي
ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله
سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في

ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب
المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم يؤيد هذه المقولات والبينات قوله ص
اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجمد فجمد
وصار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب فقال ما كان
وما هو كاين الى يوم القيمة واشترط فيه البداء وهو النسخ يمحو الله ما يشاء
ويثبت وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء الى اخر
الدهر وذلك لان ما في اللوح ان كان الخلق لا يحتاجون اليه فما الفائدة
في سطره وان كان محتاجا اليه وهو محجوب عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفوائد
وان كان غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام او كلاهما معا
فان علمه الخاص فهي صفة الله آل محمد وان علمه العام فما يعلمه العام فالخاص
يعلمه اولى والى هذا المعنى اشار بن ابي الحديد فقال شعر علام اسرار
الغيوب ومن له ... خلق الزمان ودارت الافلاك ... الجوهر النبوي
لا اعاله ... ملي ولا توحيده اشراك فصل والى هذا المعنى اشار
بقوله في خطبة الطتنجية ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت
السابعة السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم

اخبار وكوشيتم لاخبرتكم بآبائكم اين كانوا واين صاروا اليوم فصل
وايضاح هذا المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح
والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر
من قوله جف القلم بما هو كائن وقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث
اليهم منهم الهداة والولاة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه
من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرف به ويعبد حتى ختم
الوجود بمحمد كما افتتح به الموجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده
علم ما كان وما يكون لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول
العدد ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون مما كتب في
اللوح والا لزم العبث او الظلم فجملة ما صار الى الانبياء وما خفي عنهم مما
كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين والآخرين وجميع
ما صار اليه وحيا والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني
بغير واسطة صار الى وصيه القائم بعده امير المومنين ثم الى عترته الابرار
وخلفائه الاطهار وقد صرح القرآن بذلك في قوله وما من غائبة في السماء
والارض الا في كتاب مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت الف مفتاح من العلم

يفتح

يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد وصار ذلك في
الاوصياء من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر بعد هذا الشاهد الحق
علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح من البرهان المبين فقد كذب
بالقرآن وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا فصل يويد هذا المدعى
والشاهد قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر
حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها
البداء والمشية يعني النسخ يقدم ما يشاء ويوخر ما يشاء من الاعمار
والارزاق والبلايا ثم توجيهها الى الروح الامين ع فينزل بها الى الرسول
ثم يلقيها الرسول الى امير المومنين ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر
والزمان ويشترط له فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه مقام
فهو مالك ومملوك لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية
والحجة باقية وهو ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه لان ما دامت الدنيا
باقية فليلة القدر باقية لا تزول والمشية والحكم الالهي لا يزول والولي
باق لا يزول ووصول الغيب اليه باق لا يزال ولا يزول لصدق القرآن
ودوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد بن سنان

عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه قال له يا مفضل من زعم ان الامام من آل
محمد يعزب عنه شيء من الامر المختوم يعني ما كتب القلم على اللوح
فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان
اعمالكم لتعرض علينا **فصل** المؤمنون من الشيعة منهم من يرى ان
الاعمال يعرض على النبي والولي ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم من يرى انها
تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة خص الله بها وليه فنقول للمعتقد ان الاعمال
تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرة الرب العلى وما عرضها وان كان
الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق بين الامام والمأموم بل يكون
في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة التي تعريفها انها رياسة عامة
واين عمومها اذا وان كان يعلمها قبل العرض فما الفايدة في عرض ما يعلمه
عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضرة الربوبية فان كان الرب
لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب وهو محال لان
الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيط بها وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفايدة اذا في عرض ما الله ورسوله
ووليه اعلم به والجواب عنه ان الفايدة في عرضها على الله ان كثره الاعوان

ال٢

تدل على عظم السلطان واما الفايدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل
الطاعة والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء ويصعد من الارض الا
ويعرض على الولي لتعلم الملائكة ان لله حجة في امره وانه مطاع الامر وان
اهل السموات والارض متعبدين بخدمته وحبه وطاعته سبحان من استعبد
اهل السموات والارض بولاية محمد وآل محمد يشهد بذلك ما رواه محمد بن
سنان عن الصادق ع انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين
ناظرة ولسان ناطق يؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع
انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره محمد وعلي فاذا راهما استبشر
وهذا عند اهل التحقيق من اصل العقايد لان المؤمن اذا مات راى حق
اليقين ووصل الى الله وحق اليقين هم لانهم امر الله الذي يحضر المؤمن
عند احتضاره فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات
على الفطرة دخل الجنة اعترض جاهل فقال اذا كانوا يحضرون المؤمن عند
موته فاذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل قلت له
فيجب الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد واحد منهم لصدق
وعدهم شيعتهم واغاثته عند كربة الموت وتفريج همه وطرد الشيطان عنه

والوصية لملك الموت فيه فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل والفهم
ونقول كيف يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد في امكنة متعددة واذا
اعترضك الشيطان فرده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا

فصل واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم عالمين باعدائهم من غير
شك لدلالة ان علما على الاضداد لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما
بالكل والا لكان رئيسا على البعض دون البعض والغرض عموم رياسته
فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيسا مطلقا وهو رئيس مطلق
بلا خلاف وقد ورد عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله اثنا عشر الف عالم
كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم
الا من يعلمهم ويشهدهم والا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم برعيته لانه
عين الله الناظرة في عباده وعين الله مطلعة على سائر العباد فهو في
العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه مطل على سائر العالم وهو
حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة بقول الرسول ص علي لا يحجب
عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الهي وسر رباني
وتعلقه بهذا الجسد عارضي ودليله قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها

ونور الرب

ونور الرب هو الامام الذي بنوره يشرق الظلم ويستضيء سائر العالم
بعضه بهذا التفسير ما ورد عن النبي ص انه قال ان للشمس وجهين وجه
يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة
التي تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي
نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم ولا يحجبون عنه
بل هم محجوب عنهم وليس محجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم
في يد الانسان تقلبه كيف شاء وعنهم عليهم السلم ان الله يعطي وليه عمودا
من نور بينه وبينه يرى فيه سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه
في المرآة من غير شك كما رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى ع
انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه
موسى بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا
الكلام فقال عليه السلم هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل الصين
كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب
ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء
فهم صلوات الله عليهم يشهدون الخلق عند الحيوة وعند الممات

لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود كما ورد عن النبي ص انه مر على قبر
فقال أف أف فقيل يا رسول الله ما ذا فقال ان صاحب هذا القبر
سئل عني فامسك فافتت عليه ومن ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع
انه قال لكميل بن زياد وقد ترعه في جبانة فاسرع السير فقال له خفف
الوطي يا كميل فانهم يسمعون صرير نعالك وعلم الامام بهم ليس ظن
ولا تقليد ولكنه علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ
في طبقات السموات لان السموات والارض وما فيها خزانة الله خلقها
لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لا بل هم مفاتيح الغيب
واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي
بيده مفاتيح الولاية يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في
السموات وما في الارض وهذا صريح قال الصادق ع صراط الله علي جعله الله
امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو اميره على الخلائق وامينه
على الحقائق يؤيد هذا التفسير قول امير المؤمنين ع في خطبته الطتنجية لو شئت
اخبرتكم بآبائكم واسلافكم ممن كانوا واين كانوا واين هم الآن وما صاروا
اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه

ويرتجيه

ويرتجيه هيهات هيهات اذ كشف المستور وحصل ما في الصدور وايم الله
لقد كررتم كرات وكررتم كرات وكم بين كرة وكرة من آية
وآيات **فصل** ويجب من عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله
الذي منه يؤتى والسبب المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة
بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس المنيرة التي لا يحتجب عن ضوءها
شيء ابدا والاسم الجاري الساري في كل شيء فهو الى طرف الموجودات
مولاها ومعناها والى حضرة الابدية عبدها ووليها وخليفتها وعليها
واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر ع الرصد التعليم من النبي وقوله من بين
يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي انه قد بلغ رسالات ربه
واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه ومن يموت موتا
ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة
بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما
رآه بمرآة اني جاعلك للناس اماما فرآه بعين الولاية لان النبي

قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه والولي لا يحجب عن الملكوت
فالنبي ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب وليس الولي بهذه المقام
اعلى من النبي بل هو كسائر المقام تلميذه وتحت مرتبته وفيضه عنه
وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر
وموسى وهذا اشارة الى الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في
ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما هو
كائن بعدي وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل من ولاه
ولو علم شيء دون شيء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى فكان جاهلا
وهو عالم هذا خلف ولو جهل لارتفعت الولاية والعصمة ما اتخذ الله
وليا جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الولي او كونه جاهلا وهو محال فيكون
عالما بالكل محيطا بالكل وهو المطلوب واليه الاشارة بقول ابن ابي الحديد
في مدحه له عم شعر وذو المعجزات الباهرات اقلها ٭ الظهور على
مستودعات السرائر ٭ دليله قوله الحق انا الهادي بالولاية فهو
عليه السلم غيب الله المكتوب وعلمه المنصوب وخزانة غيبه في سمواته
وارضه ووارث اسرار ربه فهو الامام المبين الذي كلفه الله هداية
الخلق

الخلق وقضى فيه كل شيء فكل علم نزل الى النبي ص فهو عنده ومنه وفيه
واليه الاشارة بقوله ص انت مني وانا منك انت سري وعلانيتي
وانت روحي التي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما افرغ
جبرئيل في صدري حرفا الا وقد افرغته في صدرك وهذا الكلام عظيم يصرح
لعلي بالتشريف والتعظيم والتفضل والتقديم حيث هو قسيم نفس
النبي الكريم وشقيق نور الرؤف الرحيم فهو منه في النور والروح
والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هناك الا النبوة فهم الآيات
والمقامات والكلمات التامات والانوار الباهرات التي تقصر
العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الافهام عن بوارق انوارها
سر الرحمن الرحيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام
يعلم الغيب انكر امامته ومن انكر امامته لا يبالي محى المحكم من كتاب
او جحد نبوة الانبياء او زعم انه ليس اله في السماء فوجب ان يعلم
الولي اهل الولاية احياء واموات والا لكان عالما في وقت دون
وقت وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا ناقصا
هذا خلف **فصل** اما علمه بهم عند الموت دليله قوله لحارث همدان

اتحبنی یا حارث قال نعم یا مولای فقال لو قد بلغت نفسک التراقی
لرایتنی حیث تحب وهذا اشارة الی حضوره عند الموت واما علمهم بعد
الموت فدلیله قوله للاصبغ بن نباتة فی نجف الکوفة یا اصبغ ان فی هذا
الظهر ارواح کل مؤمن ومؤمنة فلو کشف لک کما کشف لی لرایتهم حلقا
یتحدثون علی منابر من نور وذلک حق لان الولی اذا احاط علما بالاحیاء
وجب ان یحیط علما بالاموات والا لامتنع الاول لامتناع الثانی لکن
الاول غیر ممتنع فالثانی کذلک لان العلم الذی ایده وعلم به الاحیاء علم
الموتی والیه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا کتاب
حفیظ والکتاب الحفیظ هو الولی وعلمه عنده وذلک لان اللوح المحفوظ
فیه سطور غیب الله واللوح الحفیظ فی الارض هو المستودع لغیب الله
والیه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ والولی حافظ للذکر
وعالم بتاویله وتنزیله فاللوح المحفوظ بالحقیقة هو الولی فمن انکر علم الولی
باهل ولایته ومشاهدته لعالمهم فقد کذب القرآن وکفر بالرحمن فصل
وکذا من خصص علمه بوقت دون وقت وشیء دون شیء فقد قضی للولی
العالم بالجهل فیلزمه من تکذیب الثانی تکذیب الاول ومن تصدیق الاول
تصدیق

تصدیق الثانی لعدم التخصیص فیلزمه اذا التصدیق بما کذب او التکذیب
بما صدق ومن الاول یلزم الکفر ومن الثانی یلزم الارتداد وفساد الاعتقاد
لکن الاول صادق فالثانی کذلک فصل واما القدرة فان الولی
المطلق قدرته کعلمه وعلمه محیط فقدرته کذلک لان قلب الولی مکان
مشیة الرب العلی ولسانه منبع حکمته یفعل ما یرید الله ویرید الله
ما یفعل فصل واما الحکم المطلق فکما مر لان الولایة لها الحکم من
البدایة الی النهایة لان الولایة علم الیقین وحق الیقین وحق الیقین
لا ینسخ ولا یتغیر ولا یتبدل بتغیر الازمان ولا ینسخ کنسخ الشرایع
والادیان ولا یختم لانها ختم الاکوان ولا تسبق لان لها السبق بالکون
والمکان فعهدها ماخوذ من الازل ولم یزل یتسلمها ولی من ولی ورضی
من رضی الی یوم القیمة لان الرب الملک الحق المبین اخذ لها العهد
علی النسمات قبل خلق السموات والارضین وهی الختم والکمال لکل
دین ولها الحکم عند نصب الموازین وویل للمکذب بیوم الدین والی
هذا البرهان المبین الاشارة من قول الصادقین سبحان من خلق
السموات والارض وما سکن فی اللیل والنهار لمحمد وآل محمد فصل

هذا كلام الحجة وكلام الحجة حجة فقوله لمحمد وآل محمد هذا لام التمليك والتخصيص
لان من خلق الشي لاجله فهوله فالدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت
واليهم سلمت فدل بهذا التصريح ان ملك الدنيا والآخرة حكم الدنيا
والآخرة لا بل الدنيا والاخرة لهم من غير مشارك ولا منازع وان الكل
عبيدهم وملكهم وهم سادة الكل وهو اليهم سبحان من استعبد اهل
السموات والارض بولاية محمد وآل محمد وهذا مصرح ان الكل لهم وعبيدهم
وان لهم السيادة والسودد على جميع الخلايق فالخلايق عبيدهم وهم
عبيد الله ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم
كذب المعصوم وتكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا
والآخرة ملكهم وملكهم واليه الاشارة بقوله عليه السلام سبحان من ملكها محمدا وآل
محمد وشيعتهم فهم ذوي طرفي الحكم والملك في الدارين لديهم واليهم
لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك الدنيا والآخرة لهم آمن
بالخصوص الالهية والنصوص الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقرآن وكذب
اولياء الرحمن ومن صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم
لزمه من انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لكن
تكذيب

بتكذيب الاول كفر فالثاني كذلك فتصديق الاول ايمان فالثاني كذلك
فبان بواضح البرهان الذي لا ينقض والحق الذي لا يدحض ان لهم ملك
الدنيا والآخرة وحكم الدنيا والاخرة والانكار لذلك كفر لصدق دليله
والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لصحة تاويله
والتصديق به نجاة لبرد مقيله ومن كذب بها وجب تصديقه من
الدين فقد كفر بوحي رب العالمين وذلك لان الكتاب والعترة
حبلان متصلان واليه الاشارة بقوله خلفت فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض فكما يجب من التصديق للكتاب
يجب للعترة وفي الكتاب علم كل شي وبيان كل شي فكذا يجب ان
يكون عند العترة لانهم تراجمة القرآن وسفرة غيب الرحمن فعندهم
علم كل شي والا لما كانا حبلان متصلان ولما قال كهاتين وقرن احدى
اصبعيه الى اخرى ثم بين ان علم القرآن عندهم وانهم مساوين للكتاب
في الشرف والطاعة فقال ولا اقول كهاتين فيفضل هذه على الاخرى
فمن آمن بكل الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مومنا لان اللازم له في الاعتقاد

تصديق الكل او انكار الكل لكن انكار الكل كفر وتصديق الكل ايمان فصل
وكذا القول في العترة فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من احاديثهم
او شك في شئ من امرهم او استعظم حديثا من اسرارهم فقد انكر
الكل فبان بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين
وولي يوم الدين بامر رب العالمين فصل وبيان ذلك ان الملك
والتملك والحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق
او بالتقييد فمالك يوم الدين الرحمن الرحيم مطلقا هو الله الذي
لا اله الا هو الذي كل شئ ملكه ومملوكه وهو الرب الذي يفتتح الفاتحة
بحمده وتعديد صفاته ويختمها بالتضرع اليه واما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية
عن امر الله ورسوله امير المؤمنين وذلك لان ولايته حبل ممدود وعهد
مأخوذ من الازل الى الابد غير محدود فهو كما كان مالك الدنيا واهلها
وحاكمها ووليها فكذا هو مالك يوم الاخرة وحكمه ووليه لان ولايته   وحكمها ووليها
عروة لا انفصام لها ودولة لا انقضاء لها واليه الاشارة بقوله فمن استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي ولاية علي وحكمه لا انقطاع لها ودليله قوله
سبحانه اليس الله باحكم الحاكمين قال ابن ابراهيم في تفسيره امير المؤمنين
احكم

احكم الحاكمين فهنا اطلاق وتقييد اما امير المؤمنين ع فهو حاكم يوم الدين
ومالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله ومالك
يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولا ولاية ولا اذن هو الله رب العالمين
رب الدنيا والاخرة واله الدنيا والاخرة وخالق الدنيا والاخرة فصل
وهذا مثل قول المتكلم الله واجب الوجود حي والانسان حال وجوده
واجب الوجود حي فاشتركا في لفظ الوجود وامتازا بفضل الامكان
والوجوب فالرب سبحانه حي واجب الوجود لذاته والانسان حي
واجب الوجود لغيره فكذا اذا قلنا عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم
الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج
العقل السليم اذا سمع معرفة الحكم المقيد الى قرينة اخرى تبينه كما انه اذا قيل
فلان مالك ديوان العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق فلا يذهب
العقل السليم الى انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى تميزه بل
اطلاق اللفظ يدل على انه الوزير وصاحب الدفتر وكذا اذا قلت عليا
مالك يوم الدين فلا يذهب ذهن المؤمن الموحد العارف بالله الى ان
عليا هو الله لا اله الا الله بل انه ولي الله والمولى والوالي فله الولاية والحكم

بامر الله الذي حكمه وولاه وفوض امره اليه وارتضاه فواعجبا كيف
يرضاه الله وانت لا ترضاه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
ثم تدعي بعد ذلك ان تعرفه وتتولاه وانت والله الكذوب في
دعواه فانت كما قيل شعر ويدعي وصلها من ليس يعرفها الا باسمها
في ظاهر الكتب فانت في امر علي لم ترض بما رضي الله ومن لم يرض
بما رضي الله فعليه لعنة الله الم تعلم يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان وليس
من اهله ان الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت ومن اجلهم خلقت
واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هو بهم ولهم ولاجلهم فهم
مالكهم وملكهم من غير مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم
ووجوب تصديق قوله واعتقاده لان من رد على الولي فقد رد على
الرب العلي ومن رد على الرب العلي كفر فمن رد على الحجة المعصوم
فقد كفر فهنا قد صح الدليل ان من انكر ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخرة
فقد كفر ومن انكر احدى الطرفين فهو واقف بين حداري الكفر والايمان
فاما ان يعتقد الطرفين فمؤمن او ينكر الطرفين فكفر كما قال امير المؤمنين
لرجل قال له انا احبك واتهوى عثمن فقال له امير المؤمنين انت الان
اعور

اعور فاما ان تعمى او تبصر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت
عليهم بمسيطر فصل وبيان لهذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه يوم الدار
ان يجمع بني عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقه
واجاب دعوته وصدق رسالته ورام نصرته كان له بذلك اربعة
عهدا من الله ورسوله ان يكون اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب
دعوته غير علي ع فبايعه ونصره وفداه ووفى بعهد الله فخاض في رضاه
الحتوف وقتل في طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات وكسر
الرايات واخرج الناس من الظلمات ولما قبض رسول الله توثبت
الضباع على الاسد المنيع والولي المطاع فروعت الكلاب ليث
الغاب وعوت على الهزبر الكلاب وصار ملك ابي تراب الذي
سقى سيفه بحد الحسام والقرضاب الى ابن اكلة الذباب الذي
لم يحمر له حسام يوم الضراب ولا قرى ملم الا انقلب وخاب ولم يدع
الى كريهة فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب من باب اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم ان يؤتيه يوم القيمة عوضا عن حقه الممنوع في الدنيا
حكم يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله لان

المواهب الربانية والتحف الالهية اما ان يكون استحقاقا او تفضلا
وكلاهما حاصلان لامير المؤمنين ع اما الاستحقاق فان الله اوجد فيه
من الاسرار الالهية والقوى الربانية والخواص الملكية ما لم يوجد في غيره
من البشر حتى تاه ذو اللب في معناه وكفر واليه الاشارة بقوله ع
خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق منه غيرنا وجنب الله معناه
علم الله وحق له واما التفضل فان الله يختص برحمته من يشاء ففوض الله
اليه امر العباد وجعله الحاكم يوم المعاد فهو حاكم يوم الدين ومالك
يوم الدين وولي يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له حظ
من الايمان واليقين ومن لا ايمان له كافر فوجب على من شم حقايق
الايمان استنشاق نسيم ازهار هذه الازهار والتصديق لهذه الاثار
ومن انكرها ولو حرفا منها فقد عارض زكام الكفر خيشوم ايمانه فلبد افوه
بسعوط التصديق ولكن ذلك في حق التحقيق ومن اعرض عن واضح الدليل
فقد ضل سواء السبيل **فصل** اعترض معترض من اهل التقليد ممن هو عن
ادراك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك يوم الدين علي وحاكم يوم الدين
يلزم ان يكون الرحمن الرحيم ايضا عليا فقلت له ليس الامر كما ذهب اليه
وهمك

وهمك وقصر عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان عليا مالك يوم الدين من
هذه الاية لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد
بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين يستحقها ويستوجبها
الرحمن الرحيم ويجزي عليها عدلا وقسطا مالك يوم الدين الذي طوق
باحسانه اهل سمواته وارضه اخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم ارضهم له
من سحائب كرمه فوائض النعم ووسعهم بجوده وايجاده وعفوه ومنه
فهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوكه فله الملك للعباد والعدل
في المعاد ولكنه يملك من العباد من اراد وان تقطعت اكباد ذوي
العناد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين نقر بان الموصوف
بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول هناك اهدنا الصراط المستقيم
نسأل بعد الحمد لواجب الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى
حب علي لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم آل محمد
الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداؤهم
الذين يبدل الله صورهم عند الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم
فصل لما راينا الله سبحانه قد ادخل نبيه في صفاته وخص محمدا وعليا وليه له

بتعظيم آياته فقال في وصف نبيه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في حق وليه وانه في
ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العلو هو الحكم فهو العالي
على العباد والحاكم يوم التناد ولان كل حاكم عال من غير عكس وكل حاكم
مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين بنص الكتاب
المبين لان من حكم في شيء ملكه واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم مفاتحه
ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو المالك ليومئذ والحاكم اذا ومن كذب
هذا وانكر سيرى برهانه حين يبشر الله اكبر والحاكم يوم البعث حيدر لعنه الله
على من انكر وقوله حكيم لانه قسيم الجنة والنار لان حبه ايمان وبغضه
كفر وهو يعرف وليه وعدوه فهو اذا القسيم وليه الى النعيم وعدوه الى
الجحيم من غير سؤال فهو العلي الحكيم **فصل** فاحببنا ان نكشف الستر
عن وجه هذا السر ونبينه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه الآيات الثلث اسم علي
مرموزا مستورا فالاول قوله ع ل ي ح ك ي م فان عدد حروفها
٧ والسبعة حرف الزاي وعنها تظهر الاسرار واما اعدادها فهي ١٨٨

واما قو

واما قوله ال ص ر ا ط ال م س ت ق ي م فان عدد حروفها ١٣
واعدادها ١٠١٢ واما قوله مالك يوم الدين م ا ل ك ي و م
ال د ي ن وهي ١١ حرفا وعنها يظهر السر الخفي والامر المخفي من اسرار
آل محمد لمن كان من اصحاب علي واما اعدادها فهي ٣٥٢ فمن عرف اسرار
الحروف عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين
هو علي بن ابي طالب **فصل** وكذا من تصفح وجوه الآيات والدعوات
والاسماء الالهيات وجد اسم محمد وعلي في كل آية محكمة ظاهرا او باطنا
لمن عرف هذا السر ووعاه فلا يحجبك الشك والريب في تحقق
اسرار الغيب لان كل عدد ينحل افراده الى الاحد فهو يشير الى الهوية
التي لا شيء قبلها ولا شيء بعدها ويشير بحروفه الى الكلمة التي هي اول الكلمات
وروح سائر الكلمات ولذلك ورد في الاخبار ان القرآن ثلثه اثلاث
ثلثا في مدح علي وعترته ومحبيه وثلثا في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث
الآخر ظاهره الشرائع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم
محمد وعلي وذلك ان القرآن له باطن وباطن فلا ترتاب ايها السامع
عند ورود فضائل ابي تراب أليس وجود الاشياء كلها عن الماء وجعلنا

من آله، كل شيء حي فاله، ابو الاشياء كلها وهو ع ابو تراب فهو سر الاشياء
كلها واليه الاشارة بقوله ص ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا
ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي
مكتوبا على كل شيء يؤيد هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله ص انه قال
علي في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لاهل الارض وفي السماء الدنيا
كالقمر في الليل لاهل الارض وقال ص اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم
على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي
علي محمود عند الحق عظيم عند الملائكة علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني
وسري وعلانيتي ومصاحبي ورفيقي وروحي وانيسي سالت الله
ان لا يقبضه قبلي وان يقبضه شهيدا واني دخلت الجنة فرايت له حورا
اكثر من ورق الشجر وقصورا على عدد البشر علي مني وانا من علي من تولى
عليا فقد تولاني حبه نعمة واتباعه فضيلة لم يمش على وجه الارض ماش
اكرم منه بعدي انزل الله عليه ورداه بالفضل والفهم وزين به المحافل
واكرم به المومنين ونصر به العساكر واعز به الدين واخضعت به البلاد وخضب به
واعز به الاجناد ومثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر

اذا طلع

اذا طلع اضاءت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت الدنيا وصفه الله
في كتابه ومدحه في آياته واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وان الله
قال لموسى ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع
لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي
الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري محمدا وعترته فمن عرفهم
وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل
السوال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه
قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر
محمد ونقبائه فقال رب اني لم ار شيئا مما خلقت الا وهو ناطق بذكر محمد
ونقبائه فقال الله يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار
يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري
وكلمتي خلقت الدنيا والآخرة لاجلهم فقال موسى رب فاجعلني من امة
محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا واوصياءه وعرفت فضلهم وآمنت
بهم فانت من امته يؤيد هذا ما رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله ص
يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة

والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما واما انا اقول بعد هذه البراهين مستمعا
للمعرض عن حق اليقين شعر كم جهد ما ابحا لك في الدلايل وجمعها ٭ وانت
جهدك بانك تنكر لكل دليل ٭ الورد منعم صباحو نعم ومطيب روايحو
الا الجعل من يشمه روح وعليل ٭ من لا ترى الشمس عينه ولا يرى البدر مقلته
ولا الصباح المشرق ايش ينفعه قنديل ٭ فانت في ذا اعتقادك تستر على هذا الظلما
ما والبحار بسبعة وما تبل غليل ٭ الى متى الى مجارف في مهمه القول والجدل
شبه البهايم لا بل اضل سبيل ٭ هذا اعتقادك لحيدر عن طيب اصلك ينبه
والفرع لا شك دايم على الاصول دليل ٭ في القيل والقال تخبط وتسمع الحق تنكره
حتى تقول العالم لك في الفضول فضيل ٭ ايش ينفع الحج قلبي والزهد والفقه في
غدى لمن عدى يستنقص بصاحب التفضيل ٭ الاصل تنكر وتنفي والفرع جهدك تثبته
ان لم تظلك اصولك في الفروع مقيل ٭ لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري
وفي الحديث بن حنبل وفي العروض خليل ٭ وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطي
وكنت معروف انك بالتفضيل ٭ وفي التلاوة عاصم وفي الدراية الزمخشري
وفي الرواية مجاهد تجهد بكل دليل ٭ وكنت في الصدر الاول ابو هريرة في الاثر

نعم وكنت

نعم وكنت بن مالك قاضي القضاة جليل ٭ وفي الصحابة الاول نعم وفي حكمك عمر
وفي القرابة ابن ارزوي وجامع التنزيل ٭ وكنت بالعلم واثق وبالعبادة معتصم
وبالرضى متوكل وحزت كل جميل ٭ وكنت عمر الدنيا مشغول العلم والعمل
صائم وقائم دهرك تجهد بكل سبيل ٭ ان لم توالي حيدر وكل فضله تعتقد
الى جهنم تحشر نعم بلا تطويل ٭ هذا الحديث الصادق قد جاء عن
رب العلى الى النبي المرسل اتى به جبرئيل فصل في خاتمة هذا الذيل
من كتاب الايات مرفوعا الى بن عباس قال قال رسول الله صلى لا يعذب
الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته
الا وانه لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي
ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشاهم الرحمة
وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم امره فما اصبرهم
على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل علي جاهل بمالك حيث لا يعرف
امام زمانه والكاتم لفضله بغضا منافق لان طينته خبيثة ما ابغضك
الا منافق شقي عرضت ولايتك على طينته فابت فمسخت ونودي
عليها في عالم المسوخات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فلا يلي

ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد محسن وان
وناج وان اذنب واليهم الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوأ الذي
عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي لان
الكافر والمنافق لا يستحقان شيئا فلم يبق الا المؤمن وليس المؤمن الا شيعة
علي فالمكفر عنهم سيئاتهم بحب علي هم شيعته ودليل ذلك ما رواه ميسر
عن ابي عبد الله ع انه قال له ما تقول يا ميسر في من لم يعص الله طرفة عين
في امره ونهيه لكنه ليس منا ويجعل هذا الامر في غيرنا قال ميسر فقلت
وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال هو في النار ثم قال وما تقول
فيمن يدين الله بما ندين ويبرأ من اعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس
الا انه يجتنب الكبائر قال فقلت وما اقول يا سيدي وانا في حضرتك
فقال انه في الجنة وان الله قد ذكر ذلك في آية من كتابه فقال ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون واما ان نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك قول الله سبحانه الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا امنوا فاين
الظلمات ومعناه يخرجونهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية

وقو

وقوله والذين كفروا يعني لان الكفر بعلي كفر بالله والايمان به الايمان بالله
اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون واما ان يخرجونهم من النور الى الظلمات
فاذا كانوا كفروا من اين لهم النور هذا صريح انه الكفر بعلي وولايته يخرجونهم
من نور الاسلام وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال
اولئك اصحاب النار شهد القرآن واكد من والى غير علي فماواه النار
ثم قال هم فيها خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب له عابد وان قعد
واليه الاشارة بقول حب علي عبادة وذكره عبادة والموت على حبه
شهادة وموالاته اكبر الزيادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع هداي فلا يضل
ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي بن ابي طالب وقوله بل اتيناهم بذكرهم
يعني بعلي وقوله فمن اتبع هداي يعني عليا فلا خوف عليهم يعني باتباعه
ولا هم يحزنون يعني يوم البعث بحبه ومثله قوله بل اتيناهم بذكرهم يعني
بعلي فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة بقوله قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم
وهو حب علي **فصل** ولذلك اصل وهو خبر الطير الذي رواه ابن هيثم
عن الصادق ع في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد ان يخلق الخلق وانشاء

هناك خلق ارضا طيبة واجرى عليها ماءً عذبا سبعة ايام وعرض عليها ولايتنا
فقبلت فاخذ من ذلك الماء العذب طينتنا ثم خلق من ثفل ذلك
الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كنا واياهم من الماء الذي نحن منه لكنا
واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماءً مالحا ثم عرض عليها
ولايتنا فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك
الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم ائمة يدعون
الى النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج ثفل ذلك الطين
بطينة شيعتنا لم يشهد اعداؤنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا
فما ظهر منهم من الخيرات والحسنات فليست منهم ولا لهم انما هو من مزاج
طينة شيعتنا ولهم ثم مزج الماء الثاني بالماء الاول ثم عركه عرك الاديم
ثم قبض منه قبضة وقال هذه للجنة ولا ابالي ثم قبض قبضة وقال وهذه للنار
ولا ابالي اقول تمسك اهل الاخبار بذيل هذا الحديث ظاهرا وانكره اكثر
اهل العدل لدلالة ظاهره على الاجبار وهو حديث حسن حلو بالعدل وكيف
ينكر وقد صرح القرآن به واليه الاشارة بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير
وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس

والناس اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه
سابق على افعال العباد ولاحق وكاشف فهو سبحانه يعلم قبل ايجادهم
من المطيع ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم
العهد في الذرات وهو رمز رفيع ومعناه علم قبل انشاء ذراتهم
من في جبلته الانقياد للطاعة ومن في جبلته الظلم فما يغني النذر
فصاروا في العلم قبضتين مطيع بالقوة وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم
وكلفهم كشف العلم السابق ما في جبلاتهم فصاروا فريقين كما قال
وقوله الحق مومن بالفعل وكافر ولذلك قال ولا ابالي وفيه اشارة ومعناها
لا ابالي بعد ان فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم
الارواح ثم ذكرتهم العهد في عالم الاشباح فمنهم من ابصر فاستبصر
ومنهم من انكر واستكبر فلا ابالي ان ينسب الجبرية الظلم الي وانا العدل
الحكيم ولا ابالي يوم القيمة فريقا في الجنة بايمانهم وفريقا في السعير بكفرهم
وطغيانهم واليه الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال
ثم خلط الماءين فما يفعله شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة
النواصب ومزاجهم وهو لهم وعليهم واليهم وما يفعله النواصب

من البر والاحسان فهو من طينة المومن ومن مزاجه وهو لهم واليهم لانه
منهم لانه ليس من شان المنافق ولا من شان المومن ظلم ولا كفر فاذا
عرضت الاعمال على الله قال الحكم العدل سبحانه الحقوا صالحات المنافق
بالمومن لانها من سنخه فهي له لانها وقفت بالعهد الماخوذ عليها والحقوا
سيئات المومن بالمنافق لانها من طينته واليه لانها وقفت بالعصيان
والانكار ثم قال الصادق عم وان ذلك حكم اله السماء والانبياء اما
حكم السماء فذلك عقلا وشرعا واصلا وفرعا ومزاجا وطبعا اما
الاصل فلان طينته من الاصل اوقفت بالولاية فاستوقت واما الفرع
فلانه عمل صالحا في دار التكليف فطاب اصلا وزكى فرعا ومن آمن وعمل
صالحا فله الجنة جزاء وعدلا واليه الاشارة بقوله ان الذين آمنوا يعني
يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف كانت
لهم جنات الفردوس نزلا في عالم البعث والجزاء لانهم وصلوا يوم
المناداة بيوم الاعمال فوصلهم الله بيوم المجازاة وحسن المآل فصل
واما الطبع فلان كل شكل يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينفر من ضده
واما حكم الانبياء فمنه قول يوسف عم معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
متاعنا

متاعنا عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة الكافر من الطيب الزكي
فيرده باعماله الى المومن لانه من ذلك المزاج وله ينزع ما كان في طينة
المومن من الخبيث المجاور لها بالامتزاج معها من طينة النواصب من
السيئات فيرده الى الناصب لانها له ومنه وعليه ثم ينادي لا ظلم اليوم
وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشارة والحكمة بقوله فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك الآية كان الله قادرا ان يجعل كل جزو منها طيرا بذاته
ولكن القدرة والحكمة والعدل اقتضى وصول كل جزو منها الى جزوه وفي ذلك
رمز دقيق وهو ان كل طبع يميل الى طبعه فصل اعترض معترض فقال الا
طاب الخبيث من الطين بمجاورة الطيب او خبث الطيب بمجاورة
الخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس في الطبع لانه قد يوجد في القطعة الياقوت
الاحمر الشفاف نقطة ترابية لم تنتقل بالمجاورة وطول الطبخ في المعدن
الى الجوهرية بل بقيت على حالها مظلمة فهي مظلمة الى الابد وقد يوجد في
الحجر المظلم مثل المغنطيس نقطة تشف ضياء ونورا وهي مجاورة
للظلمة ولم تنتقل اليها فتصير مظلمة فكذا ما في مزاج المومن من طينة المنافق
وبالعكس واليه الاشارة بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم

حملوا خطايا اجورهم وسنخهم وما هو منهم واليهم اذ كل جزء يلحق بجزءه
اسماء ام الحسن وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وهو هذا فصل
وحكم المزاج مذكور في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وهو
حب وغون واللمم الا اللمم وهو المزاج من الطين ان ربك واسع
المغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما في المغفرة
هو انشأكم من الارض وهو الطين الممزوج كما بدأكم تعودون وهو رجوع
كل سنخ الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة من الطين السنخ المنكر للولاية
بسيانه الى سنخ المخالف وترجع الاجزاء المطيبة من الطينة المؤمنة
باعمالها الحسنة الى معدنها من اجساد المؤمنين الطيب للطيب والخبيث
للخبيث لان الطيب في الخبيث مجاورة عارضة ولها احيان فوض
عودها الى الاصل وكذا الخبيث حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان
وفلان اولياء من دون الله يعني من دون علي لان ولاية علي ولاية الله
ويحسبون انهم مهتدون يعني بصلوتهم وصومهم لانها من غيرهم فهي لغيرهم
لان ما ليس منهم ليس لهم هذه الاية المزاج لان باطن القرآن شفاء
لما في الصدور وظاهره نور فوق نور يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه
السندي

السندي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي
ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحب
شيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبو علي فيقوم قوم من الصالحين
فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم ينجي
من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم
مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب
ثم ينادي اين البقية من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضو
علي فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من هؤلاء لواحد من محبي علي
فيجعل اعمال اعدائك لمحبيك فينجون من النار وانت الاجل الاكرم
وانت العلي الاعظم محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله
ورسوله يتم هذا الاصل والتأويل ما رواه جور عن ابن عمر عن ابي هريرة
عن ابن عباس قال رأيت رسول الله قد سجد خمس سجدات بغير ركوع
فقلت يا رسول الله ما هذا فقال جاءني جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله يحب
عليا فسجدت ثم رفعت رأسي فقال ان الله يحب الطاهرة الزكية
فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسي فقال لي ان الله يحب الحسن فسجدت

ثم رفعت راسی فقال لی ان الله یحب الحسین فسجدت ثم رفعت راسی فقال
لی ان الله یحب من احبهم فسجدت **فصل** عارض من لا یعلم و لا یفهم
جاهل مرکب لبیس زخطه من السر المبهم فقال لجهله المحکم بین لنا ان علیا
هو الاسم الاعظم فقلت له یا قلیل الهدایه و بعید الدرایه الم تعلم ان
الولایه هی المبدأ و الغایه و هی اول فرض بفرضه العلی و اول خلعه کان
یلبسها النبی ثم یلبس بعدها خلعة النبوة و الرساله فلم تقرأ فی الدعاء
فتقول اللهم انی اسئلک باسمک الاعظم الذی خلقت به کل شیء و کتبته
علی کل شیء **فصل** ثم اقول له مرشدا الی الصواب الم تعلم انا اذا
اعتبرنا الاسماء و الصفات فانا لا نجد اعظم من ثلثه اسماء اسم الذات
و اسم الصفات و اسماء هو سر الذات و روح الصفات و هی الکلمه الجاریه
فی سائر الموجودات فهی سر الذات و سر الصفات و بها تنفصل الکائنات
فاسم الذات الله **ا ل ل ه** و هو الاسم المقدس فهو علم علی ذات الاحد
الحق و اسم الصفات لا حد الواحد و هو محمد و الاسم الذی هو روح الصفات
و سر الذات **ع ل ی** و هو نور النور و کل واحد من هذه الثلثه اسما اعظما
فاسم الجلاله هو الاسم المقدس المکرم و اسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم

لان الواحد

لان الواحد صورة الوجود و منبع الموجود و ظاهر المعدود و اسم **ع ل ی**
ظاهر الباطن و باطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقیقه لانه جامع السر
الربوبیه و سر النبوة و سر الولایه و سر الحکم و السلطنه و سر الجبروت
و العظمه و سر التصرف و الهیبة و الیه الاشاره بقوله و له المثل الاعلی
فی السموات و الارض و هو علی و بیان ذلک انک اذا قلت **ا ل م**
تضمن کل حرف منها اسم محمد و علی و اذا قلت الله فانه علم علی ذات المعبود
واجب الوجود و اذا قلت یا الله فباء لیاء نادیت و لکن الاسم ما اجبت
و المعنی غنیت فهو اسم للذات المقدسه و اذا اشبعت ضمة الهاء
منه برزت الذات و فی طی حروفه اسم علی **ع ل ی** فهو یشیر بالمعنی الی ذات
الرب المعبود و بالحروف الی الکلمه التی قام بها الوجود فاذا قلت لا اله الا هو
و هی حروف التنزیه و النفی و الاثبات و هی عشره و الیها الاشاره
بقوله تلک عشرة کامله و معناها انه لا اله فی الوجود واجب الوجود حی موجود
لذاته قادر عالم مستحق العباده الا الله ثم ان اعدادها و فیها یتضمن
اسم علی ظاهرا و باطنا و معناه لا اله الا هو علی سره الخفی و امینه الولی
و نوره المشهور فی السموات و الارض علی **فصل** و اذا قلت هو و هو اسم

يشير الى الهوية التي لا شي قبلها ولا شي بعدها وهي الالوهية الحقيقية لانه حرف
واحد يدل على ذات واحدة لها الجلال والاكرام والبقاء والدوام والملك
المؤبد والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع ثم ان اعداد هذين
الحرفين ٥٥ فيهما اسم علي تأويلا وذلك لان الولي نوره متصل بالحروف
لانه وجه الحي الذي لا يموت والولي ليس بينه وبين الله حجاب وهو
الستر والحجاب فتعين ان في هذه الثلاثة اسماء اسما اعظم هو سر السر
لمن وعى ودعى وهو غيب لا يدركه الا الاولياء لانه ظاهر التقديس
وباطن التنزيه وسر التوحيد وكلمة الرب المجيد كلا بل هو الله ودليله
ما ورد في كتب الشيعة عن امير المؤمنين ع ان ابليس لعنه الله جاء يوما فقال له
امير المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت لمعادك فقال حبك فاذا كان
يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي تعجز عن وصفها كل واصف
وذلك اسم مخفي عن الناس ظاهره عندي قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه الا
والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه
اياه فكان ذلك العبد بذلك السر عين الاية حقيقة وذلك الاسم هو الذي
قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف شاء وتصديق ذلك

كي وارق

بلغ

من طريق الاعتقاد ان الله سبحانه يقول عبادي من كانت له اليكم حاجة
فسالكم بمن تحبون اجبتم دعاءه الا فاعلموا ان احب عبادي الي
واكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي فمن كانت له الي حاجة فليتوسل
الي بهم فاني لا ارد سؤال سائل سالني بهم وبالطيبين من عترتهما فمن
سالني بهم فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد دعاء من سالني بحبيبي وصفوتي
ووليي وحجتي وروحي وكلمتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي
الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سالني
بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي
والاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعاء فهم الاسم الاعظم والصراط
الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم
ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات والصفات
ودليله ما ورد عنه حين رد الشمس فقيل له بما رجعت الشمس لك يا امير المؤمنين
فقال سالت الله باسمه الاعظم فردها الي وروي انه قال في دعاء عنه
الرجوع باسمك العزيز باسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم علي فمعنى
قوله سبح اسم ربك العظيم ومعناه سبح ربك العظيم الاعلى باسمه العظيم الاعلى

لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي في العظمة اعلى من كل موجود
لانهما عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب الى الذات من سائر الصفات
واليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب
المكان لان الرحمن جل عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات
وذاك قرب الواحد من الاحد لانه الكلمة العليا التي لم يسبقها كلمة في
الازل ولم يزل والنور الذي شعشع عنه الوجود وانتشر من كماله كل موجود
والاسم المقدم على سائر الصفات لان توقف الاحدية بالوحدانية
فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده
ما اوحى والمراد بالعبد هنا القرب لانه في المقام الخاص فسماه بالاسم
الخاص وكان الوحي اليه في ذلك المكان ان عليا امير المومنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فصل وبيان فضل اعلم ان اسرار
الكتب الالهية وسر الولاية والهداية والرسالة ونور الاسم الاكبر
واسرار الغيب في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها وهي
بسم الله الرحمن الرحيم وفيها اشارات ٣ الاول قوله سبحانه
واذا ذكرت في القرآن وحده والمراد من هذا الذكر والوحدة قوله
بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده اشارة عدد حروفها
١٩ وعدد اسمه واحد ١٩ فهي محتوية على الوحدة والتوحيد
والوحدانية والواحد صفة الاحد والواحد هو النور الاول وهذا ذكر
الذات بظاهر اسمها الاعظم ٣ قوله بسم الله الرحمن الرحيم
وهو اشارة الى باطن السين وسر السين الذي بين الباء والميم
الذي قال فيه امير المومنين انا باطن السين انا سر السين وهو الاسم
المخزون وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب
فاستخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات
وسر الذات والصفات فذاك هو الاسم الاعظم الذي يجاب به
الدعوات وتنفعل به الكائنات فصل ب س م ا ل ل ه اما
سر الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية ٣ ان السين س ي ن
عدده ١١٥ وهي اسم علي والميم م ي م وعددها ٩٢ وهي اسم محمد
فاسم الله الذي به بدأ م د وبهما الف المعطوف ٧ والكلمة
التامة التي ظهر بها الوجود وفاض سرها كل موجود لان عن الواحد انبسط
كل معدود فصل والدليل على صحة هذه المباحث والتأويل ما رواه

عمار عن امير المومنين في كتاب الواحدة انه قال يا عمار باسمي تكونت
الكائنات والاشياء وباسمي دعا سائر الانبياء وانا اللوح وانا القلم
وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى
والكلمات العليا واين كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس
لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت الحيوان فاين كان
الانسان كان الحيوان من غير عكس واليه الاشارة بقوله في صدر القران
الشريف العظيم واول الذكر الحكيم ال م قال حرف من حروف الاسم
الاعظم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه
هدى للمتقين قال التقوى التحرز من النار ولا تحرز من النار الا حب علي
فحب علي هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهي مجاز لانها لا تحرز من
النار الا حب علي فحب علي هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهي مجاز
لانها لا تحرز من النار قوله الذين يومنون بالغيب قال الغيب ٣
يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم وهي ايام آل محمد واليها الاشارة
بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القايم ع لهم ويوم القيمة لهم
وحكمه اليهم ومعول المومنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال
الصلوة

الصلوة بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي الصلة بالله ولا صلة للعبد
بعفو الرب ورحمته وجواره الا بحب علي فمن اقام حب علي فقد
اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة اذا لم يكن معها
الولاية فهي مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله بغير امره فهو ضال في
سلوكه عاص في طاعته معاقب في عبادته قوله ومما رزقناهم ينفقون
قال الانفاق الواجب الذي تحيى به النفوس وتنجو به الارواح
والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة آل محمد وكل انفاق غير هذا
فهو مجاز وان كان واجب الانفاق وما افعل بانفاق يتقوى به النفاق
قوله والذين يومنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم ان لم يومنوا
بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا وان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع
واليه الاشارة بقوله يا ايها الذين آمنوا امنوا فذكر انهم آمنوا وسماهم
مومنين ثم قال لهم آمنوا وهذا تناقض وليس بتناقض ولكن معناه
يا ايها الذين آمنوا بمحمد آمنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك
يعني في حق علي قوله وبالآخرة هم يوقنون يعني يصدقون ان حكم الاخرة بعلي
كما ان حكم الدنيا مسلم اليه اولئك على هدى من ربهم قال بهذا الدين

واولئک هم المفلحون قال بهذه المعرفة **فصل** ومن هذا الباب ما رواه
سلمان وابو ذر عن امير المومنين انه قال من كان ظاهره في ولايتي اكثر من
باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المومن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية
واذا عرفني بذلک فهو مومن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام
وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلک فهو شاک مرتاب
يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي
وهو الدين الخالص بقول الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله
حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد ص وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة
وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان
ويا جندب المومن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره
لقبوله ولم يشک ولا يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله
امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه
وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه
العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مومنون يا سلمان قال الله عز وجل
واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلک قال وانها
لكبيرة

لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين
استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره
الذي لا يطفى ونعمته الذي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد
فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد
نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلک
النور نصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله عز وجل لذلک
النصف كن محمدا وللاخر كن عليا ولذلک قال النبي ص انا من علي
وعلي مني ولا يودي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله وانفسنا وانفسكم
وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله افئن مات
او قتل والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى واحد
ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء
واحد في عالم الارواح والاجساد انت روحي التي بين جنبي وكذا في عالم
الاجساد انت مني وانا منک ترثني وارثک انت مني بمنزلة الروح
من الجسد واليه الاشارة بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا
على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهرا وفرق بينهما بالتسمية

والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا
على الوصي ولا ينفعكم صلواتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية
يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل
زمان من صامت وناطق فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد
المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب
الحوض وانا صاحب اللواء محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار
محمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب
المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة
وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد
الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده ولا يعطى هذه الروح الا من فوض اليه
الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب
المبين يا سلمان محمد مقيم الحجة وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج
الى السماء انا حملت نوحا في السفينة انا صاحب يونس في بطن الحوت
انا الذي جاوزت موسى في البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء

وان وصيا

وان وصيا وفصل الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار
والبحار وفجرت الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم
الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمن انا ذو القرنين انا الذي
رفعت سمكها باذن الله عز وجل انا داحي ارضها انا عذاب يوم الظلة
انا المنادي من مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال لي رسول الله صلعم
انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا
اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب
ولا نلد ولا نولد في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت
على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابرهيم انا صاحب الناقة انا صاحب
الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا
انقلب في الصور كيف شاء الله من راهم فقد راني ومن راني فقد راهم
ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف
كل مبعوث فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك
وبنا نجى من نجى يا سلمان من امن بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب وان ادعى

ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون
واولياؤه المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا
فينا فتهلكوا فانا نظهر في كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر
ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره
غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان انا الطامة الكبرى
انا الازفة اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة
انا المحنة النازلة ونحن الايات والدلالات والحجب ووجه الله انا كتب
اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فرست
وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع
وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار
فانار وتبسم **فصل** ومن ذلك ما ورد عنه في كتاب الواحدة قال
خطب امير المؤمنين عم فقال الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور
الذي كنا بكينونيته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين موجودين
منه بدانا واليه نعود الا ان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده
والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الاطوار وتطاول الليل والنهار

فالعلانية

فالعلانية العلانية دون العانة والشامة الاسم الاضخم العالم غير المعلم
انا الحجب وحاجب محمد العرش عرشه الله على الخلائق انا باب المقام
وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصر وفصل القضاء وسفينة النجاة
لم تعم الدعاء ثم بنجوم الاقطار ولا اعده فسا طيط السجف الاعلى كواهل
امورنا انا بحر العلم ونحن حجبة الحجاب فاذا استدار الفلك وقيل مات
او هلك الا ان من طرفا حبل المتين الى قرار الماء المعين الى السبطة التمكين
الى وراء بيضاء الصين الى مصارع قبور الطالقان الى النجوم يا سين
واصحاب السين مع العلين العالين وكتم اسرار طواسين الى البيد
الغبرا الى حد بذا الثرى انا ديان الدين لاركبن السحاب ولاضربن
الرقاب ولاهدمن ارما حجرا حجرا ولاجلسن على حجر لي بدمشق ولاسومن
العرب سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا مت وصرت الى التراب
وسوي على اللبن وضربت على القباب **فصل** ومن ذلك من خطبة له عم
خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على محمد
انا اول المسلمين انا اول المؤمنين انا اول المصلين انا اول الصائمين
انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين

انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس الحلم
انا راية الهدى انا مغني العدى انا سراج الدين انا امير المومنين انا
امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله
الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف
انا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين
انا غوث المومنين انا قايد الغر المحجلين انا اضرس جهنم القاطعة
انا رحاها الدائرة انا سايق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا اسمي
في الصحف اليا وفي التورية بريا وعند العرب عليا وان لي اسما في
القرآن عرفها من عرفها انا الصادق الذي امركم الله بمتابعته فقال وكونوا
مع الصادقين انا صالح المومنين انا المؤذن في الدنيا والآخرة انا
المتصدق راكعا انا الفتى بن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى
انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يدفعني عنه احد جعل الله قلبي مضيئا
وعلى رضيا لقنني ربي الحكمة وغذاني بها لم اشرك به منذ خلقت ولم
اخرج منذ حملت قتلت صناديد العرب وفرسانها وفنيت ليوثها

وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة فصل ومن ذلك
ما ورد عنه في خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المومنين عليه
فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره
وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم الانساب والاسباب واعطيت
الف مفتاح ينفتح كل مفتاح الف باب واعددت بعلم القدر وان ذلك
يجري في الاوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللواء
والكوثر انا المقدم على بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا منزلهم
منازلهم انا عذاب اهل النار الى كل ذلك فضل من الله علي ومن انكر
ان لي في الارض كرة بعد كرة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما
فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدعوات
انا صاحب الصلوات انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات
انا صاحب الآيات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد
انا ابدا من حديد انا منزل الملائكة منازلها انا اخذ العهد على الارواح

خطبة الافتخار

في الازل انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة
في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوات انا غوث الارامل
واليتامى انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا
صاحب لواء الحمد انا صاحب الهبات بعد الهبات ولو اخبرتكم
لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في الدنيا والآخرة انا سيد المومنين
انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا
السابق الى الدين انا حبل الله المتين انا الذي املا عدلا كما ملئت ظلما
وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى
انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها جمع الخلايق انا منشئ
الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين
انا امير المومنين انا صاحب الخضر انا صاحب البيضا انا صاحب الفيحا
انا قاتل الاقران انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون الاولين انا الصديق
الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها
بامر ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات
الحمر انا الغايب المنتظر للامر الاعظم انا المعطي انا المبدل انا القابض يدي

على القبض انا الوصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا الحامي لابن عمي انا
مدرج في الاكفان انا ولي الرحمن انا صاحب الخضر وهرون انا صاحب
موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر انا صاحب
الزلازل والخسوف انا مروع الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار
انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم
انا عاد والامم انا صاحب الامر الاعظم هل من مناطق ينا طقني ولولا
ان اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم ولقتلتكم عن آخركم
انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب
انا سورة الحمد انا صاحب الصلوة في الحضر والسفر بل نحن الصلوة والصيام
والليالي والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع
عن امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد
انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض
انا الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس
انا صاحب شيث بن آدم انا صاحب موسى وآدم انا لي تغير الامثال
انا صاحب السماء الخضرا انا صاحب الانبيا الغبرا انا صاحب الغيث بعد القنوط

ما انا ذا فمن ذا شيط انا صاحب الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكدر انا مكلم
الشمس انا الصاعقة على الاعدا انا غوث من اطاع من الورى واحد
ربى لا اله غيره الا ان للباطل جولة وللحق دولة الا وانى ظاعن عن قريب
فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بنى العباس
بالفرج والباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات
ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبارين تعلى فيها القصور وتسبل الستور
ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنوا العباس ٤٢ ملكا على عدد
سنى الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء فى عنقها قائم الحق ثم اسفر
عن وجهى بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضئ بين الكواكب الا وان لخروجى
علامات عشرة اولها تحريق الرايات فى ازقة الكوفة وتعطيل المساجد
وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب
واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة
الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال
معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب
الناطق ثم قال طوبى لاهل ولايتى الذين يقتلون فى ويطردون من اجلى هم

خوان الله

خوان الله فى ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذى لا يطفى
انا السر الذى لا يخفى يؤيد هذا الكلام والمقام ما ورد فى الاخبار عن رسول
صلى الله عليه وآله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدى ثم رأيتمونى
فى كتيبة من اصحابى اضرب وجوهكم بالسيف انا او على بن ابى طالب
فنزل جبرئيل مسرعا وقال قل ان شاء الله **فصل** ومن خطبه عليه السلم
تسمى الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه
فان فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلائق خطبها امير المؤمنين
بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذى فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق
الارجاء واضاء الضياء واحيى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع
وشعشع فلمع حمدا يتصاعد فى السماء ارسالا وذهب فى الجو عتدالا خلق
السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات
وحبس فى الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار رفيق
رتيق فتق رتجها فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله
الا هو واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البحبوحة العليا وارسله فى
العرب العرباء ابعثه هاديا مهديا جلاجلا طلسميا فاقام الدلائل وختم الرسائل

تبار رفيق رتيق

نصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس انيبوا
الى شيعتي والتزموا ببيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي
نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف
على الطتنجين انا الناظر الى المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس
راي العين وهو في البحر السابع تجري فيه الفلك في زخاخيره النجوم
والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في خرق
من الطتنج الايمن مما يلي المشرق والطتنجان خليجان من ماء كانهما
ايسار طتنجين وانا المتولي دايرتهما وما الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم
في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطائر المنصرف الى وكره
ولولا اصطكاك راس الفردوس واختلاط الطتنجين وصرير الفلك لسمع
من في السموات والارض دوي حميم دخولها في الماء الاسود وهي العين الحمئة
ولقد علمت من عجايب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون
وما كان في الذر الاول مع من تقدم مع آدم الاول ولقد كشف لي فعرفت
وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا
جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعز الي
فعلمت

فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه
فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن نذر الآخرة والاولى
ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستطيعوا
ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة وتوحد بالجبروت والعظمة لقد
سخرت لي الرياح والهوام والطير واعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها
انا كاب الدنيا لوجهها فحيي مني يلحق بدا اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس
الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت
الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت
اخبرتكم باباكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الآن وما صاروا
اليه فكم من آكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه
هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد الضمير
وايم الله لقد كررتم كرات وكررتم كرات وكم بين كرة وكرة
من آية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض
في بطون الوحش والناس ما بين ماض ورائح ورايح وغاد لو كشف لكم
ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الآخر لرايتم عجايب مستعظمات وامورا

مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول
ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق
عليهما القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب
الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات
انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها
انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا
الاول انا الآخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور
قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية
الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفوف وبهرام انا
مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صويرمة
فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق
اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض
بقدرته بضيعتكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه بن ابي طالب في نفسه
وبالامس يكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم
لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن اهل
الشام

الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين قتلة
ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي
غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني الف قتيل
او لا يقال لا وكيف واين ومتى واني وحتى فكيف اذا رايتم صاحب
الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذيقنه اليم العقاب الا فابشروا
فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا
والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
والبلايا فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين وقد ثار نوره
بين عينيه فاحضره لوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وثار معه المؤمنون
من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم
فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم
ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تمورون يا جابر اذا صاح
الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي
عجايب اذا انارت النار ببصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سود
واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت

وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان
وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان
وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلابة واذعن هرقل بقسطنطنية
لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا
ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها
لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا معذبه وجنوده على الكبر والعنود
انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين
وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا
وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم
من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا في بعض انا طبيوثا انا جانوثا
انا البار رجلون انا عليوثوتا انا المشرف على البحار في نواليم الزخار
عند التيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل وتتخذ ما احببت واردت
ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها
محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله ابشروا
فانتم نعم الاخوان فان وان لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البنيان

ديكشف

ويكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقائق الاقتران
فعندها تتواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات من شاطئ جيحون
الى بيداء بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط
الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر
وانا كشف لموسى شقص من شقص الذر من المثقال وكل ذلك بعلم من
ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار انهار من ماء تيار
وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين
انا جبت جهنم وجعلتها طبقات السعير وسقر النجم والاخر عمقيوس
اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق
ورتب ما خلق يخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر
بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي
بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجزائر
سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل
لمدائنكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون اذ اتت
الملة

الشداد من دور الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك
ترتج الاقطار بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج
الاعظم واقباله فوجا فوجا اذ جعل الله حصباءها لتحف جواهر وحلية تحت
اقدام المؤمنين ويتابع به للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر
وخالص الدر والجواهر الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى
ذلك صدق ضياؤه وسطع بهاؤه وظهر ما تريدون وبلغتم ما تحبون الا وكم
الى ذلك من عجائب جمة وامور ملمة يا اشباه الاغنام وبهائم الانعام
كيف تكونون اذا دهمتكم رايات لبني كنام مع عثمن بن عتبة من عرض
الشام يريد بها ابويه ويزوج بها امته هيهات ان يرى الحق اموي
او عدوي ثم بكى عليه السلام وقال وانها للامم المشاهدة رايات بني عتبة مع
بني كنام السائرين اثلاثا المرتجبين جبلا جبلا مع خوف شديد وبؤس
عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم الى نجائب تحتهم مواكب
الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نص علي على نفسه بالربانية الا فاشهدوا
شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق
ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت

بذي

بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت وامتنعت
بذي القدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما ذكر
احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال له
جابر وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم واضيف اليها الثلاثة عشر اسما
وضمن ثم ركب ومضى **فصل** ومن خطبة له عليه السلم قال عليه السلام انا عندي
مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا انا ذو القرنين المذكور في
الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمن انا ولي الحساب انا صاحب
الصراط والموقف انا قاسم الجنة والنار انا ادم الاول انا نوح الاول
انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا
مفجر العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم انا طود الحلم انا امير المؤمنين
انا عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين انا الراجفة انا الصاعقة
انا الصيحة بالحق انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه
انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس موسى
منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب يوم النشور
انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات

بامر ربي انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا
امر الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على سائر الخلق انا الذي لا يبدل القول
لدي وحساب الخلق الي انا المفوض الي امر الخلايق انا خليفة الاله الخالق
انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات
وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر
الاقوات انا منشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم
انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حي اموت
واذا مت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا
صلوة المومن وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول والآخر
انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب
انا مهلك الجبابرة الاول انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف انا
صاحب الكسوف والخسف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقامني الله
في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب
الكتب

الكتب السالفة انا باب الله الذي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة
انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتعرفني عباد اقاليم الدنيا انا الذي
ردت لي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول الله القبلتين
وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطور انا الكتاب
المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعى الله الخلايق
الى طاعتي فكفرت واصرت فمسخت واجابت امة فنجت لي
وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله
في الارض وفي السماء انا المسيح حيث لا روح يتحرك ولا نفس يتنفس
غيري انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت
موسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده انا اعلم همهم البهايم ومنطق
الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين انا
المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي انقلب
في الصور كيف شاء الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الآخرة
والاولى انا الذي ارى اعمال العباد انا خازن السموات والارض بامر رب
العالمين انا القائم بالقسط انا ديان الدين انا الذي لا تقبل الاعمال

الا بولايته ولا ينفع الحسنات الا بحبه انا العالم بمدار الفلك الدوار انا
صاحب مكيال قطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار انا الذي
اقتل مرتين واحيي مرتين واظهر كيف شئت انا محصي الخلايق وان كثروا انا
محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي
جحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر
الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين انا
معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا
الشاهد لاعمال الخلايق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي
لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل قال الصادق عم الآيات التسع الذي ذكر امير المومنين هي اسماء
الائمة من ذرية الحسين عم وان هذا الامر يصير الى من يلوي اليه اعنة الخيل من
الآفاق وهو المظهر على الدين كله ومالك قافاتها وكافاتها ودالاتها وهو
المهدي عم قال وشرح ما قاله امير المومنين على الاختصار قال انا دحوت
ارضها ان عترته يسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها معناه انه وعترته
الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة
من عترته

من عترته هم ينابيع العلم والحلم وقوله اينعت ثمارها اشارة الى عترته وقوله
انا غرست اشجارها اشارة الى الائمة من عترته هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى
وقوله انا انشات سحابها اشارة الى عترته لانهم الغيث الهاطل وقوله
انا اسمعت رعدها معناه انا انبت العلم وقوله انا نورت برقها لان عترته
نور العباد والبلاد وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت
اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا قتلت مردة الشياطين يعني
اهل الشام وقوله انا اشرقت قمرها وشمسها واوجبت فلكها المراد الائمة
لانهم الشموس والاقمار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله
وعلم الله وقوله انا دابة الارض معناه افرق بين الحق والباطل وقوله
وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي يحكم في الارض زمانا طويلا واذا
مات قامت الساعة وقوله وفي يرتاب المبطلون اي من جحد امامتي
هلك ومن اقر بها نجى قال وانما فسر الامام منها على مقدار عقل السايل

فصل ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المومنين عم
مر في طريق فسايره خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء
ثم نادى امير المومنين عم يا هذا لو عرفت كما عرفت جزت كما جزت

فقال له امير المؤمنين ع مكانك ثم اومى الى الماء فجمد وقرانيه فلما راى الخيبري
ذلك اكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له
امير المؤمنين فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت الله
باسمه الاعظم فقال له امير المؤمنين وما هو قال سالته باسم وصي محمد
فقال امير المؤمنين انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم ومن ذلك
ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي كآبة فقال
ما بك فقلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض
منه دينك فقال عمار انه لحجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحوله لك
ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت
وكيف لي فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الله الحديد
لداود ع قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي
حتى يصير باقيه حجرا كما كان **فصل** عليك ايها الشاك في دينه المرتاب
في يقينه تقول كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت ان القدرة في يد القادر والمراد
الاشياء غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبا وانما يطلب الامر الاعظم بالاعظم
والعظيم من العظيم يرجى وغاية الغايات ونهاية النهايات واعظم الاسماء

واقربها

واقربها الى حضرة الالوهية محمد وعلي والولاية مبدا النبوة ونهايتها وبها
تكمل ايام دولتها واليه الاشارة بقوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن
ذريتي لانه لما اتخذه نبيا لم يطلب ذلك لذريته ولما البسه خلعة الخلة ورفعه
الى رتبة الرسالة لم يطلب ذلك لذريته لعلمه بنسخ الشرايع وتغيرها
فلما قال له اني جاعلك للناس اماما طلب ذلك لذريته لان الامامة لم ينلها
نسخ فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر الاسرار
ونور الانوار والاسم الاعظم فالدعاء باسم علي يحول التراب تبرا والاحجار
جوهرا ودرا والظلمة نورا ويجعل في الشجر اليابس ثمرا ويعيد الاعمى بصيرا
فصل وكيف ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض غلمانهم وكان ممن اشتم
رايحة السر من وراء جدران بيوتهم ويكفيك قصة الجنيد البغدادي
وحكاية معروف الكرخي وابا يزيد البسطامي وكان معروف بوابا لاحدهم
فجاءه بعض اهل البحر وشكا اليه البحر اذ اخب عليه فقال لهم اذا اخب البحر
عليكم فاحلفوه براس معروف فانه يسكن فرجعوا عنه وركبوا البحر فخب عليهم
فاحلفوه براس معروف فسكن فلما عادوا احملوا اليه تحفا تجربة فعلم الامام ع
بذلك فقال له من اين لك هذا فقال يا مولاي راس تتوسد عتبتك الشريفة

عشرين سنة افاله من القدر عند الله ان يسكن البحر اذ حلف به فقال بلى ولكن
لا تعد ومن ذلك ما رواه زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين ع
ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد
فقال له امير المؤمنين ع عد الى موتك فعاد **فصل** استعظم هذا من ضعف
في التحقيق دليله وكثر في الشك قاله وقيله وعمي عليه في الهدى سبيله فقلت له
اعلم ان اسرافيل ع لقنه الله كلمة بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات
والارض وهي الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم ينادي بهم بها
فيقوم بها الاموات ويحيي الرفات ويجمع الشتات من العظام الدارسات
وتعود بارزة كما نادى الجبار في الازل فاجابت بالكلمات التامة التي بها التفريق
والجمع والموت والحيوة وهي مرموزة مستورة في القرآن فانت ما استعظم
قيام الموتى لذلك وتستعظم قيام ميت واحد وقد حضره الاسم الاعظم
هناك اما عرفت ان الله برئ عن الصورة والمثال وانه الحي الكبير المتعال
وان باسمه وقدرته وامره توجد الاشياء ويعدمها اذا شاء وانه ليس هناك
جوارح تفعل ولا حركات ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات واليه الاشارة
بقوله خمرت طينة آدم بيدي اي بقدرتي ومثله ان الله خلق آدم على صورته

اي على

اي على الصورة التي كان عليها من الطين لم ينتقل من العلقة الى المضغة
بل بكن فيكون فلو اطلعت على السر المصون في قوله كن فيكون لعرفت
ما بين القلم والنون فانت ايها المرتاب في امامه الزايد في شكه وهيامه
كما هل سمع ما رواه ابن عباس عن رسول الله ص انه استدعى يوما ماء وعنده
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فشرب النبي ص ثم ناوله الحسن ع
فشرب فقال له النبي هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب فقال له النبي
هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله الزهراء ع فشربت فقال لها النبي ص هنيئا
مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا ع فلما شرب سجد النبي ص فلما
رفع راسه قال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء
للحسن ع فلما شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين فشرب فقلت
له كذلك ثم ناولته فاطمة ع فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ع
ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شربت الماء
قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا مريئا يا رسول الله ولما شربه الحسن ع
قالوا له كذلك ولما شرب الحسين ع وفاطمة ع قال جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا
فقلت كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين ع قال الله له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي

على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم علي في اهل بيتي فلما وقرءها اي سمعه ووعاه لم يحله عقله ووعاه وقال يقول الله لعلي هنيئا مريا فقلت له يا اعمى البصيرة وخبيث السريرة فقد قال الله لعامة عباده هنيئا مريا اما سمعت ما صرح به القرآن من كلام الرحمن من قوله سبحانه فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريا واذا قال الله لعامة خلقه هنيئا مريا فكيف يستعظم قوله لوليه وعليه هنيئا مريا ثم قلت له انت في اعتقادك في ولي معادك كمنافق مر في طريق فرافقه مومن فذكر عليا فقال المومن صلى الله عليه فغلظ ذلك على المنافق وقال لا يجوز الصلوة الا على النبي فقال له المومن فما تقول في قوله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد فقال المومن فكيف يجوز الصلوة على امة محمد ولا يجوز الصلوة على آل محمد فبهت الذي كفر فانظر ايها المومن كيف يستعظم المنافق سجود النبي عنده تعظيم الله لعلي وآليه شار القرآن بقوله فما لهم لا يومنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام في الذكر هنا للتخصيص ومعناه ان كل آية يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا او باطنا فانها اعظم ما في القرآن ذكرا فاذ سجد هناك كان سجوده لله

شكرا

شكرا اذ خرقه اعظم الآيات ذكرا واعلاها عنده قدرا **فصل** واما الصلوة فان الله قد صلى على المومنين عامة وخص امير المومنين وحده بصلوات فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وتفسير هذا الفضل العظيم والمقام الكريم ما رواه بن عباس ان حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المومنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فكان هذا المقام لعلي ع **فصل** يويد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال المفسرون معناه تذكر اذا ذكرت واذا ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر آله فالصلوة على آل محمد لازمة للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله وذكر الله واجب ولازم واللازم للازم لازم وواجب ولازم فالصلوة على محمد وآله واجبة على كل حال **تنبيه واشارة** ذكر محمد وآله ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير معرفتهم وذكرهم لا ينفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط لا يتم ولا يقبل الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فان الوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا تنفع ولا ترفع بل هي استهزاء ووبال وكذا الذاكر لله مع

انكاره لمحمد وآله فانه غير ذاكر فهو ملعون على كل حال **ودليله** ما ورد عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرشي النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش فما قدروا فقال الله لهم طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك ثم امرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد افينقص من تسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني وهللتموني **يويد هذا الحديث القدسي** ما رواه بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فما لك ايها الهائم مع البهائم كلما بصرتك زاد عماك وكلما بشرتك زادت غماك وما اراك الا يوم يرى الليل نهارا لضعف بصره فهل كنت كالهدهد يرى الماء من تحت الصخرة لقوة نظره فلو كنت هدهدا لاهتديت

فصل ومن العجيب انهم يسمون عليا مجهول القدر وهو تحت مرتبة النبي

لانه

لانه نائبه ولا يسمون محمدا المجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لان الخلق والعقول في عظمته فقوم جحدوه وقوم عبدوه وقوم تبعوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه كفروا بجبابرته لان المعبود واجب الوجود ولا اله الا هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكيف يجحدون مولاهم ومعناهم ونبيهم به يهم والذين اتبعوه ايضا ما عرفوه اذ لو عرفوه لما ارتابوا في فضله وانكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصغروه فهم في معرفته كساير الى حرام فخبط الظلام فرأ ضياء قد لاح فيممه فما ادركه حتى طلع الصباح فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فما تقول **شعر** ماذا اقول وقد جلت مناقبه ٭ عن الصفات ومنحى دونه الشرف ٭ هذا الذي جاز عن حد القياس فما ٭ الناس في حسن معناه وختلفوا ٭ غال وقال وقال عنده وقفوا ٭ وكلهم وصفوا وما عرفوا ٭ او كما قيل **شعر** هذا هو السر والمعنى الخفي ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ٭ ولا تكون هذا الكون من عدم الى الوجود فهذا المالك الملك ٭ هذا الذي ظهرت آياته عجبا ٭ للناس حتى لديه تسجد الملك **فصل** وانظر الى العارفين بعلي ع كيف وصفوه في زمن اعدائه باوصاف لو وصفه اليوم بها احد من عارفيه

مجهول القدر

بين اوليائه ومحبيه لكفروه وبخسوه وقتلوه فمن ذلك قول ابي عبد الله بن
الحجاج لو شئت مسختهم في دارهم مسخوا او شئت قلت لها يا ارض انخسف
وان اسمائك الحسنى اذا تليت على مريض شفي من سقمه وكفى ومن ذلك قول
صاحب بن عباد شعر اذا انحمت روحي فمسك نعيمها ٭ وان سقيت يوما
فانت رحيقها ٭ باسمائك الحسنى اروح مهجتي ٭ اذا فاض من قدس الجلال اسمها
ومن ذلك قول ابن الفارض المغربي شعر ولو رقم الراقي حروف اسمها على
جبين جنين حق ابراه الرقم ٭ وفوق لواء الجيش لو رسم اسمها ٭ لانسكر
من تحت اللواء ذلك الرسم ٭ فانظر اليهم فلا بحروف الاسم يعرفون
ولا للاسم يدركون ولا بما قال شاعرهم يشعرون ولمن اتاه الله من فضله
يحسدون وله بذلك يمقتون ويكفرون قاتلهم الله انى يوفكون ولم لا يدعي
الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرا ومغاليا اذ جعل القدرة المطلقة
والتصرف وتفويض الامور الى علي فهو يفعل كفعل الله لكنه بقدرة الله
وكرامة الله له ولو ان عارفا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي بحق
قدرتك واهرك انا فذفي الاسماء واسمائك الحسنى وتفويض الامور
اليك خذ بيدي لكان السامع لهذا القول منه اعظم شيء عنده ثوابا قتله وتكفيره
فيا م

فيا تندمن اهل الدعوى الذين لم يتجلا عليهم بوارق المعنى فصل في تاويل
قول النبي ص لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وقول علي ع لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا وقوله سلوني عن طرق السموات سلوني
عما دون العرش وهذا لفظه الظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي والعقل
المحض يحكم لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي وان تعالت
وذلك لان سر الاولين والآخرين اودع في النبي ثم اخفي في الامام الولي
فمنه فاض اليه وبه دل عليه وسائر الاسرار الى الوجود منهما وعنهما وهما من الله
وعنه فما من غيب وصل الى النبي بالوحي والخطاب الالهي وقد وصل الى الولي
ظاهره وباطنه فالنبي اليه الانذار والتنزيل والولي عليه الهداية والتاويل
واليه الاشارة بقوله انما انت منذر يا محمد ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي امر
ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع
واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي
اوتي من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه
بالكهانة والسحر وقد اتهم والولي امر عن الله وعن رسوله ان ينطق بالظاهر والباطن
واليه الاشارة بقوله علمني رسول الله الف باب من العلم فتح الله لي من كل باب

الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فمثال النبي والولي في علم الظاهر
والباطن كمثل ملك اختار من عبيده عبدين فجعل احدهما سفيرا والاخر
نائبا ووزيرا وخزن عندهما علم المملكة وولاهما حكمها ثم امر الملك سفيره
ان لا يحكم فيما وصل اليه وفوض اليه الا بالظاهر من حكم الاديان لئلا يتهمه
اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل علم الظاهر والباطن الى النائب
الذي هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان
قد وصل اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه اعلى الموجودات لانه قسيم النور
الواحد الفائض عن الاحد فما فوقه الا ذات رب الارباب وسائر العوالم
تحته من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف
الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي او الغطاء من الجسم الفلكي ما ازددت
يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي واما معناه
الثاني وهو سر بديع فهو يقول ع من عرفني من شيعتي باسرار معرفتي واني
اسم الله العظيم ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم البشري
واني في الجسد المركب آية الله وكلمته في خلقه فانه غدا اذا رآني لا يزداد
في معرفتي

في معرفتي يقينا لانه لم يرتاب فيمن وراء الحجاب الكثيف يرتاب عند كشف الحجاب
وبيان هذا ان المخاطب بالقرآن النبي ص والمراد به الامة وكذلك الولي
هو الناطق والمراد به عارفيه وكذلك لان الامة مضافة الى النبي والتابعين
مضافين الى الولي واليه الاشارة بقوله سبحانه حكاية عن مومن آل فرعون
في قوله وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين
اليه فقوله ما ازددت يقينا تكلم ع بلسان عارفيه من شيعته واوليائه انهم
لا يتخالجهم الشكوك فيه فهم كالتبر المسبوك والنضار المحكوك في حبه
ومعرفته لا يزدادون على الحك والسبك الا خلاصا ورفعة فمن عرف
مولى الانام وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه هجر الانام
وحبس الكلام عن اللئام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال
لا يصدق وان قيل له لا يسمع فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة لان
من عرف الله كل لسانه فصل ولما وعى سمع الدهر ما صحت قواعده
ووضحت شواهده ولاح نوره وابتسمت ثغوره ووقر في الاذان
والاذهان ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين
وانه قد جاء في الاحاديث القدسيات ان الله يقول عبدي خلقت

الاشياء لاجلک وخلقتک لاجلی ووهبتک الدنيا بالاحسان والآخرة بالايمان
واذا کانت الاشياء باسرها خلقت لکل انسان فما ظنک بانسان
الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه کان الکون والمکان وذلک
ان کل ما هو لله مما خلق ومما اوجد فهو لمحمد وما هو لمحمد من الفضل والمقام
والشرف والاحتشام فهو لعلی الا المستثنى والدنيا والآخرة وما فی
الدنيا والآخرة لمحمد وعلی فالقيامة باسرها لمحمد وعلی فالمستثنى منها
حکم الظاهر وهو مقام الکرامة کما قال انا زين القيمة والشهادة على الخلائق
واليه الاشارة بقوله وجئنا بک على هؤلاء شهيدا والشفاعة لاهل البوائق
واليه الاشارة بقوله ادخرت شفاعتی لاهل الکبائر من امتی **فصل**
وللولی منه حکم الباطن وهو وقوفه على النار وقوله هذا لک وهذا لی
خذ هذا وذری هذا فيوم القيمة ليس الا شفيع وحاکم وشافع وقاسم
فالاله هو الله والملک المرفوع فی القيمة محمد والحاکم المتصرف عن امر
الملک والمالک هو علی لانه والی هنالک عن امر الله وامر محمد فلک
يوم الدين وحکم يوم الدين والتصرف فی ذلک اليوم مسلم الى خير الوصيين
وامير المؤمنين رغما على کيد المنافقين وغيظ المکذبين فخذ ذلک اقبل
الناس

الناس الى يزفون ولو الى الجهل يزفون وبی يترضون وعن ذاتی يعرضون
وبمعنى يترضون ولما قلت ينکرون وبنعمة الله يکفرون ولما صدقته ايامهم
يصدقون ولما صعب عليهم علمه ومعرفته يطرحون وبه يکذبون وبآيات الله
يستهزؤن وهم له من طريق آخر يصدقون ويعتقدون وبه يتعبدون
ولا يشعرون کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون **فصل** وجاء
اهل الشک والريب ومن ليس له حظ من نفحات الغيب يجادلون
فی الله بغير الحق وجعلوا الحديث ذيل الخلاف والاختلاف بيد الانحراف
والاقتراف ويرمقونها باطراف الاطراف ونحوه غاليا اذا صحت
بما صطلحت غاليا فانظر الى تصحيفهم العالی بالغالی ومن تصحف عليه
نقط الخط فذاک ابعد عن الحظ وهو کما قيل **شعر** اذا لم يکن للمرء عين سليمة
فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر **لما** فعلت لهم يا معشر الاخوان من اهل
الولاء والايمان وزبدة الاخيار لا تسبقوا الى التکذيب والانکار وانظروا
فی سراير الاخبار ورب غريبة هی اقرب من قريبة فاعتبروا هذه
الکلمة بنظر المنصف وعارضوا بالکتاب والسنة فان وافقت والا
اطرحوا اليس شاهدا فی الکتاب من قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا

حسابهم وقد روى المفضل بن عمر عن ابی عبد الله عم فی شرح هذه الآية
فانه قال سألته من هم فقال يا مفضل من ترى هم نحن والله هم الينا
يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسألون **فصل**
ومن ذلک ما رواه البرقی فی کتاب الآيات عن ابی عبد الله عم ان
رسول الله ص قال لامير المؤمنين يا علی انت ديان هذه الامة والمتولی
حسابها وانت رکن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الاياب اليک والحساب
عليک والصراط صراطک والميزان ميزانک والموقف موقفک يؤيد
هذا ما رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ص
انه قال يا علی انت نذير امتی وانت هاديها وانت صاحب حوضی وانت
ساقيه وانت يا علی ذو قرنيها وکلا طرفيها ولک الآخرة والاولى فانت
يوم القيمة الساقی والحسن الذائد والحسين الآمر وعلی بن الحسين الفارط ومحمد
بن علی الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصی للمحب والمنافق
وعلی بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علی منزل اهل الجنة منازلهم وعلی بن
محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علی جامعهم حيث باذن الله لمن يشاء ويرضى
يؤيده هذا ما رواه ابو حمزة الثمالی فی کتاب الامالی عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ص
اذا کان

اذا کان يوم القيمة يؤتى بک يا علی على عجلة من نور على راسک تاج له اربعة
ارکان على کل رکن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله ثم يوضع
لک کرسی الکرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لک الاولون والآخرون
فی صعيد واحد فتامر بشيعتک الى الجنة وباعدائک الى النار فانت قسيم
الجنة والنار وانت فی ذلک اليوم امين الله والامين هو الحاکم
المتصرف ومن ذلک ان رسول الله ص قال له يا علی اذا کان يوم القيمة
يجیء بک على نجيب من نور وعلى راسک تاج يکاد نوره يخطف الابصار
فيقال لک ادخل من احبک الجنة ومن ابغضک النار **فصل**
ومن ذلک ما رواه جابر بن عبد الله عن ابی جعفر عم انه قال يا جابر عليک
بالبيان والمعانی فقلت وما البيان والمعانی فقال عم اما البيان فهو
ان تعرف ان الله سبحانه ليس کمثله شیء فتعبده ولا تشرک به شيئا واما
المعانی فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحکمه وکلمته وعلمه
وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثانی التی اعطاها الله
نبينا ونحن وجه الله الذی يتقلب فی الارض بين اظهرکم فمن عرفنا
فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء

وان الينا ايابهم هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم **فصل** ومن ذلك ما رواه
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم النيران
الا وان مالك ورضوان يأتيانه غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد
هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليه
فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وقد صح في العقل ان
المفاتيح لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم
مفاتحه يؤيد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي
سبحانه انه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم
لان من خلق الشيء لاجله فهو له وملكه يؤيد ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك
ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى
قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه
خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك ما ورد عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان
لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن جميل ما كان عليهم لله فهو لنا
وما كان للناس

وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه وفي رواية
ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن الثالث عليه السلام ان من شيعتكم قوما يشربون
الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه وعرضه
آخر فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب
رسول الله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال
فعرق وجهه الشريف حياء ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين
رسيس الخمر وحبنا اهل البيت قال ثم صبر هنيئة وقال وان فعلها المنكوب
منهم فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له
بالشفاعة وقوفا ويجد انت روحك في برهوت ملوفا فعلم ان حساب
شيعتهم اليهم ومعولهم في وزن الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله وان
من شيعته لابرهيم قال الصادق عليه السلام ابرهيم من شيعة علي واذا كان الانبياء
من شيعته وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء اليه وتحويلهم بالشهادة
والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار بيديه والملائكة يومئذ ممتثلين
لامره ونهيه وقد روى ابن عباس ان الله يوم القيمة يولي محمدا حساب
النبيين ويولي عليا حساب الخلايق اجمعين **فصل** ومن ذلك ما رواه

محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة
في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهليهم
واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن في شيعتنا حتى
يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ثم قال والله لنشفعن شيعتنا في اهليهم
حتى يقول شيعة اعدائنا ولا صديق حميم **فصل** فالمكذبين بيوم الدين
لفضل علي ينكرون ولحكمه يوم القيمة يجحدون ولما نالته اذا ما نهم يصدقون
ولما صعب عليهم فهم يرفضون فويل لهم يبعثون وعلى اصحاب الحوض يعرضون
وكيف يرجون انهم انهم للعذاب ينهلون وهم للعذاب يتعرضون الم
يسمعهم الذكر المبين الذين يكذبون بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمة وان
صدقوا به ينكرون ان عليا واليه وحاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم
اي ما يكذب بان حكم يوم الدين مسلم الى علي الا كل معتد اثيم معتد بقوله
اثيم في اعتقاده فيا ويله من خبث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلايق
يوم القيمة يحتاجون الى محمد وآل محمد من وجوه الاول انهم لولا هم لما خلقوا
فلهم عليهم حق البنية ٢ ان علة الوجودات للموجود فلهم على الناس حق الابوة
واليه الاشارة بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة فمحمد وعلي ابوا سائر الخلايق ولولا وجود
الابوين

الابوين لما كان ولد قط ٣ انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الازل
الى الابد لهم الولاء وبهم الدعاء وان كل علم ظهر الى الخلايق فمنهم وعنهم ٤
ان الانبياء ينتظرونهم يوم القيمة اذا كذبهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ
٥ ان الخلايق يوم القيمة محتاجين الى الحوض ليردوه والحوض لهم ٦
ان الخلايق يوم الفزع الاكبر تذهل عقولهم من هول المطلع الا من احبهم
فانه آمن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا
خاص لشيعتهم ٧ ان مفاتيح الجنة والنار يوم القيمة في ايديهم ٨
انهم غدا رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة
بقوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا آل محمد عليهم السلام
٩ ان لواء الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله ى انه لا يدخل الجنة
الا من كان معه براءة من جهنم ١١ ان الصراط عليه ملائكة غلاظ
شداد عدتهم ١٩ كما قال الله عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد منهم
الا من عرف الخمسة الاشباح وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة
الصراط ١٢ ان الجنة محرمة على الانبياء والخلايق حتى يدخلها النبي والاوصياء
من عترته وشيعتهم من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء كما ان فيهم سادة الاولين

والآخرين فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم وذلك لان الله سبحانه خلق
الدنيا والآخرة لهم ولم يشرك معهم احدا الا شيعتهم فالدارين ملكهم والوجود
ملكهم والعبد في نعم سيده يتقلب وآل محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة
دليله قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن يسكن هذه المملكة
ولم يشكر لآل محمد لم يشكر ربه ومن لم يشكر ربه كفر فمن لم يشكر لآل محمد
فقد كفر واليه الاشارة بقوله ان اشكر لي ولوالديك واذا وجب شكر
ابوي الولادة والشهوة والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد
والهداية والعقل والشرع فويل للمنكرين لفضلهم الجاحدين لنعمتهم المكذبين
لعلو درجتهم اذا جاؤا الى حوضهم غدا ليردوه وكيف يردوه وقد انكروا
امرهم وردوه والى هذا المقام اشار ابن طاوس فقال اشكر لمن لولاهم
لما خلقت فهم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الالهية وحجاب اسرار
الربوبية ولسان الله الناطق في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشية
وصفات الذات المنزهة عن الاينية والكيفية فمن صلى عليهم فقد سبح الله
وقدسه لان في ذكر تقديس الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات
المنزهة

المنزهة التي تجلى فيها جلال الذات المقدسة واليها الاشارة بقوله بالكلمة
تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون شعر سلام على جيران
ليلى فانها ،، اعز على العشاق من ان يسلما ،، فان ضياء الشمس نور جبينها
نعم وجهها الوضاح يشرق حيثما ،، فصل وتصحيح هذه الدلايل قد صرح
بذكره القرآن فمنه قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله
وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ومنه قوله وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فقد دل الرب القديم الرحمن
الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود فهو من نعم الله
وفضل آل محمد لانهم هم السبب في وجوده ووصوله فصل فما بال اهل
هذا الزمان يخالفون العقل والنقل وينكرون سر اسرار القرآن الناطقة
بفضل آل محمد ويتولون الجبت آراءهم ويسمون من اظهر شيئا من هذا
مغاليا ويرفضونه ويهجرونه ولا يعرفونه ثم يدعون بعد هذا معرفة علي
ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
لانهم اليوم في ريبهم يترددون فاني يبصرون فما آمن بعلي من انكر
حرفا من فضله وان بعد عن عقله العديم وخفي على ذهنه السقيم فليرده الى قولهم

انا صعب مستصعب وليتلوا هناك لا يعلم تاويله الا الله وليسلك
نفسه في سلك قوله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا ولا يندرج في لفيف قوم قاموا في آيات الله يلحدون ولها يجحدون
وعنها يصدون ومنها يصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فتراهم لم يقبلوا على الحق برهانا ولم يصغوا السماع واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا ولا طلع لهم في سماء التصديق نجم ولا نجم لهم في ورق
التحقيق طلعا ولا اسفر لهم في وجنة التوفيق بدرا ولا بدر لهم سفرا فكان
هذا الكتاب محكمات شكهم حكا وظهر متشابههم حين متشابههم فجاؤا بالباطل
يكذبون وبلغوا بالحسد في دينهم اذ اصبحوا في السبق دوني فصل ولما كان
اهل الدنيا شانهم بغض من وصل اليه من الله نعمة فتراهم يدلون به الى
الحكام ويجعلونه غرضا لسهام الانتقام ويتوقعون سلب دولته
وذهاب نعمته وهذا شان الحسود ومتى يسود وكذا اهل الدعوى الذين
سموا انفسهم مؤمنين وهم عن التذكرة معرضين وللناطق بها متغضبين
ومكذبين فاذا استنشقوا روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا
الى تكذيبه وانكاره وابعاده واخذروا الناس من اعتقاده وصدوهم عن حبه
ووداده

ووداده ورشقوه بسهام الحسد وسبب ذلك الجهل وحب الرياسة
فاعلم الآن انه قد ثبت بما بينا من الدلالات واوضحنا من البينات
ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين منا من رب
العالمين وفضلا من الصادق الامين فهو ولي الحساب بنص الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فصل هذا صحيح من النقل
واما صريح العقل فان الله سبحانه جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد
اهل الايمان والتحقيق والايقان والتصديق لان السلطان كلما عظم شانه احتجب
عظم دونه الحجب والحجاب فكيف جوزت على رب الارباب انك
تراه يوم الحساب قد جلس لخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك وليس
ربنا المعبود كذلك وانما حسابك في بعثك ومآلك الى من جعله الله
الولي والمولى والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في بعثه هالك
فصل فالمالك في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على امر العباد
هم آل محمد الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه وخزان سره وفي الآخرة
ميزان عدله وولاة امره وذلك لان الصفات مآلها الذات ومرجع الافعال
الى الصفات وآل محمد صفوة الله وصفاته فالافعال بسرهم ظهرت وعنهم

بعثت واليهم رجعت بذوي منك وعودوا اليك فهم المنبع واليهم المرجع
فمرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم فصل وذلك لان الولاة قسمان
الانبياء والاولياء والانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب ودليله
قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا
فالانبياء شهود على الامم فتعين ان الموقف للاولياء واليه الاشارة
بقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم والدفاتر باسرها مرفوعة الى صاحب
الجمع الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وذلك امير المومنين بنص
الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
وما امر الله فيه بدين فصل ويوم الدين يوم الجزاء ومقاماته ى اللواء
وعلي حامله والحوض وعلي ساقيه والميزان وعلي واليه والصراط وهو رجال
الاعراف عليه والجنة والنار وبغايتها بيده وامرها اليه فعلم ان يوم القيمة
منوط بآل محمد فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم والميزان لهم والصراط
لهم والشفاعة لهم فهم الذادة والقادة والسادة والولاة والحماة
والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية لهم واهل الجنة
والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق في مقام وقفوهم انهم مسئولون
لهم

لهم وشهادة الانبياء على اممهم بالتبليغ لهم وحشر الخلايق اليهم وحسابهم
عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العليا لهم ومالك ورضوان
ممتثلين لامرهم مامورين بطاعتهم لانهم حجج الله على اهل السموات والارضين
واليهم امر الخلايق اجمعين منا من رب العالمين وويل للمنكرين عند طلوع
شمس اليقين فصل والحساب يوم القيمة عبارة عن النظر في الصحايف
واليه الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهي آخر آية نزلت والصحايف في الدنيا تعرض على النبي
والولي وفي الآخرة يختص بحكمها الولي موهبة من الرب العلي فمن كبر
عليه هذا العطاء واستكبر بهذه النعماء فليمدد بسبب الى السماء فصل
والحساب هو تعيين اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وذلك في صحيفة
آل محمد وقد عرفوه واعرضت عليهم في عالم الارواح وعرفوه في عالم
الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب واليهم عوده ومآبه يوم
الحساب بنص الكتاب ودليله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وهذا لفظ
التثنية وهو امر لمن له الحكم والتصرف في ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون
ووافقهم ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري

انه اذا كان يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في
جهنم كل كفار كذب بالنبوة وعنيد عاند في الامامة فتعين ان عليا حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب العالمين يويد هذا قوله سبحانه
وذكرهم بايام الله وهي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم فيوم الرجعة
حكمه لهم ويوم القائم حكمه لهم ويوم القيمة حكمه لهم فهذه الثلثة ايام آل محمد
عليهم السلم فصل وهذا هو الايمان بالغيب واليه الاشارة بقوله الذين
يومنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام آل محمد فمدح من آمن بها
فمن آمن بها آمن بالله ومن لم يومن بها لم يومن بالله فصل وبيان اصل
علي ناصر محمد وابوه كافل النبي ومربيه وهو حامل رايته في كل موطن ومساويه
وباذل نفسه دونه ومواسيه بفديه روحه من حسده انت روحي التي
بين جنبي ومستودع علمه ما اقرع جبرئيل في صدري حرفا الا وقد امرت
ان اقرعه في صدر علي وساعده الساعد وسيفه القضاب والسهم
الغالب ادعولي فارس الحجاز اين الكاشف عن وجهي الكربات فهو ان شككت
صنوه واخاه انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسبه
انت انا وانا انت وشقيق نفسه وصاحب دعوته انت مني وانا منك
لحمك

لحمك لحمي ودمك دمي ومقامه مقامي انت الخليفة بعدي والامام من بعدي الا
فقد والانذ ومن عاداك فقد عاداني ذلك منزل مقام الا النبوة واني
لا استغني عنك في الدنيا ولا في الآخرة وانك يوم القيمة تحيي اذا حييت
وتكسى اذا كسيت وترضى اذا رضيت وان حساب هذا الخلق عليك
وعودهم اليك ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط المستوي
لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة ولك الاعراف وانت المعرف
ولك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المساكن والقصور وانت
تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها وانت تلقي حطبها عليها
ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة وسع ما بين الشمس
الى القمر وادم ومن دونه تحت لوائك والانبياء من شيعتك يوم
القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفته وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرته
وانكرك فصل واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
قيل لك يا علي اغلق عليها ابوابها ونادي بين الجنة والنار يا اهل الجنة
خلود خلود ويا اهل النار خلود خلود فويل للمكذبين بفضلك المنكرين
لامرك فصل يقول الرب الجليل في الانجيل اعرف نفسك ايها الانسان

تعرف ربك ظاهرك للفنا وباطنك انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه وقال امام الهداية من عرف نفسه فقد عرف ربه فصل
ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبداه ومنتهاه من اين والى اين
وذلك موقوف على معرفة حقيقة الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي
فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود
ومفيض الجود الجواد الفياض وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدا
الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح فهي كما قيل
شعر قد طاشت النقطة في الدائرة فلم تزل في ذاتها حائرة محجوبة
الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت على الاسماء
حتى لقد وحّدت الدنيا مع الاخرة وهي اول العدد وسر الواحد
الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته والنقطة
الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله
وهي لالاء النور الذي تشعشع عن جلال الاحدية في سماء الحضرة المحمدية
واليها الاشارة بقولهم بنا عرف الله وبنا من عرفك بعضد هذا القول ايضا
قولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهي النور الذي اشرقت منه
الانوار

الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاحاد والسر الذي نشات عنه الاسرار
والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس التي صدرت عنها النفوس
واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض
والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين
والحقيقة التي تشهد لها بالعبودية كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود
فغاية عرفان العارفين الوصول الى محمد وعلي لحقيقة معرفتهم او بمعرفة
حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور الحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليل
واليه الاشارة بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة آل محمد
قليل من كثير فكيف الى عالم البشرية وعن هذا المقام عبروا بقولهم
امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل
بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه اذا قد عرف عين الوجود وحقيقة
الموجود وفردانية الرب المعبود فمعرفة النفس هي معرفة حقيقة الوجود
المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها وباطنها النبوة والولاية فمن عرف
النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا
فقد عرف ربه فصل وان كان الضمير في قوله عرف نفسه عائدا

الى العارف فانه اذا عرف نفس الكل والروح المنفوخ منها في آدم فقد عرف
نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود هم فصل وان كان الضمير في قوله نفسه
راجعا الى الله من قوله ويحذركم الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود
وحقيقته فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه فصل وكذا عند الموت
اذا راى عين اليقين فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان الاله الحق جل ان تراه
العيون والميت عند موته انما يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال والمقال هم
فلا يرى عند الموت مع الموت الا هم لانه يرى عين اليقين وقال
امير المؤمنين ع انا عين اليقين انا الموت المميت دليله ما ورد في كتاب
بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع انه قال ما من ميت يموت في شرق
الارض وغربها محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المؤمنين ورسول الله
فيبشره او يلعنه فصل وكذا اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور
وعادت النفس الى جسدها المحشور فانها لا ترى الا محمدا وعليا لان الحي
القيوم عز اسمه لا يرى بعين البصر ولكن يرى بعين البصيرة واليه الاشارة
بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تراه القلوب بحقائق الايمان
ومعناه نشهد بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى فصل وبيان المدعى
ما تشهد

ما تشهد به القرآن من قوله سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها
ولم يقل الى الهها وذلك لان الالوهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية
مقام عام يقع فيه الاشتراك لعمومه ثم قال وجاء ربك ولم يقل وجاء الهك
ثم قال رب انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال او ياتي ربك ولم يقل
الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك
فخص النظر والرؤية والتجلي والملاقاة بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي
انما يكون من ذي الهيئة والمجيء انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال
الى حال على الله محال فالمراد من النظر والرؤية والتجلي هنا الرب اللغوي ومعناه
المالك والسيد والمولى ومحمد وعلي سادة العباد ومواليهم وملاك الدنيا
والآخرة وما فيها ومن فيها والله غني عن العالمين فانه ربهم بمعنى مولاهم
ومحمد وعلي ايضا مواليهم والله ربهم بمعنى معبودهم وهذا خاص فهو رب
السموات والارض وما فيهن ومن فيهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذي
خلقهم واجتباهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولى والاله والسيد
والمعبود والحميد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدين لا المعبودين
لكنه سبحانه استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد حر

قد عتق حرتين ومن عصاهم فهو آبق ولذا نا قد ابق الكرتين وشاهد هذا الحق
قوله الحق انهم ملا قوارهم صريح في مقامات آل محمد عند او الرجوع اليهم **فصل**
والقرآن قد نطق بتسمية المولى ربا في حكايته عن يوسف في قوله انه ربي احسن
مثواي وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن ذلك
جايز لا يمتنع على المعصوم ذكره وكل هذا مقام لغول السيد والمالك للخلق
يوم البعث محمد وعلي منا من الله الرب المعبود والخالق وتوليه ورفعه
وكرامة فالله سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والآخرة
ذلك الفضل من الله واليه الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد
بالرب هنا المولى والموالي هم فهم المبدأ واليهم المنتهى وان كان المراد
هنا حذف المضاف ومعناه الى عدل ربك المنتهى او الى حكم ربك او الى
عفو ربك او الى رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع
اليهم والحساب عليهم **فصل** فمحمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي
مالكين حاكمين وبالنسبة الى حضرة الحق عبيداً مختارين وحجاباً متوسطين واليه
الاشارة بقوله ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فالخلايق
اذا حضروا الموقف ووقفوا في مقام العبودية فهناك ترى محمدا وآل محمد

ينظرون

ينظرون الى ما من الله به عليهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة
والخلق ينظرون الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظيم كرامتهم فيعولون
في الشفاعة عليهم ويلجأون في وزن الاعمال اليهم واليه الاشارة بقوله
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة والنظر يومئذ الى الرب صريحا او الى
رحمته ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف المضاف فان كان النظر الى
الرب فالوجوه هناك ناظرة الى عظمة نبيها ووليها وهو مولاها في دنياها
واخراها فهي ترقب الشفاعة من النبي والتنزيه من الولي بفضل الاله
وان كان معناه انها ناظرة الى رحمة ربها وفضل ربها ونعمة ربها فالنعمة والرحمة
والفضل ايضا محمد وعلي واليه الاشارة من قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة والظاهر يومئذ محمد صلعم لانه زين القيامة وصاحب الوسيلة
والكرامة فالوجوه يومئذ ناظرة الى جلاله وكماله وعلو مقامه والنعمة الباطنة
علي والوجوه يومئذ ناظرة الى حقيقة معناه فيرون حكمه النافذ في العباد
بامر الملك الجواد الذي يختار من عباده من يشاء وشئت انت ام لم تشأ
فصل وقد سمى الله امير المومنين ربا والمراد به المولى والمالك لا الاله
المعبود لان كل اله معبود فهو رب ومولى وليس كل رب ومولى اله

معبود لان الرب لفظ مشترك مقول على المالك والمعبود فكل معبود رب
وليس كل رب معبود واليه الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا ولكن
يظهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده والمراد به الثاني وكان ظهيرا
على مولاه امير المومنين في اخذ حقه ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها
قال رب الارض هو الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان
الانسان لربه لكنود اي جحود والمراد بالانسان هنا عمرو بن العاص اذ جحد
عليا في غزاة ذات السلاسل ويؤيد ذلك ما رواه سليم بن قيس ان فلان
قال يوما ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك
رسول الله صلعم فغضب وخرج فاتى المنبر فخرت الانصار شاكة في السلاح
فقال ما بال قوم يعيروني باهل بيتي وقرابتي اذ قلت فيهم ما جمع الله فيهم
من الفضل الا وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا وان الله خلق
خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبايل فجعلني
في خيرها شعبا وقبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا واخي علي بن
ابي طالب الا وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها
نظرة اخرى فاختار اخي عليا وجعله وزيري وخليفتي وامينى وولي كل مؤمن

ومؤمنة

ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه
الا مومن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب
الارض وسكنها وكلمة التقوى فما بال قوم يريدون ان يطفئوا النور اخر
والله متم نوره الا وان الله اختار لي اخا واحدا عشر سبطا من آل بيتي
هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما طلع نجم طلع نجم هم قوام الله
على عباده وحجته على ارضه وبلاده وشهوده على خلقه هم مع القرآن
والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة
ثم الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير
الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم
خير بيوت الطاهرين ما لقي الله عبد محبا لهم موحدا لربه لا يشرك به شيئا
الا دخل الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر
يا ايها الناس عظموا اهل بيتي وحبوهم واتبعوهم بعدي فهم الصراط المستقيم
فصل عدنا الى البحث الاول واما قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والجسم والرب المعبود ليس بجسم فالمراد
تجلي نور ربه والنور الاول نور محمد وعلي المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق

المتجلي عن كل الجهات فبنور صفاته في الاشيا تجلي وبجلال ذاته عن الجهات
تجلي واليه الاشارة بقوله انا مكلم موسى من الشجرة ان يا موسى انا ذلك النور
فصل واما قوله وجاء ربك فالمجي والحركة والسكون انما تجال على الاجسام
وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف يجري عليه ما هو اجراه لا اله الا الله والمراد
جاء امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر والرب
والسيد والمولى في اللغة بمعنى واحد وانت تدعو بذلك مرارا ولا تعقل
وتقول يا سيدي ومولاي يا الله يا محمد يا سيدي ومولاي يا علي يا سيدي
ومولاي وقد ورد عن الحسن العسكري عم في عهده ودعائه انه يقول يا من
الحقني بالاقرار بالوحدانية وحبانا بمعرفة الربوبية وخلصني من الشك
والعمى حيث تاه الحيارى فالواحد المعبود هو الرب لا المعبود وصفة
الاله الحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الحكمة هذا القدر فقد عرف
مبداه ومعاده لان المبدا ظهور من الحق الى الخلق والمعاد عود من الخلق
الى الحق ومن عرف المبدا والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة
وعرف عين الحيوة ومن الممات لان المومن حي في الدارين تيم هذا الاسرار
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا

والوحي

والوحي والرسول يوم القيمة مرتفع فلم يبق الا التكليم من وراء الحجاب واقرب
الناس مقاما من حضرة الربوبية الاسمين الاعلين الحبيب والولي
الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصارت نورا والكلمة الكبرى التي تكلم
بها فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمد وعلي فهما حجاب رب الارباب
فلا اذن الا اذنهم والحكم لهم والامر اليهم واليهم الاشارة بقوله والامر يومئذ
لله يعني لولي الله لانهم عالمين باعمال العباد من غير سوال وليس في الخلايق
من له هذا المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه ومن الناس
من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف هو الطرف
وذلك بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يلايم عقله
الضعيف اطمان به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع ما لم يحط
خبرا فهناك لا يسعك عذرا بل يبيح سفك دمك ويتهمك كفرا واليه الاشارة
بقوله لو علم ابو الذر ما في قلب سلمان لقتله وقيل لكفره لان صدر ابو الذر
ليس يوعى لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقايق ولي الرحمن بوعا
ولذلك قال النبي لو اعلمكم ما به سلمان فصل وذلك لان مراتب
الايمان عشرة فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها لا ينال

فوقه ولا يزدري من تحته لان من فوق درجته اعلا منه وغاية الغايات
منها معرفة علي بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا الذر كان ناقلا للاثر الظاهر
وسلمان عارفا بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن قد علم كل اناس
مشربهم فصل قد علمت ان الرب لفظ مشترك فتارة يأتي في القرآن بمعنى
بمعنى المالك والسيد وتارة يأتي بمعنى حذف المضاف كما مر ويأتي بمعنى
المعبود ولا شريك فيه وذلك في قوله سبحانه رب السموات والارض رب
العالمين فهو ربهم وخالقهم ومالكهم ومولاهم فصل واما اسم الاله
اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف لا غير
وذلك مثل قوله ينظرون الا ان يأتيهم الله ومعناه امر الله وقوله فاتاهم
الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا فصل
سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان واليه الاشارة بقوله هاتوا برهانكم
وصاحب البرهان على بينة من ربه وحق اليقين لا شك بعده وليس
بعد الهدى ضلال فالمومن الموقن كشارب الترياق لا يضره سم ابدا
والمقلد ايمانه لعقة على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر على معرفة
الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد علاجا ازداد مرضا او كشارب

ماء البحر

ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك المرتاب في فضل علي
لا يصبوا الحسن ما تحلى عليه من عرايسه ولا ترتاح نفسه لسماع نفايسه فكلما
تليت عليه اية ولى مدبرا وصد مستكبرا لانه لم يومن بها من الازل
ولم يزل على ذلك لم يومن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم وكيف يعرفها
في عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم الاجساد
ممسوخ ومن الارواح مفسوخ وفي سجين مرسوخ لان الجسد تابع للروح
واليه الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة
لان الايمان من ذلك اليوم دليله قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم عهدها في
الازل وقوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله
بحب محمد وحب محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة
بحب عترتها ويخشون ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء الحساب
لمن لم يومن بال محمد دليل ذلك ان رجلا قال لامير المومنين عم اني احبك
فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي
المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت

وقال ابو عبد الله عم اعداؤنا مسوخ هذه الامة ومن انكر فضل آل محمد فهو عدوهم
وان كثر صومه وصلوته فان عبادة ابليس اعظم واكثر فان ذلك ضيع
عنه عصيانه وخلافه ولا فرق بين عصيان الرب الكريم وعصيان الولي
العظيم فصل ما انكر فضل آل محمد من الامم السالفة الا من مسخ ولا رد
فضلهم الا من خبث جلده ورسخ فمن انعم الله بحب علي والاقرار بفضله
ووجد حبه بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند وصول اسراره اليه ولم يجد
الشكوك تنازعه ولا ية الانكار تمانعه فقد طاب مولده وعنصره وزكى
محتده ومحجره والى هذه الاشارة بقول ابي عبد الله عم انه قال لا تدعوا الناس الى
ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على رجل لراته اسرع اليه من الطير الى
وكره واسبق من السيل الى جوف الوادي ولذلك قال امير المؤمنين عم
لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق
على ان يحبني ما فعل وذلك اخذ الله لي العهد في الازل ولم يزل ولذلك
قال للرجل فما رايتك في المحبين وان كنت فعليه عرضت الارواح
وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها
بعد الوفاة ويعلم ما تصير اليه الرفاة واليه عودها عند القيام وهو وليها في ذلك
المقام

كدره

المقام وقاسمها الى النعيم وان نعام فضل من الله رب الانام وولايته
من ذي الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان
وولي الايمان وولي الحيوة وولي الممات وولي الحساب وولي النعيم
وولي العذاب وويل للمكذب والمرتاب الذين الفضل عليه ينكرون
ولما خصه الله به من الآيات يجحدون وعن آياته يستكبرون وفي علو مقامه
يرتابون ويستعظمون وبها يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب
محضرون وعن الرحمة مبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت
الافلاك وسبحت الاملاك وحج الف حجة وكان في ايامه مقبلا على
الصيام والقيام وكان له من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات
بوزن رمل القفار ومن المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات
بعدد ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد كل حرف الفا الفا وقرا كل كتاب نزل وفهم
كل خطاب من العلم والعمل ورافق النبيين وصحب المرسلين واقام في
الصافين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي حرفا وارتاب
في فضله واخفى لم ير في بعثه سعدا ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا فصل
الله تعالى في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات الربوبية

والحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانها
الخلق الاول والولاية في سر عظمتها وتصرفها في الكائنات وعهدها
الماخوذ على سائر البريات من قبل برء النسمات ليس كمثله شيء لانها جبروت
على سر الحضرة الالهية وسر النبوة المحمدية الذي ليس كمثلها شيء
وسر من ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء فصل والعارف بهذه الاسرار
المجتني لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المتجنب للتكذيب والانكار ليس
كمثله شيء في سيره الى الله ومعرفته بالهداة الابرار فصل سبحان الملك
النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتخلى عنها فغاب واستتر تقدس عن
الزمان والمكان وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول والانتقال
والصورة والمثال تجلى بجلاله من كل الجهات فظهر وتخلى بكماله عن كل الجهات
فاستتر فهو غيب ظهر ثم غاب حين ظهر فصل نبوة وامامة وفي
الامامة وقع الاختلاف والى هذه الاشارة بقوله ما اختلفوا في الله ولا في
وانما اختلفوا فيك يا علي فالاسلام والايمان نعمتان مستور ومكفور
ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة فالعدو عن ظاهرها نوارا معرض
والولي عن خفي اسرارها مبغض فاعداؤه بفضله يكذبون واولياؤه لاسراره
يعلمون

يجحدون والعارفون به يسعون النجاة راكبون واهل التوفيق لرحيق التحقيق
من حبه ينهلون سكارى وهم صاحون واسمهم الغالون وهم العالون
وسكرهم انهم عرفوا ان عليا مولى الانام وان له الحق على الرسل
وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل
الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين في القيام وعلى الجنة ودار المقام
وعلى الخاص والعام فان كبر عليك هذا المقام فقد ورد في صحيح الاخبار
عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز الاكبر ان حق المؤمن عند الله اعظم من
السموات والارض ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المؤمن
فكيف حق امير المؤمنين فصل اما حقه على الله فان يساعده ويبارزه
قامت قناة الدين وان اساس رب العالمين والى هذه الاشارة
بقوله عم ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين فهذه ضربة واحدة
بسيفه في الله قاومت اعمال الجن والمؤمنين واما حقه على الرسول فانه
ساواه بنفسه وواساه بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه
الكربات فهو اسد الله الباسل وليثه الحلاحل واما حقه على الاسلام فان به
اعشوشب واديه واخضوضل ناديه ومدت في الافاق اياديه واما حقه

على الشرع والاحكام فيه وصحت الدلايل وحققت المسائل واقمرت الوجنات
وحلت المشكلات واما حقه على البيت الحرام فان ابرهيم رفع شرفه وعلي
رفع شرفه وشرفه واين رفع الشرف من رفع الشرف واما حقه على الرسل
الكرام فان به كانوا يدعون وبحبه كانوا يشهدون وبه دعوا عند القيام
والظهور وسترهم في الاصلاب والظهور واما حقه على المومنين فان
بحبه تختم الاعمال ويبلغ الامال واما حقه على الملائكة المقربين فانه هو النور
الذي علمهم التسبيح واوقد لهم في رواق القدم من الذكر المصابيح واما حقه
على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يحشر اهل هذه اليها ويلقي حطب هذه
عليها واما حقه على الخاص والخاص من سائر الانام فانه لولاه لما كانوا لانه
العلة في وجودهم والفضل عند موجودهم فصل يويد هذا ان ما روي
عن عايشة من كتاب المقامات قالت كان رسول الله في بيتي اذ طرقت
الباب فقال لي قومي وافتحي الباب لابيك يا عايشة فقمت وفتحت له
فجاء فسلم وجلس فرد السلم ولم يتحرك له ثم طرقت الباب فقال قومي
وافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء
فسلم وجلس فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي
وافتحي

وافتحي لعثمن فقمت وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس
فطرقت الباب فوثب النبي وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب فدخل
فاخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت
يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمن فلم توقرهما ولم تقم لهما
ثم جاء علي فوثبت اليه قايما وفتحت له الباب انت فقال يا عايشة
لما جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء
علي وثبت الملائكة تختصم على فتح الباب له فقمت واصلحت بينهما وفتحت
الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فحدثته بهذا الحديث عني واعلمي
ان من احبه الله تعالى متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى
يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين
والصديقين فصل اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب كما مر ذكره
فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم
لم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر
الذي ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز
العارفون فكفر فيهم من انكر وفرط ومن غلى فيهم وافرط وفاز من ابصر

فتبع النمط الاوسط فصل واما السر الذي فيه للمومن نصيب فهو ايضا
صعب مستصعب وشدة صعوبته وانما ضاء المتشابه ذو الوجوه القابل
للتاويل الذي يخالف ظاهره وباطنه وامثلته في القرآن والاحاديث
والادعية والاخبار كثير فمن ذلك من القرآن قوله وقفوهم انهم مسئولون
وقوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تناقض لانه
امران يقفوهم ويسالوهم ثم اخبر انهم لا يسالون وبيان ذلك ان العباد
لا يسالون يوم القيمة الا عما عهد الله اليهم من حب علي فعنه يسالون
اذ يبعثون وشيعة علي لا يسالون عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب
عليهم وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص
لان معناه لا يسال عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة علي لان الله
اخذ عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم بذلك الجنة فان وفوا بالعهد وجب
لهم في رحمته الوفاء بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسالون عنه
اذ لان حب علي هو حسنات فاذا كان في الميزان فاين السيئات واليه
الاشارة بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات واكبر الحسنات حب علي
بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الذنب مع تلألؤ
نور الرب

نور الرب لان ولاية علي هي نور الرب واين ظلمة الليل عند ضياء البدر
المنير ام اين السيئات عند خالص الاكسير ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان
وقوله ليس كمثله شي والتناقض لازم له في الظاهر من غير تاويل لان
من ليس كمثله شي من اين له يدان مبسوطتان ومن له يد مبسوطة كيف يكون
بلا شبه ولا مثل هذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية فصل
اما قوله ليس كمثله شي فحق لان الاله الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه الاضداد
والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان فذلك ايضا حق لانه اراد القدرة
والرزق وعبر عنهما باليد لان البسط يليق باليد والقدرة ايضا استعار
لفظ اليد هنا استعارة لان قدرته ورزقه لم يزل ولا يزال فله الايادي
على سائر خلقه والانعام فصل واما عند اهل الباطن فاليدين المبسوطتين
محمد وعلي وهما النعمة والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة
بقوله ان الله اعين واياد انت يا علي منها فصل ومن ذلك قوله
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار فالذي لا تدركه
الابصار كيف لا تراه الوجوه والذي لا تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار
هذا نفي واثبات والنفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله خطابا

سيد المرسلين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله ويطهركم
تطهيرا فالذي له ذنب من اين له طهارة والممدوح في الطهارة بالمصدر
من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال
واختصوا بالعصمة والكمال والمعصوم الكامل من اين له ذنب فصل
واما مثل هذا في الدعوات فمنه قول زين العابدين وهو سيد من عبد
وابن سيد من عبد من الاولين والآخرين في دعائه رب ظلمت وعصيت
وتوانيت فاذا كان ظلوما جهولا كيف يكون سيدا معصوما وهو سيد
معصوم فكيف يكون ظلوما جهولا اقول معنى قوله ع انه يقول رب ان
شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة
ورضينا بهم شيعة تصيبهم مصائبنا وتبكيهم اوصابنا وتحزنهم حزننا ونحن
ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقوننا لان مرجع
العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون
بمدح من والانا وصدق ما دلت عليه ما اورده بن طاوس في كتاب
مهج الدعوات حكاية عن خليفة الله قائم آل محمد وخاتمهم ص ما هذا معناه
قال ولقد سمعته سحرا بسر من راى يدعو فيقول من خلف الحائط اللهم ان
شيعتنا

شيعتنا في دولتنا واتقهم في ملكنا ومملكتنا وان كان شيعتهم منهم واليهم
وعنايتهم مصروفة اليهم فكأنه ع يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا وانهم قد اساؤا وقصروا واخطؤا في العمل وانا حبالهم وحبانهم
قد تقبلنا عنهم ذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا
فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب
اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك على مواليهم وملاذ
شيعتنا الينا ومعولهم علينا اللهم فاغفر لهم من الذنوب ما فعلوه من
الذنوب اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم
بالسيئات عند اعدائنا وولنا امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا
وان احبطت السيئات اعمالهم فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم
بمحبتنا وهذا خبر كبير للمؤمن الموقن المصدق باسرارهم ولو لم يكن
في كتابي هذا غير هذا لكفاك ان استثبت من دررالاعتقاد كفاك
والا وراك فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل يوم ٦٠ ٣
مرة بالوسواس والضلال فيجعل الله شهبا من نور الولاية رجوما للشياطين
بعد تلك النظرات ليمحوا من قلبه ما ران الشيطان لان من تخلى الجنة

الشكوك في قلبه وطاعة الشياطين بمنا سمعها فيا ايها المنكر لفضائل علي
الى متى ابليس من الشك المنفوخ على الجسد الممسوخ والروح المفسوخ
وحتى متى كلما طبعت طنيت وكلما بصرت عميت وكلما رويت ظميت
اما رايت ملكا اختار عبدا من عبيده فائتمنه على سره وولاه امره
وقربه نجيا والبسه خلعة صفاته ورفعه على سائر مخلوقاته وسلم سيف القهر
وقلم العدل ودفتر البذل وزمام الامر واقره على جميع مخلوقاته وانه اعلم
حيث يجعل رسالاته فقام بالسياسة والعدل والعصمة والبذل يفعل
ما يريد الرب ويريد الرب ما يفعل لانه موضع امره ويده باسطة على جميع
الملك لانه يد الله وجنبه وله التصرف المطلق وبصره ثاقب في اقطار
السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام
الرفعة والتأييد عبد المولى ومولى العبيد شعر العقل نور وانت معناه
والكون سر وانت مبداه ،، والخلق في جمعهم اذا جمعوا ،، الكل عبد
وانت مولاه ،، انت الولي الذي مناقبه ،، يا علة في الخلق اشباه
يا آية الله في العباد ويا ،، سر الذي لا اله الا هو ،، كفاك فخرا اعده وعلا
انت الورى في علاك قد تاه ،، فقال قوم بانه بشر ،، وقال قوم لا بل هو الله
يا صاحب

يا صاحب الحشر والحساب ،، ومن مولاه رب العباد ولاه ،، يا قاسم النار
والجنان غدا ،، وانت ملاذ الراجي وملجاه ،، كيف يخاف الولي حر لظى
وليس في النار من تولاه ،، آخر شعر يا منبع الانوار يا سر المهيمن في
الممالك ،، يا قطب دائرة الوجود وعين منتجه كذلك ،، والعين والسر الذي
منه تلقت الملائك ،، يا لائح صبح للهدى والاسفر عن جلالك ،، وكذاك
عين العزيز نوابا لمعالي عن جلالك ،، يا بن الاطائب والنجائب والطواهر
والعواتك ،، انت الامان من الردى انت النجاة من المهالك
انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك ،، والنار رفوعها اليك
وانت مالك ،، والحافظ البرى لا يخشى وانت له هنالك فصل
واذا كانت مناقبه لا تحصى عددا وفضائله لا يبلغ امدا فالسموات
تضيق عن رقمها وسجلها والبحر ينفد ان يمدها والثقلان يعجزان بمثلها
والعقول تذهل ان تدركها والجبال تابى ان تحملها وتنقلها وقد شهد بذلك
الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لقصور الفهم وفور الوهم تخالف
الرب العلي والنبي الامي وترغم بعد ذلك مع غلظ اذاك لمولاك وقد
اسمعك القرآن اللعن الطعن وناداك فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله

لعنهم الله فمن نقص علينا عن فضله الذي اتاه الله فقد آذاه ومن آذى وليّ الله
فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم تلقاه فيا ايها الحاير المذبذب والجاهل
المركب والعارف المعذب ما لك لا ترقب الله وتتاذب فالى متى
تمسّك باذيال التكذيب وكلما ورد عليك ما لا يق بذهنك الجامد
وفرتك ما يصدق عقلك الفاسد قلت هذا مقام الولي وما لا يناله انا اهل
الادراك من طبعك المعكوس وقد ناديت عليه بلسان التكذيب والانكار
فيا من لم يقف ابواب المعنى من اين لك مشاهدة انوار المعنى فالفرق بين
الغالي والقالي وكيف عرفت الشيعي من الموالي والمحب من القالي فهل انا مورد
لك من الملل والنحل فصلا يشفي شرابه الغلل من العلل وبين اختلاف الفرق
ويومن من الغرق ما راق عذابه ورق ويعلم به الحق من ازهق ما لا يصحب
بعده ولا رهق وما اظنك بعد هذا الاطراب والاطناب والاكثار
والاسهاب الا كارا للصواب وسارا في السراب حتى تلاقي في التراب
ما تراب **فصل** في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما شهد به السنة
والكتاب فمن ذلك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب
الذين

الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية عن الاميين وما محمد الا رسول الله
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله افترقت امة اخي موسى على سبعين فرقة
كلها في النار الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى على احدى وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ٧٣ فرقة كلها في
النار الا واحدة وهي التي تتبعني ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه
واصحابه وهذا بيان وتاكيد ان الناجي من تبع الآل لان الآل هم الاصحاب
وليس الاصحاب هم الآل فاين كون الآل كون الاصحاب من غير عكس
ولهذا يقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله قال النبي اصحابه وليس اصحابه
آله وفي الحديث اهل القرآن اهل الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان
الا ملكت النجاة لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث
واقرب الى العلم ومنهم تبع الذكر وعنهم سمع والاصحاب تبع الآل
لانهم مكان السلطنة والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدى
بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالآل هم المنجي ونهج الهدى وجنة المأوى
وسدرة المنتهى والاصحاب قوم يبصروا بنور الآل فابصروا ثم اعماهم

وخان الحسد فانكروا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله انا على الحوض
اذ جاء من اصحابه يوجد بهم ذات اليمين وذات الشمال مسودة
وجوههم فاناديهم اصحابه اصحابه فياتيه النداء من خلفي يا محمد انهم ليسوا
اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول الا سحقا الا سحقا واما الآل
فهم المال والسلسلة قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى وهذا رمز شريف
جليل ومعناه انه لا ينجو من شدائد الاهوال وعذاب يوم المال الا من تبع
الآل **فصل** واما قولهم عنه صلى الله عليه وآله انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
انما عنى بالاصحاب هنا اهل بيته والا لزم التناقض فكيف يكونوا ضالين
عن الحوض مسودة وجوههم وكيف يكونوا كالنجوم يقتدى بهم وانما قال
مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة
التفات وان كان اصحابه كنجوم فاهل بيته صلى الله عليهم وآله شموس واقمار
ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه واليه الاشارة
بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاين
كان اهل البيت كانت الطهارة واذهاب الرجس واين كان اذهاب
الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة واين كانت
الحكمة

الحكمة كان النور والرحمة واين كان النور والرحمة كانت الهداية والنعمة
واين كان الرجس كانت الظلمة واين كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة
واليه الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان
متصلان ان تمسكتم بهما لن تضلوا فقد وجب لاهل البيت من التشريف
والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم ودلنا على ان التمسك بالكتاب
والعترة نجاة فقال عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام الآل مقام الكتاب
وقال ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة
انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة الميامين الهداة اغصانها
والشيعة المخلصين اوراقها وخبر الثقلين عليه الاجماع **فصل** اذا تقرر
هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية علوي وسني
وزيادة المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا يتغير
ومشربه صاف لا يتكدر **فصل** ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق
معا او على الضلال كلا او احدهما محق والآخر باطل اما كونهما على الحق معا
فممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا ولما افترقا ومنشأ الخلاف ان
كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول

وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله ممتنع فتعين صدق احدهما وكذب الاخر والدعوى نافيه فوجب النظر فيما يبين الصادق من الكاذب منهما فوجدنا الطاعة في السبق الى الدين كرم الله وجهه معناه لم يسجد لصنم وفي السبق الى الاسلام انت اول القوم اسلاما وفي العلم مرتبة لو كشف الغطاء وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد انا كاب الدنيا لوجهها وفي القرابة انت مني وانا منك وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب المبين وقسيم نعمة سيد المرسلين والواجب له الخلافة بالنص المبين **فصل** ووجدنا لابي بكر في السبق القدم في الكفر وعبادة الاصنام اكثر العمر وفي العلم وجدناه اقيلوني فلست بخيركم والله ما يعلم احدكم حين يقول اصاب ام خطأ وفي الشجاعة وجدناه لم يحمر له حسام قط ووجدناه في النسب تيمي واين تيم من هاشم واين مقام الدجنة من النجم والجواهر من الصخر **فصل** ووجدنا الاجماع لمن تبع عليا ومع هذا الفرق والبيان اما ان يكون الحق مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو الامام او يكون الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون عليا هو الامام وهو الامام

الذي

وهو الامام فلا ينجو الا من تبع عليا ووافق اولياءه وفارق اعداءه وهذا ما رواه الائمة والاعلام مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابو داود في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه وابو حامد القزويني وابو بطة في مجالسه واتفق الجميع على تصحيحه فصار اجماعا **فصل** وقد نقل عن شعبة بن الحجاج ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهرون من موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح واليه الاشارة بقوله وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب ان يكون عليا خليفة في امته ومن نازعه مقامه فقد كفر **فصل** واهل السنة فرقتين اصحاب الحديث وهم ٥ شعب الداودية والشفعوية والمالكية والحنبلية والاشعرية والثانية اصحاب الراي وهم فرقة واحدة **فصل** واما المعتزلة وهم سبع فرق الحنفية والهذيلية والعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية **فصل** واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وكان في سبعين من الهجرة ومات في سنة ١٥٥ منها واما مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعندهم اللواط مع الاهل والمماليك حلال واما احمد بن حنبل بخدم الشافعي

وياخذ برايه واتبه ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب الراي فهم اصحاب ابو حنيفة **فصل** واما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة والنار الان ويقولون ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت ومنهم الحسنية وهم اصحاب الحسن البصري والهذيلية وهم اصحاب ابي الهذيل والنظامية وهم اصحاب ابرهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن غياث السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمر بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القاسم الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معمر **فصل** واما المجبرة فهم عشرة الكلابية والكرامية والهشامية والمولغية والمعتزية والدارية والمقاتلية والنهالية والمسبعنية **فصل** واما الصوفية فهم فرقتان النورية والحلوية **فصل** واما المرجية فهم ست فرق الاثية والعلانية والسبيتية والصالحية والمشرية والجهمية **فصل** واما الجبرية فهم خمسة الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطلية وهم اصحاب اسمعيل البطلي والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد النجار والضرارية وهم اصحاب ضرار بن عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر **فصل** واما النواصب فهم الذين حاربوا زيد بن علي وعندهم ان النسر لا يكون سنيا حتى يبغض

في المعتزلة

في المجبرة

يبغض عليا **فصل** واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجداة وهم اصحاب نجدة بن عامر الحنفي والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجرده والبدعية وهم اصحاب يحيى بن الاحزم والحازمية وهم اصحاب عبد الله بن حازمه والثعالبية وهم اصحاب ثعلب بن عدي والجروزية وهم اصحاب عبد الله بن جروز والصفورية وهم اصحاب الاصفر والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم اصحاب حفص بن معدم والبهشنية وهم اصحاب بهش ابن هيصم بن جابر واليزيدية هم اصحاب يزيد بن انيسه والضحاكية اصحاب الضحاك بن قيس وهولاء عقدوا على لعنة معوية وعمرو بن العاص وعثمن وعلي والبراءة منهم **فصل** وبنو امية لعنهم الله ومنهم الاحبار والحجاج لعنه الله لما قتل اكابر اصحاب علي ورمى الكعبة بالمنجنيق وقال هذا امر الله تعالى **فصل** والجبر كان دين الجاهلية وسنتهم فلما نزل القرآن نسخه فلما جاوا بنو امية لعنهم الله اعادوه وجددوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام كما ادخل اصحاب النبي في دينه من سنن اليهود وذلك ان الله امر النبي عند خروجه من الدنيا

ان ينهاهم عن امورهم فاعلوا تاكيداً للحجة عليهم لا تتركوا ايديكم على الثدايا
في الصلوة كي يتميز اليهود فلم يقبلوا ما نهاهم عنه ثم قال لا تبركوا في الصلوة
كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب فاقعوا وقال لا تنقروا
نقر الديك فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا وقال بل
الاذنين في الصلوة لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا البدع في دين الله
حتى صارت السنة بدعة **فصل** ثم انهم اعتبروا في الدين قول الاوزاعي وابا نعيم
والمغيرة بن شعبة وسفيان الثوري واطرحوا قول آل محمد الذين نزل اليهم القرآن
ووليهم الرحمن فالكتاب نزل عليهم والوحي من الله اليهم والحكمة فيهم ومنهم
وعنهم **فصل** وما كفاهم هذا الضلال حتى نسبوا من دان بدين آل محمد انه
يدين بدين اليهود وقالوا ان المذهب الذي في ايدي الشيعة ماخوذ من
كتاب يهودي كان مودعا عند جعفر الصادق **فصل** ثم ما كفاهم هذا الكفر
والالحاد انهم جعلوا ما نقلوا عن اهل الله وخاصته انه ماخوذ من كتاب اليهود
وما نقل عن ابي هريرة انه ماخوذ عن رسول الله فكذبوا ما نقل عن امناء الوحي
والتنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا قول المغيرة بن شعبة الذي سب
امير المومنين على المنبر **فصل** ثم ما كفى هذا الكفر حتى انهم سموا شيعة علي انهم
حم

حمير اليهود وجعلوا حزب الله حمير اليهود وقد قال النبي ص يا علي حزبك حزبي
وحزبي حزب الله **فصل** فاذا قلت لهم بماذا جاز لكم ان تسموا شيعة
علي بهذا الاسم وربهم الله ونبيهم محمد رسول الله وشهرهم رمضان
وقبلتهم الكعبة وحجهم اليها وهم قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام
ويوالوا عليا وعترته فبماذا صاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسموا
احد من هذه الفرق المحمدية الذين هم الى النار حمير اليهود فهناك
يقولون لانا نعلم ان شيعة علي لا ذنب لهم عند المنافقين يسمون به حمير
اليهود وغير حب علي الذي لو ان العبد جاء يوم القيمة وفي صحيفته اعمال
النبيين والمرسلين وليس معها حب علي فان اعماله مردودة ولا يقبل
ما لا كمال له ولا تمام له الا به الدين القيم وهو الكامل وحب علي وكذا
لو كان في صحيفته السيئات وختمها الولاية فانه لا يرى الا الحسنات وابن
ظلام السيئات عند البدر المنير وابن مس الخطيئات عند نور الاكسير
فصل فاذا قلت لهم ما تقولون في رجل آمن بالله ومحمد وسلك سبيل
الصالحات لكنه كان يبغض عليا ويبغض من يهواه فما حاله عند بعثه
يدخل الجنة ام النار فهناك يقولون بل يدخل النار لقول رسوله من عادا

فقد عاداني اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واذا قلت لهم فما تقولون
في رجل آمن بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمان
ولا يحبهم ولا يسبهم فما تقولون فيه مومن هو ام كافر ويدخل الجنة ام النار
فهناك يتحيرون فان قالوا نعم لزمهم الدليل يقولون بسب الصحابة ثم
يقولون قال رسول الله ص من سب اصحابي فقد سبني فاذا قلت لهم هذا
الحديث مخالف لاعتقادكم اليس عندكم ان كلما يصدر من العبد من الافعال
فانها بقضاء الله وقدره والله المريد لفعال العبد والعبد واسطة في
الفعل والارادة لله فما ذنب من يسب اذا كان ذلك بقضاء الله
وقدره وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة الله والسب لا يكون
بارادة الله ثم نقول لهم وقد رويتم ايضا ان كل مجتهد اصاب فله اجران
في اجتهاده وان اخطأ فله اجر فهؤلاء في اجتهادهم في السب ان اصابوا
فلهم ثواب من اجتهد واصاب وان اخطأوا فكذلك ثم نقول لهم
لقد نطق القرآن لهم بالتنزيه والعفو وانه لا وزر عليهم فيما زعمتم ان عليهم
به الوزر والكفر وذلك ان الحكم القضاء والقدر وان من سبوه لا اثم
عليهم في سبه وذلك قوله تعالى حكاية عنكم يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا

رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
والنار ليس فيها باجماع الكتاب والسنة وفحوى هذه الآية وبرهان العقل
الا الكافر والمنافق والجنة ليس فيها كافر ولا منافق الا مومن ومسلم وقد شهدت
هذه الآية للشيعة على انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين بل من المومنين
والا لكانوا في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة وليس في الجنة الا المومن
فتعين ان الشيعة هم المومنون ولم يضرهم سبهم الذي شتموهم به اشرارا
بل كانوا به من الاخيار فظهر كذبكم على النبي انه قال من سب اصحابي فقد سبني
وان ثبت صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه آله كما تقدم فتعين
ان بغض المنافقين للشيعة ليس الا لحبهم لعلي ومن يبغض مواليا لعلي ابغضه الله
وحبهم ولذلك قال الصادق ع رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا
ولم نوذ فيهم **فصل** ثم رووا عن رسول الله ص انه مات ولم يوص الى احد
وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا من ارادوا فكذبهم القرآن
ونزه نبيه عما نسبوا اليه فقال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
وكذبهم فيما افتروا عليه فقال وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر سبحانه ان كل من اختار من امره

غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمؤمن وقد اختاروا فليسوا مؤمنين بنص
الكتاب المبين فصل واذا جاز للناس ان يختاروا اماما فلم لا جاز ان
يختاروا نبيا فصل والاشعرية منعوا العدل وانكروه وجوزوا على الله
الظلم والقرآن يكذبهم ويقول ولا يظلم ربك احدا وجوزوا على الله
فعل القبيح وقالوا انه مريد للخير والشر واذا كان مريدا لهما فلما ذا بعث النبيين
وصدعهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم ان يعبدوا آلهة شتى
وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل الجنة من يشاء ويدخل النار من يشاء ولا يسأل
عما يفعل ومنادي العدل يناديهم بالتكذيب ويقول ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وآمنتم فصل والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا الخطاء على النبيين واذا كان
الله حكيما عادلا فكيف يبعث نبيا جاهلا واين العدل اذا ما اتخذ الله وليا جاهلا
قط ومنعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبيح شرعيان لا عقليان وقالوا ان الله
امر ابليس بالسجود لآدم واراد منه ان لا يسجد ونهى آدم عن الشجرة واراد منه
اكلها فكيف يأمر بما لا يريد وينهى عما يريد فصل والمشبهة والمجسمة قالوا
الرحمن على العرش وقالوا هو جسم لا كالاجسام وقالوا هو ملو عرشه وله

اصابع

اصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا انه لما
اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا انه يوم القيمة يضع
قدمه في النار فتقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا
وان له حمارا يركبه اذا نزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه فصل
ثم وقعوا في الانبياء فجوزوا عليهم الخطاء وفعل الذنوب والغفلة ويوهم
بظاهر القرآن من قوله وعصى آدم ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام
فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل الصغيرة بعد البعثة وجوزوا على
سيد المرسلين فعل الخطاء واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك وما علموا
ان ذاك وزر الحرب لا وزر الذنب وقالوا ان جبرئيل شق صدره
واخرج منه علقة وقالوا هذا حظ الشيطان ثم اخاط صدره فبقي اثر المخيط
وقالوا ان اباه ماتا كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابراهيم الذي شرع
الدين ففعلوا كل ذلك لتثبت لهم امامة الظالم والكافر ولم يثبت
فصل وجوزوا على النبي حب السماع والرقص وقالوا انه تمايل حتى سقط
الرداء عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وعنده امرأة تنشد الشعر وتضرب
الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فانشدت

فدخل عمر اليه فامرها بالسكوت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله
من هذا الذي تامرني اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال هذا
عمر وهو يكره الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه
قال ما نفعني شيء كما نفعني مال ابي بكر فكذبوا القرآن في قوله ووجدك عائلا
فاغنى ورووا عنه انه صلى وعائشة تغزل الجنابة من ثوبه والله قد امره
بتطهير ثوبه وقال وثيابك فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب ورووا
عنه انه قال خذوا ثلث دينكم عن عائشة لا بل خذوا نصف دينكم
عن عائشة ورووا عنه صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له يا رسول الله
قصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احدى
الوجهين فقال كل ذلك لم يكن ثم قام فاعاد وقال انما انا بشر مثلكم فصل
وكيف جاز من الحكيم العدل ان يبعث في الناس نبيا جاهلا وميتا خائنا
فيكون اذا هو المغري بالقبيح والفاعل له ورووا انه اتى حائط بني النجار
ففحص وبال قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمان ابن عفان
ثلثين صلوة وصلى خلف الاعمى ابن مكتوم وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى
يصلي خلف رجل من امته فصل وكيف جاز للامة ان تقتدي برعيته

وقد ارادوا

وقد ارادوا ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكون قال به فصل ثم نسبوا
اليه في الكلام اللغو والهجر والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى
ثم ما كفاهم ذاك حتى خالفوا مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا
على ربهم ونبيهم وكتابهم اما تكذيبهم للكتاب فان الله سبحانه يقول
ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون كلما يعيدونه في العالم من خير او شر
فان الله مريده وفاعله والقرآن ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر والرسول يقول انما هي اعمالكم وانتم مجزون بها
ان خيرا فخير وان شرا فشر ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله
ما لا تعلمون فصل واما كذبهم في الآخرة فان الله اذا قال لهم اين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا
مشركين فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم فصل واما كذبهم على نبيهم فانه
قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه
القرآن فقال وتقلبك في الساجدين اي في اصلاب الموحدين
وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون ولد من كافر ويقولون سهى ونسي

واسه يقول سنقرئك فلا تنسى نفي عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت
لا تنس لكنها لا تنسى **فصل** واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة فان اهل الجنة
لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فشكروا ربهم على الهدى
واهل النار لما وردوا قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقا
غلب عليهم **فصل** فالقدريه في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل
والقرآن والرحمن **فصل** واما العلويه فتفرقتها ثلثه الزيديه والغلاة
والاماميه الاثنا عشريه فالزيديه قالوا بامامة علي والحسن والحسين وزيد
بن علي وهم خمسة عشر فرقه الابتريه والجاروديه والصالحيه والجزوريه
والصباحيه واليعقوبيه والابرقيه والعقبيه واليمانيه والمحمديه والطالقانيه
والعمريه والركبيه والخشبيه والخلفيه والكل منهم لا يثبتون للامام العصمة
ويقولون ان الامامه مقصوره على ولد فاطمه عليها السلم ومن قام منهم داعيا
الى الكتاب والسنه وجبت نصرته ومنهم من يرى المتعة والرجعة والمحمديه
منهم يقولون ان محمد بن عبد الله بن الحسن حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب
وهم من الجاروديه والعمريه يقولون ان يحيى بن عمر الذي قتل ابوه بسواد
الكوفه حيا لم يمت وانه يخرج ويغلب **فصل** واما الصالحيه فهم اصحاب
الحسن

الحسن بن صالح ويعرفون بالبتريه وهم يرون ان عليا افضل الائمة بعد
نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة صلاح ويقولون
ان عليا لو حاربهما احل دماءهما لكنه امتنع وينكرون المتعة والرجعة
والابرقيه هم اصحاب عباد بن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجاروديه
ولا ينكرون الشيخين ولا يرون المتعة والرجعة **فصل** والجريريه وهم
اصحاب جرير الحنفي الكوفي وهم كالصالحيه لكنهم يزعمون ان عليا لو امتنع
من بيعة الشيخين احل دمهما وهؤلاء يبرون من عثمن وينكرون اصحاب
علي ويدينون مع كل داع دعى بالسيف من ال محمد **فصل** الثاني من
الشيعه الكيسانيه وهم اربع فرق المختاريه والكربيه والاسحاقيه
والحربيه **فصل** الثالث من الشيعه الغلاة وهم تسع فرق الواصليه
والسبائيه والمفوضه والمجسمه والمنصوريه والغرابيه والبزيغيه
واليعقوبيه والغاميه والاسمعيليه والدوريه وتتفق الكل
من هؤلاء على ابطال الشرايع **فصل** وقالت فرقه منهم ان الله يظهر
في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر فيها باب
وحجاب اذا عرفها الانسان سقط عنه التكليف وهؤلاء خالفوا العقل

والنقل اما العقل فانه يدعوا العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم
احسن ام ابتلا **فصل** واما النقل فقد قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر
ترك الصلوة وقالت فرقه منهم ان النبي والائمه يخلقون ويرزقون
واليهم الموت والحيوة وان الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص
من رجال ونسا اذا عرفها الانسان ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات
وسقطت عنه الواجبات **فصل** وافترقت هذه السبائيه ٢٣ فرقة
الخصيبيه والخدلجيه والنصيريه والاسحاقيه والعميه والمنصوريه والاشعريه
والخفصيه والرتقيه والقمصيه والتيميه والجعديه والناووسيه
والغضابيه والبشريه والطفيه والفارسيه واليعفوريه والعمريه
والمباركيه والميمونيه **فصل** فالسبائيه اصحاب علي بن السبا
وهو اول من غلا وقال ان الله لا يظهر الا في امير المومنين وحده وان
الرسل كانوا يدعون الى علي وان الائمة من ابوابه فمن عرف ان عليا
خالقه ورازقه سقط عنه التكليف وهذا كفر محض **فصل** والخصيبيه
اصحاب يزيد بن الخصيب وعنده ان الله لا يظهر الا في امير المومنين
والائمه من بعده وان الرسل هو ارسلهم يحثون عباده على طاعته وان عمر
هو ابليس

هو ابليس الا بالسنه وان ظلمه زريق قديمة مع نور علي لان الظلمة عكس النور
فصل واما النصيريه فهم اصحاب محمد بن نصير التمري وسببه كفره ان
امير المومنين لما اراد عبور الفراة قال له ناديا جليدي يقول لك امير المومنين
اين المنحاض فجاءه من القبور ستمائة كلها جليدي فرجع اليه فقال
ناد جليدي بن كركر فناداه فجاءه وقال له قل لمولاك اني دفنت هنا
منذ ثلثة الاف سنة ولا يعلم احد في الدنيا ان هنا مقبرة فمن يعلم
حالنا ويحيي له بعد البلى او صاحبنا فيغرب عنه المنحاض فقال نصير هنا
يا مولاي الا الله الواحد القهار وهذا مقالته ان الله لا يظهر الا في علي ثم الظهر
الائمة اشخاصا لا حقيقة لها وان الائمة قبابه **فصل** والاسحاقيه فهم اصحاب
اسحق بن ابان الاحمر وله مع الرشيد قصص وهذا مقالته التناسخ وتحليل
المحرمات **فصل** والقميه هم اصحاب اسحل القمي وهم يقولون ان الله
يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليا والائمة نور واحد **فصل** والتقنيه
يقولون ان الباقر حيا لم يمت وانه يظهر متى شاء **فصل** واما الفطحيه وهم
اصحاب عبد الله بن جعفر الافطح وهؤلاء نسبوا الامامة الى الصادق
وادعوا فيه الالهيت **فصل** والواقفه وقفوا عند موسى وقالوا هو حي

لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم فصل والفارسية قالوا ان بين الله
وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام
فصل واليعفورية هم الواقفة ومنهم من ينتهي الى التناسخ فصل والمباركية
وهولاء ينتهون الى الصادق ويقولون ان اسمعيل ابنه يحيى بعد الموت
ويملأ الارض عدلا فصل والميمونية اصحاب عبد الله بن الميمون بن مسلم
بن عقيل فصل والفرقة المفوضة وشعبها عشرون فرقة منهم الفراتية
وهم اصحاب فرات بن احنف وهولاء قالوا ان الله فوض الخلق
والامر والموت والحيوة والرزق الى علي والائمة من ولده وان الذي
يرتهم من الموت فهو على الحقيقة وان الملائكة لا يأتيهم بالاخبار ومنهم
من يقول ان الله يحل في هذه الصورة ويدعو بعضه الى نفسه فصل
والعمرية اصحاب عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ فصل
والدانقية اصحاب الحسن بن دانق وهولاء عندهم ان الامام متصل
بالله كاتصال نور الشمس بالشمس فليس هو الله ولا غيره فلا هو مباين
ولا ممازج فصل والحصينية يعتقدون ان الامام يويد بروح القدس
ويوقر في اذنه كيت فصل والنجارية اصحاب محمد بن عمر النجار البغدادي

وهم

وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم ان الامام في الخلق كالعين
المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو مطلع على كل شيء اقول
عجبا لمقسم هذا الفرق كيف جعل هولاء من الغلاة وقد ذكر اولا
انهم من الامامية ثم قال الا ان عندهم ان الامام كالعين المبصرة
واللسان الناطق فدل على ان هذا الرجل ليس بعارف بمعرفة الولي
المطلق وهو عين الله الناظرة في عباده ولسانه الناطق في خلقه فصل
واللاهوتية اصحاب الحانوت القمي وعندهم ان الامام هو الانسان
الكامل فاذا بلغ الغاية سكن الله فيه وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق
الغالية الكيسانية وهم ثلثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرامية
والمطلبية والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه
وان كيسان هو المختار بن ابي عبيدة وان هذا الاسم سماه به امير المومنين
وهولاء هم اهل التناسخ فصل والمسلمية اصحاب ابو مسلم الخراساني
فصل والكنانية اصحاب عامر بن وايل الكنانة وعندهم ان الامام
محمد بن الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملائكة
فيملأ عدلا فصل والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر فصل

والسماعية اصحاب سماعة الكندي وكان يظهر الاعاجيب من المخاريق
والنارنجيات والسيميا وغير الفرايض فصل والغمامية يقولون ان
عليا ينزل في الغمام في كل صيف ويقولون ان الرعد من علي فصل
والازورية قالوا ان عليا صانع العالم فصل الفرقة الرابعة من هذه
الفرق المحمدية وهم اربع فرق المحمدية وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث
بن ادم وان محمدا هو الخالق الباري وان الرسل هو ارسلهم وان الائمة
من ولده ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع لهم فصل والبهمنية قالوا ان الله
لم يزل يظهر ويدعو الناس اليه والى عبادته وكل من اظهر قدرته يعجز عنها الخلق
فهو الله لان القدرة لا تكون الا حيث القادر وان القدرة صفة الذات
فصل والبهمنية قالوا ان الله لم يظهر الا في امير المومنين والائمة من بعده
وانه ارسل الرسل عبيدا لهم واحتجوا بقول امير المومنين في خطبة الحمد لله الذي
هو في الاولين باطن وفي الاخرين ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات وللاولياء
الكرامات فصل واما النجارية فهم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر في ثمانين
سنة ٢٩٣ وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية وصار
اليه رجل يقال له حسن بن فضل الخياط وصار يدعوا الى النجار ويزعم انه باب

وامر الناس

وامر الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم
وكان النجار والخياط يجمعون بين الرجال والنساء ويحكمون بعضهم على بعض
فاذا ولدت المرأة من ابيها واخيها سموه الصفوة فصل والحلاجية
اصحاب الحسين بن منصور الحلاج ظهر ببغداد سنة ٣١٨ وكان اعجميا وادعى انه
الباب وظفر به الوزير علي بن عيسى فضربه الف عصى وفصل اعضاءه
ولم يتاذه وكان كلما قطع منه عضو قال شعر وحرمة الود الذي لم يكن
يطمع في افساده الدهر ، ما قد لي عضو ولا مفصل ، الا وفيه لكم ذكر
فصل واما الجابرية والحميرية فانهم تلامذة الصادق عم وعنه اخذوا
علم الكيميا فصل واما الخوارج وهم المارقين من الدين فهم تسع فرق
الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم التقية والاباضية
وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت والمغرب والبوايج
وقل اعدادهم وهم يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا خوارج
لانهم كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام
العادل فكفروا ولن ينفعهم عبادتهم فصل والناكثين طلحة وزبير والقاسطين
معاوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغي فصل واما الامامية الاثنا عشرية

فانهم اثبتوا لله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوه عن المثل والمثيل
والشبه والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونؤمن به ليس هو
ربكم الذي تشيرون اليه لان الرب سبحانه مبرا عن المثلات منزه
عن الشبهات متعال عن المعقولات مبرا عن الخطا والظلم حكم عدل
لا يتوهم ولا يتهم لا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء
الوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبح عقليين لا شرعيين
وانه تعالى مريد للطاعات كاره للمعاصي والسيئات وان صفاته عين ذاته
وان ذاته المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية
لها الجلال والاكرام وانه لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين وحالة
بين حالتين واثبتوا ان الانبياء معصومين صادقين وان الله بعثهم بالهدى
ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطاء عمدا
ولا سهوا فصل ثم قالوا للاشعرية ان نبيكم الذي تعتقدون فيه وتشيرون
اليه بالخطاء والنقايص ليس نبينا الذي امرنا باتباعه لان نبينا طيب
المرسلين وحبيب رب العالمين الكائن نبيا وادم بين الماء والطين
سيد معصوم طاهر المولد زائد الشرف عالي الفخار سيد اهل السموات
والارض

والارض طيب طاهر علم زاهر معصوم منزه عن الذنوب والغفلة فصل
ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة وبرهنوا انها لطف واجب على الله
نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور وسياسة
العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب
معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات كافرا فصل
واثبتوا ان الامامة كمال الدين وعين اليقين ورجح الموازين وانها جزء
من الربوبية فلا تنسخ ابدا فهي من الازل ولم يزل وانها سفينة النجاة
وعين الحيوة وهولاء تمسكوا بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم
والنهج القويم وذلك بان الفرق الثلث وسبعين واصولها ثلثة
اشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل والامامة
والمعتزلة والامامية قائلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا
الامامة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم
الاعمال وهو الامامة فكانت الفرقة المتممة فلها النجاة من ثلث وسبعين فرقة
لانهم اقروا بالبعث والنشور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور وان اعمال المنافقين حابطة لانها لم تقع على وجه الحق

فكان منها من العبادات فهو غير ما امر الله وكله زيف وشبهة وسببه
الموقوف عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة وهي فاسدة فتفسد
ما هو مبني على فساد وثانيها النيات وهي غير صحيح وكذا صدقاتهم لانها
وقعت على غير الحق لان ما في ايدي المنافقين مغصوبا ولا قبول للعبادة
والمغصوب ثم ان المومن العارف يعتقد ان يتبدل سيئات المومن
العارف حسنات فصل واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود
منزه عن الروية بعين البصر اما بعين البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة
ان ربكم الذي تدعون رويته يوم القيمة ليس هو ربنا الذي نعبده لان ربنا
الذي نعبده ليس كمثله شيء ومن لا مثل له لا يرى وان الرب المخصوص
بالروية يوم القيمة هو الذي انكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم فيه بعبادته
وانكار ولايته لانه هو الولي والحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون واليه الاشارة
بقوله ع انا العابد انا المعبود فصل واثبتوا ان عليا مولى الانام وانه
افضل الامة بعد رسول الله ص حقا ونصا وانه الاعلم والازهد والاشجع
والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة نصا من العلي العظيم ونصا
من الرؤف الرحيم وانه صلى الله عليه وآله نص على الحسن ونص الحسن على الحسين
ونص

ونص الحسين على علي من بعده حتى انتهى الى الخلف المشار اليه وان كل امام
منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد
ونورهم واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة
وطاعتهم لازمة وان التبري من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم
وان فضلهم اشهر من الشمس احياء وامواتا وان قبورهم ومشاهدهم ملجا
القاصدين وملاذ الداعين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحشر وان
التابعين لهم هم اهل النجاة ولهم في معرفتهم مقامات فمنهم مقلد وتالي
وعارف موالي ومفرط مغالي فمنهم من زعم ان الامام يعلم الغيب ومنهم
من انكر ذلك ومنهم من اجاز سماع اسراره الباطنة ومنهم من منع
ذلك وسماه غلوا وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل
من ابي بكر فصل ومنهم من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء
فلو وجد اربعين تقاتل وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو شيئا ولكنه
معصوم وهذا عين الغلط لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة
الموجود وصورة النبيين ومعنى الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب
وخاتم الادوار وانه القيمة الصغرى واليه الاشارة بقوله ويوم نحشر من كل

انه فوجا ولو كانت غيبته لعدم وجود الاربعين كما زعموا للزم انه ليس على وجه
الارض اربعين مومنا منذ خمسمائة وثمانية عشر سنة اذ لو كانوا لظهر فصل
ومنهم من تردد في حال المعاد وقال ان الحساب غدا الحب ان يكون الى
الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ
محمد وعلي ومنهم من قال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا ونحيى فيه ونحاسب
ولا يلزمنا ان نعرف الحساب الى من فصل وامير المومنين ع قد قسم شيعته
ثلثة اقسام فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق
التالي فصل والغلاة هم الذين دعوا المربوب ربا واما التالي فهو الذي
يطلب السبيل ليتضح له من علم اليقين نهج السبيل والنمط الاوسط بعلم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهولاء هم الذين سماهم امامهم بالخير
وهولاء عندهم ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالي حتى يصل
اليهم فصل وهولاء هم الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وآل محمد وابداهم
من نور عظمته قبل الاكوان والازمان واخرج بسرهم الوجود من العدم فهم
النور الذي فتح الله به الوجود وختم النور الذي اشرقت به لالاء حنادس
الظلم وقضى بولايتهم على العباد وختم ثم خلق الخلايق من اجلهم واختارهم
في عالم

في عالم الاجساد كما اختارهم في عالم الارواح واصطفاهم في عالم الاشباح
كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم واختبرهم وحكمهم وامرهم وسلم اليهم
زمام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهم الولاة والولاية
لهم وهم الحق ووجه الحق ونهج الحق واليه الاشارة بقوله ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله اي في حق الله وعلم الله والعلم والجنب والحق هم فهم
والكل لهم وهم من الله والكل منهم وهم حبيبه الله والخلق مواليهم فهم
الكلمة التي تكونت بها الاكوان وغيب الله الجاري الساري في جميع
الموجودات فلهم التعلق بعالم الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجرد
والاتصال بعالم النور حقيقة واليه الاشارة بقوله اقبل فاقبل وهذه الفرقة
اليهم وصل علم الصدور وعلم السطور وهولاء سادة المومنين لا غالين
مفرطين ولا قالين مفرطين ولا ممثلين مشبهين ولا مقلدين مرتابين
ولا شاكين مترددين ولا مكذبين منكرين ولا واقفين مذبذبين بل
مومنين موقنين وموحدين صادقين وعارفين موقنين وبشر
على عليين وباسمه الاعظم من عالمين متصرفين وعن غيره منصرفين
كابي الذر وسلمان ومن جرى في هذه الميدان والا فمن فلان وفلان

والباقين محجبين متبعين فصل واعلم ان الصدر الاول من اكابر الشيعة
قد رووا في اسرارهم وعترته احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات
وانهم صنايع لهم وان بهم عرف الله ان الدنيا والآخرة ملكهم وملكتهم
وانهم خاصة الخلق وسادة الخلايق وانهم لا يقاس بهم احد من الخلايق
وان امرهم صعب مستصعب وان عليا ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب
آل محمد لا تحصى عددا وان عندهم علم ما كان وما يكون وان كل ما يقال فيهم
غير الربوبية جائز وان الكلمة من كلامهم لها سبعون وجها وانهم النور الاول
والكلمة التامة واهل الدعوى من علماء هذا الزمان ينكرون كلما ورد من هذا
الباب وينسبوه الى قول الغلاة لقصور فهمهم عن ارتقاء قصور معانيه
وهم مع ذلك الانكار كلما انكروا من هذا الباب حديثا اعتقدوه من
باب آخر وصدقوه فهم في ذلك كالترس حين انكروا الكيميا ثم قال
بتصديقها وانكروا السيميا ثم ادعى معرفتها فمن ذلك انكارهم لحديث
سلمان ودشت ارژن وان امير المومنين خلصه هناك من الاسد
حين استغاث به وقال اين كان علي هناك وكيف كان قبل ان يكون
ثم رووا في مادة اخرى بعد الانكار وقالوا ان عليا كان مع النبيين سرا
ومع محمد

ومع محمد جهرا وانه استغاث كل نبي وولي ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد ناد عليا مظهر العجايب فقال الشاعر
تجده عونا لك في النوايب ثم رووا ان الملائكة استغاثوا الى الله
يوم قتل الحسين ع فاقام لهم ظل القائم في السماء بعين صورته وقال
لهم اني انتقم لهذا بهذا من هولاء وهذا بعينه كذلك ومن ذلك انكارهم
لما رواه المقداد ان عليا ع يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق يمسح الدم
عن سيفه ويخيله في الهواء وهو يتلو فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
والقوم قد افترقوا سبع عشر فرقة وهو خلف الكل منهم يحصدهم بسيفه
وهو في مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون الجسد الواحد في امكنة كثيرة ثم رووا هذا
بعينه من باب آخر واعتقدوه فقالوا ان عليا يوم القيمة يكون على الحوض
وعند الميزان وعلى الصراط وبين الجنة والنار ثم رووا انه يحضر عند كل ميت
يموت في شرق الارض وغربها وهذا بعينه هو ذاك وكيف جاز الجسد الواحد
ان يكون في امكنة كثيرة كما قلتم هناك ولا يجوز انكار يوم الخندق الا
اذا انكر يوم القيمة لكن انكار يوم الخندق كفر فتصديق يوم القيمة ايمان
فصل هذا الشريف لمن شم روايح التحقيق وشام بوارق التصديق

من وجوه الاول ان امير المؤمنين ع كلمة الله التامة التي اشرقت من حضرة
الازل ولم تزل ولان لها الظهور في سائر الدهور والتقلب في الصور
كيف شاء خالق البشر الثاني ان الامام هو نور العالم ونسبته الى
الخلايق نسبة الشمس الى الوجود والموجود وان خرجوا في مكان واحد من
الفلك وهي مظللة على الكل فلا يغيب عنهم عند اشراقها ولا يحتجبون
عنها والولي كذلك فان اقطار العالم مجموعة له ونسبة الاقصى والادنى
اليه سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد الانسان فهو محيط بالعالم
والله من ورائهم محيط اما حضوره عند الموتى بعد احتجابه عنهم فكان الخلق
لا يحجبهم عنه الجدران وبعد المسافات فكذا لا يحجبه عنهم كون جسده في الضريح
لان اولياء الله لا يموتون لكنهم محتجبون واليه الاشارة بقوله ع اني طاعن
عن قريب ومنطق المغيب ومن انكر اسرار الرب الجليل فعليه اقامة
الدليل وتبديل ما نزل به جبرئيل واما كونه يوم القيمة على الحوض وعند الصراط
وبين الجنة والنار فان القمر رقعة واحدة في السماء ويراه الانسان
اين كان واذا اشرق القمر المنير على غدير فانك ترى في السماء قمرا وفي الماء
قمرا وان تعددت الانهار تعددت الاقمار والشمعة الموقدة اذا قابلها
الف مرا

الف مرآت فانك ترى في كل مرآت شمعة وهي شمعة واحدة كما قيل لو اسقط
المرآة عاينت ثانيا عيانا وغيري في الحقيقة ما بدا وما الوجه الا واحد
غير انه اذا عددت المرايا تعددا ومن ذلك انهم انكروا ما رواه محدثوا
اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين ع على سريره الى مكان
السر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه المسك فسلم
عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم
والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا
الحسين بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة
قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى
الينا ان لا نسلمه الا الى احدى رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف
النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد انا لا يموت
نفس الا وشهدها افلا يشهد جسده ردوه وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد
قول الغلاة لان الميت كيف يكون ميتا ثم يكون ميتا ثم يكون فارسا
وقدروا عظمة الله على قدر عقولهم وجهلوا امر الله فيهم وقالوا من اراد
هذا الحديث يلزم خطاء المعصوم لانه سالهم وسالوه وقالوا الامن انت

ولو عرفوه ما انكروه قلنا فقد قال الله لموسى وما تلك بيمينك يا موسى وقال
لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لكن الخفاش
معذور في انكار ضوء النهار وانما اعماهم دخان الجهل والجحد ان يعرفوا
ما الفرق بين الروح والجسد وجاء المقصر عن فهم الاسرار يكذب الايراد
ويبهم الاعتقاد ولا يراد صادق والاعتقاد واثق والمرتاب زاهق
والمكذب منافق لان الكتاب قد شهد بانهم احياء يرزقون وجاءت
السنة ان اولياء الله لا يموتون وخرج الذكر بهذا المعنى لمن كان معينا وتمنعنا
من قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون ذكر انهم قتلوا ثم اضرب عن القتل وقال بل احياء وكيف
يكون الانسان في حالة واحدة مقتولا حيا متناقض وليس بمتناقض لان المقتول
هو الجسد الترابي والحي المرزوق هو العالم الالهي والسر الرباني وذاك
هو الكلمة التامة التي ابلت عن حضرة الله قبل الموجودات والتي لاجلها
سائر الموجودات والكائنات الذي هو يمين الله ومشيته في كاف
كن فيكون فمن عرف السر المخزون كيف ينكر ظهوره اجاهلون واذا كان
الملك والجن لهما قوة التشكل والظهور فيما ارادوا من الصور فتارة يكون الملك
في السماء

في السماء بصورته وتارة يظهر في الارض باخرى كما ورد في كتاب الخصائص ان
النبي ص قسم لعلي عليه السلام احد ثلثة اقسام من الغنيمة فتكلم الناس في ذلك
فقال لهم هل رايتم الفارس الذي عن يمين العسكر صاحب القباء الاصفر
قالوا نعم وقد اردنا مسائلته عنه فقال لهم انه ذاك جبرئيل قال لي اذا امرت
ان اقاتل معكم اليوم وسهمي لعلي ع ثم قال وهل رايتم صاحب القباء الاخضر
الذي كان في اعقاب المشركين يهتم بهتا قالوا نعم قال ذاك ميكائيل
امر بالنصر لكم وسهمه لعلي واذا كان جبرئيل وميكائيل يظهران في الارض
في صورة البشر وصورهما العظمى في السماء فما لوا في المطلق الذي هو
سر الله في الوجود والموجود الذي ما مات ولم يمت من قولهم الحق ان
ميتنا اذا مات لم يمت وان غايبنا اذا غاب لم يغب وذاك
بطريق الاولى لان امير المؤمنين ليست حقيقته هو هذا الجسد المحدث
الذي ظهر مع رسول الله ايام حياته لا غير بل امير المؤمنين لمن عرفه هو الكلمة
الكبرى التي وقعت الاشارة من قوله ما عرفك الا الله ورسوله وانا
النور القديم الذي يتقلب في الصور كيف شاء الله الذي كان قبل خلق الخلق
في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض في لباس

الظهور مع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة
الظهور فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهوره
وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى
وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا قال المفسرون كانت
الآية والسلطان صورة علي وكذا كان سائر النبيين واما السنة فقوله
صلى الله عليه وآله ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا ومن
انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر فمن انكر ان عليا كان مع النبيين
ومع محمد جهرا فقد كفر فلا تطع المكذبين المرتابين في اسرار امير المؤمنين
واعلم ان الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذلك صفاته
فاذا ركبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء
والراء ظهر القهار وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وان
رفعت الحروف عن التركيب لم تر الا ذاتا واحدة وامير المؤمنين هو كلمة
الله التامة وصفته التي يلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة التجلي والظهور
في سائر الصور وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بآيات الله جهلا فاما السر الذي ظهر
للحسن والحسين عليهما السلم هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض
للانبياء

للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد الله به من استغاثه وناداه وجود ذلك
النور الذي له قوة الظهور كيف شاء الله ومتى شاء والى هذا الاشارة بقوله
انا دليل السموات انا انيس المسبحات والى الاشارة بقوله يعرفك
اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب والشهادة لانها هي
ينبوع سائر المعارف والدلائل فيها عرف وبها عرفت كما قالوا لولانا
ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي نحن سر اظهار الوجود وبها عرف
العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلائق وبالخلق يستدل على الخالق
وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدبر الجبابرة
انا صاحب عاد وثمود مخاطب الارواح في الازل انا جوهر قيوم لم يزل
فهو سر الرحمن الرحيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم وذلك كله
اشارة الى انه الكلمة الاولى والآية الكبرى التي اعرض من ادبر وتولى
لكنه من الصعب المستصعب وكفى الجاهل كفرا انكاره بما لم يحط به خبرا
واذا كان الرب سبحانه اقام الملائكة ظل القائم يوم قتل الحسين ع ورأوا
صورة في السماء قبل ان يوجد في الارض بدهر طويل وان ارواحهم الالهية
دخولها في اجساد البشرية يلبسها الله صورا انسانية يرى بها قبل وجودها

فبعد تحصيلها للعبادات البدنية وتخليها من الهياكل البشرية يكون لها
ذلك بطريق الاولى لان ما كان لها بالقوة قد صار بالفعل بل هم قوم خصمون
فالعجب لهم اذ ينكرون ذي الحجر بعده فصل كان المكذب بهذا
الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي مع ابا بكر حين احتج عليه وطالبه بحقه فانكر
دعواه وقال ما اوف لك حقا فيما انا فيه فقال له امير المؤمنين ع ارضى
رسول الله بيني وبينك فراح ابا بكر وقال واين رسول الله وكيف لي به
فاخذ امير المؤمنين بيده وجاء به الى مسجد قبا فرأى رسول الله هناك
جالسا فقال محاذرا فقال له ابو بكر ارجع الى ربك ورد الحق الى اهله
والحديث طويل فصل وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن شاذان
في كتاب صحايف الابرار ان امير المؤمنين ع اطلع على المحتضر فقال له قنبر
يا مولاي الا افرش لك ثوبا تحتك فقال لا ان هي الا تربة مؤمن
فقد علمنا انها كانت او ستكون فامعن فراحته في فقال ابن نباتة
ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور
واذا كانت ارواح سائر المؤمنين هناك في قوالب من نور فروح
جامع هذه الاسرار التي هي روح الارواح اولى ان يكون هناك لها قوة الظهور
واللباس

واللبس ما شاء من الصور ولكن من انكر بعض الهدى فهو اعور واما ان يعمي
او مبصر ومن ذلك ما رواه عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين
وعنده رجل رث الجلباب وامير المؤمنين مقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل
قلت يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا اليوم فقال هذا وصي ابن عمران
واين كان وصي موسى هناك وجسده تحت الارض فقد طال عشوراء او من ذلك
ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج ان خديجة ع لما حضرتها ولادة
الزهراء عليها السلم دخل عليها ثلث نسوة فارتاعت لهن فقلن لا تخافي
ولا تحزني نحن رسل الله اليك هذه حوا ام البشر وهذه مريم ابنة عمران
وانا آسية بنت مزاحم جئنا لنعينك على امرك واين كانت حوا ومريم
وآسية وهن في الاكفان شتى وكيف بعثن قبل يوم البعث ومن قبل يوم
القيمة وذلك هو ظهور الارواح الالهية في قوالب البرزخية التي اشار
اليها امير المؤمنين ومن ذلك ما رواه الحسن ان امير المؤمنين قال للحسن
والحسين عليهما السلم اذا وضعتماني في الضريح وصليا ركعتين قبل ان تهيلا
التراب علي وانظرا ماذا يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس وفعلا ما امر امير المؤمنين
نظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلي وجه امير المؤمنين

فوجد رسول الله وآدم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين ع
ما على رجليه فوجد الزهرا وحوا ومريم وآسية ع يحففن على امير المؤمنين ويندبنه
واين كان ابرهيم ومحمد في كهف الكوفة ومن ذلك ما رواه محمد ثو اهل الكوفة
في كتاب الواحدة ان الحسن ع لما قام بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع اليه اكابر
اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين ع
فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين
جالسا هناك فقالوا جميعهم نشهد انك خليفة الله هذه والله اسرار علي التي
كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه بن طاوس وهو من كبراء الشيعة وزهادهم
وصاحب الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب عمر بن لعنه الله راى في
الليلة التي قتل فيها الحسين ع ان ابواب السماء قد فتحت ونزل رسول الله
ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى والحديث
طويل واين كان الانبياء في السماء حتى نزلوا الى كربلا وقد ماتوا ودفنوا
في بقاع شتى واجسادهم هناك ثاوية الى يوم النشور ومن ذلك ما رواه
المفيد في كتابه ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج راى الرسل الكرام في
السماء وسلم عليهم وصلى بهم ومن ذلك ما رواه بن عباس ان النبي ص
ليلة

ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم
في الارض وهذه الصور باسرها في العوالم المثلية التي تتقوى بها الارواح
بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت مات فانه لا يقوم بهذا الجسد
الا يوم القيمة او يوم القايم ع واذا كان النبي ص جسده الشريف في المدينة
والله تعالى يوجده مرة في مسجد قبا واخرى في النجف واخرى في السماء واخرى
في عراص كربلا فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول الله وله منه كل مقام الا المقام
واحد وهو الفضل المبين واذا كان امير المؤمنين كلمة الله الكبرى ومعناه
سر الله الخفي ووجه الله الذي هو روح الارواح عند فراق جسده اتصلت
بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق والحق يظهر لاوليائه كيف شاء
فصل واذا كان امير المؤمنين قد روى عنه خواص الشيعة في كتاب
الخصايص انه تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فلغى المحكوم عليه
في حضرته وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المؤمنين ع اخسأ يا كلب
فعوى الرجل وصار كلبا اسود وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل يتبع على
اقدام امير المؤمنين ويبصبص وتهمل عيناه فرق له امير المؤمنين وتكلم
بين شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوى اليه من الهواء وصار بشرا

سويا واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى صورة
واعادتها بعد المسخ لم لا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة شاء ومن ذلك
ما رواه المفيد عن ام سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي
ان محبيك يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك
تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض
على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي يشهد الموتى في القبور ليس هو هذا
الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يتدنس والسر الخفي الذي عبر عنه
امير المؤمنين بالوجه فقال انا وجه الله الذي اتقلب بين اظهركم فما لي ارى
الناس اذا حدث الممسوح بلموع بارقة من هذه الانوار ويفوح عابقة من هذه
الاسرار جاء العدو يكفر والمحب يكفر والعارف يلزم ويهجر والملائكة تستبشر
وتستغفر والموتى من اهل الدعوى يستكبر والقول المعصوم يرد وينكر فلا تنظر
الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل بها بشرا والجني يترك
صورته ويظهر فيما شاء والانسان اذا مات فان روحه تلبس ما تستحق
ان تبقى الى يوم البعث فمن نوع وممسوخ واصحاب السيميا فانهم يظهرون
للناس الخواص الحروف وقوا صور مختلفة والسر المسمى عند العلماء بالحجر المكرم
الذي هو

الذي هو موضع علم الكيميا ومادة الاكسير وهيولاه فانه يظهر من صور شتى في
تدبيره وهو شيء واحد ويتولد عنه صور شتى وهو مادة واحدة تتقلب في
الصور وتقلب صور الكثرات الى جوهره وشكله وتقلب اعيان الكثرات
وهو من فضلات الانسان فصل واعظم من ذلك ان جبرئيل ع من
الملائكة المقربين وله صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة يخلعها
وينزل في صورة البشر فاين العارف بايضاح هذه الاسرار اله
صورة ملكية واخرى بشرية ام له القدرة على تبديل صورته فهل كان
يظهر في السماء بصورة وفي الارض باخرى وكيف كان يترك تلك
الصورة العظمى ويظهر في غيرها ومن اين له التقلب في الصور وهو في الرفعة
والمقام خادم آل محمد فقل للجاهل المكذب باسرار الابرار المنكر
لقدرة الجبار الى متى دماغك ملآن من دخان لا تسلم لها ولا تسمع
بسقوط وقل رب زدني علما اما ترى الشمس المنيرة جرمها في مكان
واحد من الفلك وهي مشرقة على سائر اقطار السماء والارض وهي
قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانها منبع الانوار ومجمع الاسرار وانت
لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كل ما تستعظمها من الاسرار

اما منک المالک لزمامک اما علمت ان کل عالم وکل حاکم فهو علیه حاکم وکل قائم
فهو به قائم وکل ظاهر فهو بنوره ظاهر وکل باطن فهو بسره باطن لانه الایة
الکبری والکلمة العظمی والی هذا المعنی اشار ابن ابی الحدید فقال شعر
تجل عن الاعراض والاین والمتی ۰ وتکبر عن تشبیهه بالعنصری ۰ واذ اقول
علی قوتی وتقصیری اهل النهی وعجزوا عن وصف حیدره ۰ والعارفون بمعنی
حیه وتاه ۰ ان او عبد بشر ا فالعقل بمعنی واخشی الله فی قولی هو الله فصل
الانسان سر الخلیفه ومنتهی الطبیعه وصاحب حضرة خمرت طینة آدم
بیدی وکالات ونفخت فیه من روحی وخصوصا خلقت الاشیاء لاجلک
وخلقتک لاجلی وقرب باطنک انا وظاهرک للفناء فهو نسخة الموجودات
وخلیفه رب البریات وقوام الانسان کل عین وعین کل انسان لان الکلمة
الکبری التی هی الامر فی الکل والرفع للکل ونسبتها الی الوجود ونسبة الاسم
الاعظم الی الاسماء فتارة تترکب فی حرف واحد وتارة فی کلمات
وهی تتجلی فی سایر الاسماء الالهیه فکل منه وعنه ونسبة الالف الی
سایر الحروف نسبة الواحد الی سایر الاعداد ونسبة الماء الذی منه
وبه حیوة کل شیء بامر الرحمن الرحیم الذی ابداه واجراه فیه تظهر الازهار
دهر

وعنه تکون الوان الثمار فهو الواحد وهو سایر الاحاد وهو الالف وهو
سایر الحروف وهو الاسم الاعظم وهو سایر الاسماء لانه قسیم النور
الاول وحضرة المحمدیه روح الکاینات وعلی روح الحضرة المحمدیه ونفسها
لانه من محمد فی مقام الاحتشام مقام الالف المعطوف من اللام والیه
الاشارة بقوله ان الله لم یزل فردا متفردا فلما اراد ان تیم امره تکلم بکلمة
فصارت نورا ثم تکلم بکلمة فکانت روحا واسکنها ذلک النور وجعلها
حجابا فهی کلمته ونوره وروحه وحجابه والیه الاشارة من قوله علی لا ستره
من الله حجاب والحجاب لانه من الکلمة الاولی منبعها ذات الله وفیضها
عن حضرة قیومیته ولیس بین کلمة الله وذاته حجاب ومن هو نفس سر
الکاینات وروح الموجودات والمساوی لسید البریات فهو ایضا
سید البریات وفیض الکلم فالولی لصورته فی مکان ومعناه ونوره
فی کل مکان وهذا مقام امیر المومنین عند العارفین باسرار حق الیقین
لانه الالف الذی کان نقط فی عالم الابداع ثم امتد حتی صار الف فی عالم
الاختراع ثم انبسط حتی صار باء فی عالم النور ثم ظهرت النقط تحتها وایدت
بها وارتبطت العوالم باسرها بالنقط فکنه معرفة هذا الباب من الصعب
...

المستصعب الذی تاوله امیر المومنین لا حجبة فقال آه لو احد له حمله ولیس ذا
رجوع الشمس ولا احیاء المیت ولا مجرد النبوة ولا مطلق الولایه لان تلک
امور مشترکه ولکنه ما تلاقیه العقول بالانکار یکاد سنا برقه یذهب بالابصار
فصل ثم اکثر اهل المحبة والولاء یصفون امیر المومنین ع باوصاف
ینقلوها تقلیدا واذا سألوا عن معناها وفسرت لهم رجعوا الی انکارها
فمن ذلک انه یقول عندما یقفون عند ضریحه السلام یا عین الله الناظرة
فی عباده ووجه الله الذی منه یوتی نشهد انک تسمع الخطاب وترد الجواب
واذا قیل ان الوجه الذی لا یبلی هو معنی امیر المومنین وهو النور القدیم
الذی ابداه الله واشرق من حضرة الجلال ولم یزل وهذه الجثة المقدس
المرکب هیکله وبدنه فاذا حلها بالموت او فارقها بالقتل کان له قوة
الظهور فیما شاء من الصور وذلک هو السر الذی ظهر للحسن والحسین
وخاطبهما لانه یظهر فی الصور الکاملة ولا یراه اذا ظهر الانسان الکامل
وینکره من لیس بکامل والیه الاشارة بقوله فی خطبة الکوفه للاصبغ
بن نباتة لو کشف لک ما کشف لی رایتهم خلقا یتحدثون علی منابر
من نور فاذا سمعوا هذا التفسیر فقالوا تناسخ لا یجوز اعتقاده فاذا ذکرتهم

ظهر الملک فی صورة البشر وتشخص الجن فیما شاء من الصور قالوا نعم
اجسام شفافة لها قوة التشکل فاذا قلت لهم فروح امیر المومنین
التی هی روح الارواح اولی بالتشکل والظهور فهناک یسعون ویعتقدون
واذا قلت لهم فالانسان یجد فی منامه انه یطوف ویحج ویسافر برا
وبحرا ویحارب ویسالم الی غیره من الحالات وهو فی مضجعه لم یتحرک
فای شیء ذاک فلا یردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاک هو القالب
النورانی الذی تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت وهو عالم
المثل لانه مثل هذا الجسد لکنه لطیف نورانی لانه هیولی هذا الجسد وذلک
لان الانسان عند الفلاسفه جزوی ومجعول ومحسوس فالانسان الجزوی
هو المحسوس الثقیل الفانی السفلی الملازم للارض المرکب من العناصر
والاسطقسات المشترک مع الاعراض والحیوان والجسد المحسوس هو الانسان
الکل الفایض فی الهواء وهو الذی اخذ علیه العهد الاول وعلیه مدار الانسان
المرکب وهذا الانسان الجزوی والجسد المرکب التراب والصورة الفانیه
فیه ستر لذلک الانسان الکلی العقلی النورانی الروحانی البسیط
الهیولانی وهو الصورة الناطقة الباقیه وهذه الصورة الباقیه باطن العقل

الفانية وصورة الجسد الجزوي ميت وقشر لها وصورة الانسان الكلي ضم
وقشر للنفس الكلية والنفس الكلية ضم وقشر للعقل الكلي والعقل الكلي ضم
وقشر للنور الذي ابدع منه العقل اليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله نوري
وكذا ما تحته بالنسبة اليه والى ما علا ابدا هيولى لما فوقه والنور الذي هو مصدر
المعاني والصور ومطلع سائر النور كيف تستعظم ظهوره في صورة وكل المظاهر
المظاهر منه وعنه ان للجاهل ما انكره وعن مشاهدة الحق ما اعمى البصيرة ومن اراد
ان يعلم حقيقة هذا فليطهر جسده من الادناس فانه يرى ذلك مشاهدة وعيانا
ويظهر له جل عن التمام ويخاطبه كما ورد عن النبي صلعم انه كان اذا ظهر له عالم مشتمل
قال يا عائشة حدثيني يا عائشة نبهيني وهذا الكلام هو علم المطلسمات لانه السحر
المبين واعتبار العقول السليمة طامحة عن الخوض في تيار بحاره **فصل**
فاذا سمع الناس هذا السحر الحلال انكره الاكثر والعامة في ذلك معا من انكر
لانه من وصف امير المومنين بانه عين الله ووجه الله لزمه الانكار اذ عرف
بانه الوجه والعين هو هذا المعنى الذي قلناه الذي لم يزل وجه الله
وكلمته وعينه وحكمته ويده في الخلق وقدرته قبل دخوله في هذا الجسد وايام
مجاورته له وبعد تجرده عنه لانه لم يزل نورا مجردا وتعلقه بهذا الجسد الارضي
محاذا

مجازا فهو كما هو عين الله ووجهه **فصل** ولقد رايت في دهري عجبا رجلا
من اهل الدعوى وعالما من اهل الفتوى قد سأله تلميذ من تلامذته فقال
له يا مولاي امير المومنين يعلم الغيب فعظم عليه هذا السؤال وكبر لديه
هذا المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذلك باعتقاد
جازم وعقل عادم ولحية نفيشة وعقل اخف من ريشة قد جلس الى
جنب افاك اثيم وقال له كيف ترى حالي وفالي في هذه السنة وكيف
طالعي وهل علا نقص ام زيادة وكيف تجد رملي عطاء ذا ايل فلما قال له
حشو من الكذب صدقه واعتقده فقام يصدق الكهان ويطعن في ذي
الرحمن وجاء يكذب الامام المعصوم الذي براه الله من الذنوب
واطلعه على الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تجهيلهم وتاخيرهم
فانظر الى عيب الاذمان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون
قول الكهان ويرتابون في قول سفير القرآن ويدعون بعد ذلك
الايمان وانى لهم الايمان وهم مرتابون في قول العلا العظيم ويصدقون
قول الافاك الاثيم **فصل** ومن اين المنجم الذي معرفة علم حجب الوصي
وهل يخدع بالفال الا عقول الاطفال هذا وهؤلاء هم عن ذلك قد نهاهم

وهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم يعتقدون ولكذبه يصدقون وبافكه يفرحون
ولما حذر هم يحذرون ولا ما جهم يكذبون وفي اقواله يرتابون ولفضله
ينكرون ولمن رواه يعادون ويتهمون فانا لله وانا اليه راجعون
فكانوا احق ان يجابون **شعر** ان سألوا للمنجم فقال انك ذي
السنة ٨ تفرح وتلقى سعادة تنهض وهو فرحان ٨ لو قال برج
لا تشارك ولا تبيع وتشتري ٨ ولا تسافر تندم او ذو عليك قران
صدق وان قلت عنده بالغيب حيدر قد ٨ نطق كذب وقال من ين
لو الغيب للرحمن ٨ قول المنجم يصدق وفي امامه يختلف ٨ نعم لا وذي
جبقبق الشيطان **فصل** ولما رويت حكاية سلمان وانه لما خرج
عليه الاسد قال يا فارس الحجاز ادركني فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال
للاسد انت دابة من الان فعاد وحمل له الحطب الى باب المدينة امتثالا
لامر علي عم فلما سمعوه قالوا هذا تناسخ وقالوا واين كان علينا هناك وكيف
كان قبل ان يكون واقتلوا ينكرون ما هم له مصدقون ولا يشعرون فقلت
لهم اليس قد روى ابن طاوس في كتاب المقتل هذا بعينه وقال ان الحسين
لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين وانت
بالمرصاد

بالمرصاد فقال الله لهم انظروا الى يمين العرش فنظروا واذا اتجاه القائم
قائما يصلي فقال الله لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا بلى فقلت
واين كان القائم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونوا او لك
عنده اذا ظهر وكيف رويتم هذا الحديث بعينه فصدقتموه في المستقبل
وكذبتموه في الماضي وما الفرق بين الحالتين **فصل** فيا ايها التائه
في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم انه مومن امن من عذابه كيف امنت
وما امنت ولا امان الا بالايمان والله يقول وقوله الحق يا ايها الذين
آمنوا آمنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد آمنوا ومعناه يا ايها الذين
آمنوا بالله وبرسوله آمنوا بسر آل محمد وعلانيتهم فان ذلك حقيقة
الايمان وكماله لان عليا هو النور القديم المبتدع قبل الاكوان والازمان
المسبح لله ولا قدم هناك ولا انسان اليس كان في عالم النور قبل الازمان
والدهور اليس كان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت
قصة الجني اذ كان عند النبي جالسا فاقبل امير المومنين فجعل الجني يتصاغر
لديه فقال النبي ص من هذا الذي يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال
يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام

فرأيت هذا في السماء فجرحني والقاني في الارض فهويت الى السابعة منها
فرأيته هناك كما رأيته في السماء **فصل** ايها السامع لهذه الاثار
لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها اهل السماء
كما يراها اهل الارض وينفذ ضوؤها ونورها سائر الاقطار وهي مكانها
من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت من نوره سائر
الانوار وليله قوله اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح
الانبياء ثم عصر منه عصرة اخرى فخلق منه الشمس والقمر وسائر النجوم **فصل**
فليت شعري ماذا انكر من انكر انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر قدرته
على الظهور فيما شاء ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني فاما
ان يعمى او يعمر **فصل** اما تنظر الى الماء اذا فرغ في الاواني الزجاج
ذات الالوان كيف يتلون بالوانها للطفه ولبساطته والمينا الشفافة
اذا ادنيتها الى خط مرقوم فانك تقراه منها والقمر اذا ظل على البحر فانك
تراه في افق السماء وفي قعر الماء **فصل** ومحمد وعلي هما البحر اللجي والماء
الذي منه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور ودبرت الدهور وتمت
الامور الى يوم النشور **فصل** ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب
لا يحمله

لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب واذا كان امرهم وسرهم لا تحمله الملائكة
المقربون ولا الانبياء والمرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه فكيف
رددتم ما لم تحيطوا به خبرا وكذبتموه الم تعلموا انهم الشجرة الالهية التي كل
الموجودات اوراقها والفافها والسر الخفي المجهول الذي لا تدركه
الافهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول **شعر** لا تحسبني هويت
الدهر حيدرة ⁘ لعلمه وعلاه في ذوي النسب ⁘ ولا شجاعته في كل معركة
ولا التلذذ في الجنات من اربي ⁘ ولا ابتراء من نار الجحيم ولا ⁘ رجوة
من عذاب الحشر يشفع لي ⁘ لكن عرفت هو السر الخفي فان ⁘ اذعنه
حللوا قتلي وكفروني ⁘ بصدهم عنه دار لا دوا له ⁘ كالماء يعرض عنه
صاحب الكلب **فصل** ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود قال
قال لي مولاي يوما ائتني سيفي فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع
في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه
يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى
اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي وامر الملأ الاعلى اليك
فقال يا بن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء

من ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون **فصل**
انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه آخرون فقالوا كيف صعد الى السماء
وهو جسم كثيف فقلت في جواب من انكر ان عليا ليس كاحاد الناس
والا لكان آحاد الناس كعلي وذلك غير جائز واين النور من الظلام
والارواح من الاجسام وكيف لا ينكر صعود النبي وينكر صعود الولي
ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله لما جاءه جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره
عن امر الله بالركوب فقال ما هذه فقال دابة خلقت لا جلك ولها
في جنة عدن الف سنة فقال له النبي وما سر هذه الدابة قال ان شئت
ان تجوب بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عام
سبعين الف مرة كلمح البصر قدرت واذا كانت دابة النبي لها هذه
القدرة فكيف من لاجله ولاجله خلقت كل دابة يؤيد هذا ما رواه
محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء
اليمن حضر مجلس ابي عبد الله فقال له يا يمني افي بلدكم علماء قال نعم قال
فما يبلغ عالمكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير فقال له
ابو عبد

ابو عبد الله ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة
من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا
فصل يؤيد هذا ما رواه صاحب البحث ان عليا عليه السلام راى حصن
ذات السلاسل فدعا بسيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه
والسيف على ركبتيه ثم ارتفع في الهواء ثم نزل على الحائط وضرب
السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت القواعد وانفتح الباب
وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم **فصل** ثم اقول للمنكر الم تعلم ان
العالم ما بعد المعرض عمن سواه ان شاء ارتفع في الهواء وان شاء مشى
على الماء وان شاء خرق الاجواء فان عظم هذا لديك فانظر اليس
قد ارتفع ادريس وعيسى اليس قد شق البحر لموسى اليس قد ركب
سليمان على الهواء وركب الخضر على الماء اليس كل الموجودات مطيعة
للمولى الولي باذن الرب العلي اليس الكل دوابه وهو الحاكم المتصرف
والامام المكين مولى للكل وهو مولى للكل فالكل طوعه ومسخرات بامره
فصل اما ابلغك الوصف شق الارض لا صف وانما ادعى بحرف
واحد من ⁘ حرفا وهي بأجمعها عند امير المؤمنين وبذلك نطق الذكر
فصل

الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب وقال علي امير المؤمنين
ومن عنده علم الكتاب لا بل هو هي وهي هو لانه الكلمة الكبرى واليها
الاشارة بقوله لقد راى من آيات ربه الكبرى فصل وليس هذا
من باب التبعيض ولكنه مقلوب اللفظ ومعناه لقد راى الكبرى من آيات
ربه وقال لنريه من آياتنا الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك
النور فصل واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء رأى عليا هناك
قال او راى مثاله في السماء او قال كشطت السماء فرآه ينظر اليه
وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو النور الاعظم في السموات
والارض فصل ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي
فعلي هو الآية الكبرى التي رآها موسى ومحمد عند خطاب رب الارباب
واليه الاشارة بقوله ليس لله آية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني فصل
وما الفرق بين صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض
وشق الارض له ميادين لمن كان يدين الله بدين وبآيات اوليائه
من المصدقين فصل وعلك تقول كيف يكون في الملاء الاعلى
خصومة والقرآن يذكر هذا من قوله ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ

يختصمون فصل اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك
اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين
فخصمت طايفة من الجن فصعد اليهم الوالي الامين فطهرهم فصل
اقتل من لا يعلم ولا يفهم ولا حظ له من السر المبهم فهو كما قيل شعر
كدود الخل لا يدري بطيب حلاوة العسل اما يقول نزل من السماء
وسيفه يقطر دما ولمن قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم
اجسام شفافة ومن اين للشفاف دم فقلت يا قليل العبرة وكثير
العثرة وفطر الفطرة الم تمطر السماء دما ورمادا لقتل الحسين ومن اين
للسماء رماد ودم بل هي آيات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن
واخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس فكيف وقع عليهم
القتل وليس هذا مكان التاويل وصدق هذا المدعى قوله سبحانه
لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس
بجسم وكيف يتالم بالعذاب من ليس له عروق ولا دم فصل
واذا كان الجن مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن ترى
يدخل النار عوضا عن ابليس وقد ضل الاولين والآخرين ان لعقلك السقيم

ورايك العديم اما علمت ان عليا منبع الانوار وآية الجبار وصاحب الاسرار
الذي شرح لابن عباس في ليلة حتى طفي مصباحها صباحها في شرح الباء
من بسم الله ولم يتحول الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا
من شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصل فان كبر عليك اعراضهم
وزاد حقدك سماع اسرار علي اعراضهم فانشدهم ولا تنشدهم
ما ذا عليهم لو اجابوا الداعي لكنهم خلقوا بغير سماع فصل تتمم هذه الاسرار
ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت
عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فجئت فاعلمت
رسول الله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى على ذلك
ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن عباس
فذهبت الى الدرب الذي رايته فيه واذا بياض درعه في ضوء الشمس
قال فاتيت فاعلمت رسول الله بقدومه فقام اليه فلاقاه واعتنقه
وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله
توهم انه كان في الحرب فقال له النبي مه يا ابن الخطاب والله لقد ولي
على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعين

قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة
في ساير الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي
وواحدة في ساير الناس وان عليا مني بمنزلة الذراع من اليد وهو
زري من قميصي وهي التي اصول بها وسيفي الذي اجاله بالاعداء
وان المحب له مؤمن والمبغض له كافر والمقتفي لاثره لاحق فصل
في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان الذي دعاني الى كشف
هذه الاسرار وحملني على قطف هذه الازهار وايراد هذه الابكار من
خدور الافكار وكان حقها ان تصان ولا تذاع فتهان لان الحرام كل
الحرام اظهارها لخواص العوام انها لما رويت من اسرار ائمة الابرار
دررا وجلوت منها غررا توهمت معرفتها من العذاب وتدخل الجنة
بغير حساب لانها ما خطها خط فرضها على خطط الجباه ورقم رقم جبهتها
على السنة العقول والافواه وتعشق رباها كل حليم اوّاه واخذ
لها العهد على النسمات في الازل وختم فرضها على البريات ولم يزل
فلما نددنا وفاح نسيم الانداء بالابكار ندانا وتلا شذاها حتى صار
المنافق يهجرها ولا يعشق رباها والمؤمن يذكرها ولا يخاف عقباها

وهي الهداة الى الحق احق ان تتبع وبينها البيان الصدق اصدق ما تسمع
فاصبحت مع عظم الحاجة اليها لا تحنو القلوب عليها ولا تحن الطبايع
اليها فاعجب لها كيف لا يركب نهجها وهي سفينة النجاة ولا تطلب
وهي عين الحيوة وهي مع تقاصر الايدي والمسام عن رفع طيبها وطيب
عرفها تلحظها العيون باجفان الحسد والخفض وتلفظها الظنون بافواه
الرفض وهي النفس نفيس تحب ان تتنافس فيه النفوس فصارت
بعيدا عن الاذهان تكذب فيها وبهتان فكانت كما قيل شعر
ومن العجايب انه لا يشترى ويباع الكسا ويخاف فيه ويسرق فصل
واقبل الحساد واللوام كلا يعض على يمين البغضا ويغض عن طرف
الولاء والاحاء وليس على في جميع العرفان عيب ولا في صحيفة الولاء
ذنب غير حبي لعلي ونشري لصحايف اسراره فان كان هذا هو الذنب
وعلى وفيه العتب فحبذا ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعتب
هو احلى من نشاة الحيوة عند كرب الممات ودرك ذنب منه لا اتوب
وعيب عنه لا اؤوب بل اقول فيه كما قال قيس عامر شعر اتوب اليك
يا رحمن مما ‌‌‌‌۱۱ جنيت فقد تكاثرت الذنوب ‌۱۱ واما عن هوى ليلي وتركي
زيارتها

زيارتها فاني لا اتوب ۱۱ وحسبك نعمة لا تعد ورفعة لا تحد لمن سبقت
له من الله الحسنى بمعرفة المقصد الاسنى فعلي في تحقيق الحقايق وعلى تدقيق
الدقايق بمعرفة امام الخلايق واقتدى بالالاه الخالق واشرب الصادق والكتاب
الناطق لان الرب العلي والنبي الامي اشد حبا لعلي واعظم معرفة
للمولى الولي فقل لمن اغواه هواه واهواه هذه سبيلي ادعوا الى الله
وقل لمن اذعن في ذمي وحزني انني على بينة من ربي شعر لقد شاع
عني حب ليلي وانني ۱۱ كلفت بها عشقا وهمت بها وجدا ۱۱ تعرض لي
من كل حي حسانة ۱۱ واعرضن لي حبا وابدين لي ودا ۱۱ وقلن عسى
ان ينقل القلب ناقل ۱۱ غرامك عن ليلي اليها فما ابدا ۱۱ ابى الله ان انقاد
الا لحبها ۱۱ وتعسا اذا لقيت مع غيرها عبدا ۱۱ فوالله ما حبي لها
جاز حده ۱۱ ولكنها في حسنها جازت الحدا فصل فقل للائم
والشاتم عن سيرة المشتبه انتبه لمن اهتدى به اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فها انا في حب مقتد بخاتم النبيين والكتاب المبين
اذ مدح فيه بين الباء والسين فاقول كما قال بعض العارفين شعر
لبيت لما دعتني رب الحب ۱۱ وغبت عني بها من شدة الطرب

تركته في ملاء الهند قد ظهرت ۱۱ ووجهها عن ملاء الهند لم يغب
والوت الظل عن اجابة خاربها ۱۱ الى لوى فضا الحسن في العرب
ولست ما عدا في الحب منتهيا ۱۱ وقد تعلقت من ليلى بالسبب
وبا ليتيم اقتدا في محبتها ۱۱ وفي انتسابه اليه ينتهي نسب ۱۱ فكل صب
تهاوا لما وجاء ۱۱ سر ان صاحب ليلى فهو ابن ابي فصل فقمت اهجر
في حبه اللوام ولا اختشي ملام من لام واقول بلسان اهل المعرفة والغرام
شعر يلومني في حبه من حسد ۱۱ ولست اخشى من عدو كند ۱۱ شربت
في الارواح راح الولا ۱۱ من قبل ان يخلق كرم الجسد ۱۱ فها انا نشوان
من وجه ۱۱ في عسكر العشاق حتى الابد فصل فشمرت ذيل العزلة
واخرجت يدي من جيب الوحدة وانست بالحق وذلك احق اذ لا خير
في معرفة الخلق اقتداء بقول سيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير
كله في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة في ترك الناس خصوصا اهل هذا
الزمان الخوان الذين قال فيهم ولي الرحمن اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب
اللابسين اثواب الحسد منهم على كل جسد الصديق الحميم منهم حميم والسليم الود
منهم كالسليم والخل الودود خل وداد وطعامهم الغيبة وادامهم الريبة
ولم ير ان

يسرون الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش فتبا لهذه
وذريتهم واتخذ اليه سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتمسكت
بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق المومن الا يصدق
في قوله ولا ينتصف من عدوه ولا يشفى من غلته ومن اذى مومنا لم يدخل
حضرة القدس والمومن هو العارف بعلي والى الله اشارة بقوله
اعرفكم بالله يا سلمان وكان سلمان اعرف الناس بعلي فمن كانت
معرفته بعلي اكثر كان بالله اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا معرفة
علي وحبه لان من عرف عليا عرف الله والى هذه الاشارة بقولهم بعرفك
بها من عرفك فمن اذى مومنا حسدا لعلي فاياه ايذاه فحسبه قول
مولاه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله وحلفت بركة
دعائهم في جملة المرحومين وصرت من شيعتهم الموحدين بقولهم
رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم توذ فيهم وانما اوذيت
حسدا لعلي ما من فضلهم اوتيت طربا بها اولست شعرا ۱۱ اما والذي
لدى حللا ۱۱ وخص اهيل الولا بالبلا ۱۱ لئن ذقت فيه كووس
الحمام ۱۱ لما قال قلبي لساقيه لا ۱۱ فموتي حياتي وفي حبه ۱۱ يلذ القضا

حی بین الملا ٭ مضت سنة اهد فی حلقة ٭ بان المحب هو المبتلی

فصل فقمت ابحر معتذرا الی من کان منی ولحانه وقلت له

مقالة الوامق المعانی الا یا اولانی ربی من خصایص دینی

یکفینی لیوم تکفینی و تقینی بها من انثار تقینی وحب علی وعترته

فرضی وسنتی ودینی وقبلتی وذخری یوم فاقتی وبه خواتیم اعمالی

و معالیتی وقلت فرضی و نفلی وحدیثی انتم ٭ وکل کلی منکم وعنکم

وانتم عند الصلوة قبلتی ٭ اذا وقفت نحوکم انم ٭ خیالکم

نصب لعینی ابدا ٭ وحبکم فی خاطری مختم ٭ یا ساداتی وسادتی

اغنابکم ٭ تحقق عینی لتراها التم ٭ وقفت علی حدیثکم وددکم

حملت عمری فاقبلوا وارحموا ٭ منوا علی الحافظ عبد فضلکم

واستنقذوه فی غد فانتم ٭ ثم اقول ختما للکتاب وقطعا للخطاب

شعر ایها اللائم دعنی عنک ٭ واسمع وصف حالی ٭ انا عبد

لعلی المرتضی ٭ مولی الموالی ٭ کلما ازددت مدیحا ٭ فیه

قالوا لا تغالی ٭ واذا ما ابصرت فی الحق ٭ یقین لا ابالی ٭ یا عدولی

فی غرامی ٭ خلنی عنک وحالی ٭ رح اذا ما کنت ناجی ٭ واطرحنی

فی ضلالی ٭ ان حبی لعلی ٭ المرتضی عین کمالی ٭ وهو زادی

فی معادی ٭ و سعادی فی مالی ٭ وبه اکملت دینی ٭ وبه ختم مقالی

قد وقع الفراغ من تحریر هذه النسخة الشریفة

فی تاریخ ثامن من شهر جمادی الاولی

من شهور سنة ثمانین والف ۱۰۸۰

بعد الهجرة العبد الحقیر

المذنب الراجی ابن

حاجی درویش

حاجی علی الرازی

م

الهی بود بخت کس یاراه

بخیر بازآلی و اولاد بنمرالله